[illegible] نسخ [illegible] جمادى الأول سنة ١٢٧١

برسم يوسف

كتاب رياض الصالحين

تأليف الشيخ الإمام العارف بالله الناسك محي الدين

النواوي قدس الله روحه ونور ضريحه

الحمد لله رب العالمين

[illegible] خامس رجب الفرد [illegible] اشترى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الذي كان لعبد [illegible] فالثقة

بسم الله الرحمن الرحيم رب واعن برحمتك
قال الشيخ الإمام العالم الحافظ الناسك محيي الدين أبو زكريا يحيى ابن
شرف ابن مري ابن حسن ابن حسين ابن محمد النواوي قدس الله
روحه ونور ضريحه الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مكور
الليل على النهار تذكرة لذوي القلوب والأبصار وتبصرة
لأولي الألباب والاعتبار الذي أيقظ من خلقه من اصطفاه فزهدهم
في هذه الدار وشغلهم بمراقبته وإدامة الأفكار وملازمة الإيقاظ
والادكار ووفقهم للدأب في طاعته والتأهب لدار القرار
والحذر مما يسخطه ويوجب دار البوار والمحافظة على ذلك
مع ذلك تغاير الأحوال والأطوار أحمده أبلغ حمد وأزكاه
وأشمله وأنماه وأشهد أن لا إله إلا الله البر الكريم الرؤوف الرحيم
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله الهادي إلى
صراط مستقيم والداعي إلى دين قويم صلوات الله وسلامه
عليه وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين ٥ أما بعد
فقد قال الله تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد
منهم من رزق وما أريد أن يطعمون وهذا تصريح بأنهم خلقوا
للعبادة فحق عليهم الاعتناء بما خلقوا له والإعراض عن
حظوظ الدنيا بالزهادة فإنها دار نفاد لا محل إخلاد ومركب

وثنا لله تعالى برزاق الغفار

عبور لا منزل حبور ومشرع انفصام لا موطن دوام فلهذا كان الأيقاظ
من أهلها هم العباد وأعقل الناس هم الزهاد قال الله تعالى إنما مثل
الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل
الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها
أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن
لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون والآيات في هذا
المعنى كثيرة ولقد أحسن القائل ٥ إن لله عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا
الفتنا ٥ نظروا فيها فلما علموا أنها ليست لحي وطنا ٥
جعلوها لجة واتخذوا صالح الأعمال فيها سفنا ٥
فإذا كان حالها ما وصفته وحالنا وما خلقنا له ما قدمته فحق على المكلف
أن يذهب بنفسه مذهب الأخيار ويسلك مسلك أولي النهى والأبصار
ويتأهب لما أشرت إليه ويهتم بما نبهت عليه وأصوب طريق له
في ذلك وأرشد ما يسلكه من المسالك التأدب بما صح عن نبينا سيد
الأولين والآخرين وأكرم السابقين واللاحقين صلوات الله وسلامه
عليه وعلى سائر النبيين وقد قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى
وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال والله في عون العبد
ما كان العبد في عون أخيه وأنه قال من دل على خير فله مثل أجر فاعله
وأنه قال من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه

لا ينقص ذلك من اجورهم شيا وانه قال لعلي رضي الله عنه فوالله لان
يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم فرايت ان اجمع
مختصرا من الاحاديث الصحيحة مشتملا على ما يكون طريقا لصاحبه
الى الاخرة ومحصلا لادابه الباطنة والظاهرة جامعا للترغيب
والترهيب وساير انواع اداب السالكين من احاديث الزهد
ورياضات النفوس وتهذيب الاخلاق وطهارات القلوب
وعلاجها وصيانة الجوارح وازالة اعوجاجها وغير ذلك من مقاصد
العارفين والتزم فيه ان لا اذكر الا حديثا صحيحا من الواضحات
مضافا الى الكتب الصحيحة المشهورات واصدر الابواب من
القران العزيز بايات كريمات واوشح ما يحتاج الى ضبط او
شرح معنى خفي بنفايس من التنبيهات واذا قلت في اخر حديث
متفق عليه فمعناه رواه البخاري ومسلم وارجو ان تم هذا الكتاب
ان يكون سايقا للمعتني به الى الخيرات حاجزا له عن انواع
القبايح والمهلكات وانا سايل اخا انتفع به ان يدعو لي ولوالدي
ولمشايخي وساير احبابنا والمسلمين اجمعين وعلى الله الكريم اعتمادي
واليه تفويضي واستنادي وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العزيز الحكيم ۝ بسم الله الرحمن الرحيم

باب الاخلاص واحضار النية في
جميع الاعمال والاقوال والاحوال البارزة والخفية قال الله تعالى
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلاة

ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال تعالى لن ينال الله لحومها
ولا دماوها ولكن يناله التقوى منكم وقال تعالى قل ان تخفوا ما في
صدوركم او تبدوه يعلمه الله وعن امير المومنين ابي حفص عمر بن
الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح
بن عدي بن كعب بن لوي بن غالب القرشي العدوي رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امري ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى
الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها
فهجرته الى ما هاجر اليه متفق على صحته رواه اماما المحدثين ابو عبد الله
محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري
وابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله
عنهما في كتابيهما الذين هما اصح الكتب المصنفة وعن ام المومنين
ام عبد الله عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيدا من الارض يخسف باولهم
واخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم
اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على من
نياتهم متفق عليه هذا لفظ البخاري وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد
ونية واذا استنفرتم فانفروا متفق عليه ومعناه لا هجرة من

مكة لانها صارت دار اسلام وعن ابي عبد الله جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة
لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض
وفي رواية الا شركوكم في الاجر رواه مسلم ورواه البخاري عن انس
رضي الله عنه قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا
حبسهم العذر وعن ابي يزيد معن بن يزيد بن الاخنس رضي الله عنهم
وهو وابوه وجده صحابيون قال كان ابي يزيد اخرج دنانير يتصدق
بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فاخذتها فاتيته بها فقال
والله ما اياك اردت فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن رواه البخاري وعن
ابي اسحق سعد بن ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن
زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب القرشي الزهري رضي الله عنه
احد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله عنهم قال جاءني رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت
يا رسول الله اني بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة قد
لي افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر يا رسول الله قال لا قلت قال
فالثلث قال الثلث والثلث كثير او كبير انك ان تذر ورثتك اغنياء
خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة
تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك

قال فقلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل
عملا تبتغي به وجه الله تعالى الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك
ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم
ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان مات بمكة متفق عليه وعن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى
اجسامكم والى صوركم ولكن الى قلوبكم رواه مسلم وعن ابي موسى عبد الله
بن قيس الاشعري رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء اي ذلك في
سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة
الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق عليه وعن ابي بكرة نفيع بن
الحرث الثقفي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله
هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته
بضعا وعشرين درجة وذلك ان احدهم اذا توضأ فاحسن الوضوء
ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلاة لا ينهزه الا الصلاة لم يخط خطوة
الا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا
دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه والملائكة

يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه متفق عليه هذا لفظ
مسلم قوله صلى الله عليه وسلم ينهزه هو بفتح اليا والها وبالزاي اي
تخرجه وينهضه وعن ابي عباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى
قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم
يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عنده
عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم
بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها
الله عنده سيئة واحدة متفق عليه وعن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انطلق ثلثة نفر ممن كان قبلكم حتى اذا اواهم المبيت الى غار فدخلوه
فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم
من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم قال رجل منهم اللهم
كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا
فناى بي طلب الشجر يوما فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما
فوجدتهما نايمين فكرهت ان اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فلبثت
والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر والصبية
يتضاغون عند قدمي فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت
فعلت ذلك ابتغا وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت
شيئا لا يستطيعون الخروج وقال الاخر اللهم كانت لي ابنة عم كانت

احب الناس الي وفي رواية وكنت احبها كاشد ما يحب الرجال
النسا فاردتها على نفسها فامتنعت مني حتى المت بها سنة من
السنين فجاتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار على ان تخلي بيني
وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها وفي رواية حتى اذا قعدت
بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فانصرفت
عنها وهي احب الناس الي وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم
ان كنت فعلت ذلك ابتغا وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت
الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها وقال الثالث
اللهم اني استاجرت اجرا فاعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي
له وذهب فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال فجاني بعد
حين فقال يا عبد الله اد الي اجري فقلت كل ما ترى من اجرك
من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزي
بي فقلت لا استهزي بك فاخذه كله فاستاقه فلم يترك
منه شيا اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغا وجهك فافرج عنا ما
نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون متفق عليه ٥

باب التوبة

قال العلما التوبة
واجبة من كل ذنب فان كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى
لا تتعلق بحق ادمي فلها ثلثة شروط احدها ان يقلع عن
المعصية والثاني ان يندم على فعلها والثالث ان يعزم ان

لا يعود اليها ابدا فان فقد احد هذه الثلثة لم تصح توبته وان
كانت المعصية تتعلق بادمي فشروطها اربعة هذه الثلثة
وان يبرا من صاحبها فان كانت مالا او نحوه رده اليه وان كان
حد قذف ونحوه مكنه منه او طلب عفوه وان كان غيبة استحله
منها ويجب ان يتوب من جميع الذنوب فان تاب من بعضها
صحت توبته عند اهل الحق من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي وقد
تظاهرت دلايل الكتاب والسنة واجماع الامة على وجوب
التوبة قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون لعلكم
تفلحون وقال تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وقال تعالى
يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة
رواه البخاري وعن الاغر بن يسار المزني رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه
في اليوم مايه مرة رواه مسلم وعن ابي حمزة بن مالك الانصاري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله افرح بتوبة
عبده من احدكم سقط على بعيره وقد اضله في ارض فلاة
متفق عليه وفي رواية لمسلم اشد فرحا بتوبة عبده حين الله
يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاة فانفلتت منه
وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها

قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذ هو بها قايمة عنده فاخذ
بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطا من
شدة الفرح وعن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسي
النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسي الليل حتى تطلع الشمس
من مغربها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب
الله عليه رواه مسلم وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقبل
توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن زر
ابن حبيش قال اتيت صفوان بن عسال اساله عن المسح على الخفين
فقال ما جابك يا زر فقلت ابتغا العلم فقال ان الملايكة تضع اجنحتها
لطالب العلم رضى بما يطلب فقلت انه حاك في صدري المسح على الخفين
بعد الغايط والبول وكنت امرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فجيت اسالك هل سمعته يذكر في ذلك شيا قال نعم كان يامرنا اذا
كنا سفرا او مسافرين ان لا ننزع خفافنا ثلثة ايام ولياليهن الا
من جنابة لكن من غايط وبول ونوم فقلت هل سمعته يذكر في الهوى
شيا قال نعم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فبينا نحن
عنده اذ ناداه اعرابي بصوت له جهوري يا محمد فاجابه رسول الله
صلى الله عليه

نحو من صوته هاوم فقلت له ويحك اغضض من صوتك فانك عند النبي
صلى الله عليه وسلم وقد نهيت عن هذا فقال والله لا اغضض قال الاعرابي
المرء يحب القوم ولما يلحق بهم قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب
يوم القيمة فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا من المغرب مسيرة عرضه
او يسير الراكب في عرضه اربعين او سبعين عاما قال سفيان
احد الرواة قبل الشام خلقه الله تعالى يوم خلق السموات والارض
مفتوحا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه رواه الترمذي وغيره
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان
الخدري رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان
قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسال عن اعلم اهل الارض
فدل على راهب فاتاه فقال قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له
من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سال عن اعلم اهل الارض
فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال
نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها
اناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك نا
فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا كان في نصف الطريق اتاه
الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت
ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة
العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة ادمي فجعلوه
بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له
فقاسوه فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة
متفق عليه

وفي رواية في الصحيح فكان الى القرية الصالحة اقرب بشبر فجعل من
اهلها وفي رواية في الصحيح فاوحى الله تعالى الى هذه ان تباعدي والى هذه
ان تقربي وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه اقرب بشبر
فغفر له وفي رواية فنا بصدره نحوها وعن عبد الله بن كعب بن
مالك وكان قائد كعب رضي الله عنه من بنيه حين عمي قال سمعت
كعب بن مالك رضي الله عنه يحدث حديثه حين تخلف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب لم اتخلف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة
تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنه
انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عير قريش
حتى جمع الله تعالى بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام
وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها
فكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة
والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة
ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها
حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر
شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عدوا كثيرا الذي
فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجههم يريد

والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريد
الديوان قال كعب فقل رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن ذلك سيخفى
ما لم ينزل فيه وحي من الله تعالى وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فأنا إليها أصعر فتجهز
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت أغدو لكي
أتجهز معه فأرجع ولم أقض شيئا وأقول في نفسي أنا قادر على ذلك إذا
أردت فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فأصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم أقض من
جهازي شيئا ثم غدوت فرجعت ولم أقض شيئا فلم يزل ذلك
يتمادى حتى أسرعوا وتفارط الغزو فهممت أن أرتحل فأدركهم
فيا ليتني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت إذا خرجت في الناس
بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني أني لا أرى لي أسوة
إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق أو رجلا ممن عذره الله تعالى من الضعفاء
ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو
جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني
سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له
معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا
خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا هو على ذلك
رأى رجلا مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أبا خيثمة فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري وهو الذي كن

زاح عني الباطل حتى عرفت أني لن أنجو منه بشيء أبدا فأجمعت صدقه وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم

تصدق بصاع من التمر حين لمزه المنافقون قال كعب فلما بلغني أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي
فطفقت أتذكر الكذب وأقول بم أخرج من سخطه غدا وأستعين على ذلك
بكل ذي رأي من أهلي فلما قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظل
قادما وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس
للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون يعتذرون إليه ويحلفون له وكانوا
بضعا وثمانين رجلا فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل
سرائرهم إلى الله تعالى حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب
ثم قال تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك
ألم تكن قد ابتعت ظهرك قال قلت يا رسول الله إني والله لو
جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني أخرج من سخطه بعذر
لقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم
حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله يسخطك علي وإن حدثتك
حديث صدق تجد علي فيه إني لأرجو فيه عقبى الله عز وجل والله
ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين
تخلفت عنك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد
صدق فقم حتى يقضي الله فيك وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني
فقالوا والله ما علمناك أذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في أن لا
تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر إليه
المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله صح

رسول

لك قال فوالله ما زالوا يونبونني حتى اردت ان ارجع الى الله صل الله
عليه وسلم فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من احد قالوا نعم لقيه
معك رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قال قلت
من هما قالوا مرارة بن ربيعة العامري وهلال ابن امية الواقفي
قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة قال
فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صل الله عليه وسلم عن كلامنا
ايها الثلثة من بين من تخلف عنه قال فاجتنبنا الناس وقال تغيروا
لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض ما هي الارض التي اعرف فلبثنا
على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان
واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلاة
واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول الله صل الله عليه وسلم
فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك
شفتيه برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا
اقبلت على صلاتي نظر الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا
طال ذلك علي من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط
ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله
ما رد علي السلام فقلت له يا ابا قتادة انشدك الله هل تعلمني احب
الله ورسوله فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته
فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت
الجدار فبينا انا امشي في سوق المدينة اذا نبطي من نبط

اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدلني
على كعب ابن مالك فطفق الناس يشيرون له الي حتى جاء فدفع الي
كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقراته فاذا فيه اما بعد فانه
قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار
هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت حين قراتها وهذه
ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرتها حتى اذا مضت اربعون
من الخمسين واستلبث الوحي اذا رسول رسول الله صل الله عليه وسلم
ياتيني فقال ان رسول الله صل الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امراتك
فقلت اطلقها ام ماذا افعل فقال لا بل اعتزلها فلا تقربها وارسل
الى صاحبي بمثل ذلك فقلت لامراتي الحقي باهلك فكوني عندهم
حتى يقضي الله في هذا الامر فجاءت امراة هلال ابن امية ه
رسول الله صل الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان هلال
ابن امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال
لا ولكن لا يقربنك فقالت انه والله ما به حركة الى شيء ووالله
ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض
اهلي لو استاذنت رسول الله صل الله عليه وسلم في امراتك فقد
اذن لامراة هلال ابن امية ان تخدمه فقلت لا استاذن فيها
رسول الله صل الله عليه وسلم وما يدريني ماذا يقول لي رسول الله
صل الله عليه وسلم اذا استاذنته فيها وانا رجل شاب فلبثت

بذلك عشر ليالي فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر
بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى منا قد
ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ
أوفى على سلع يقول بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر فخررت
ساجدا وعرفت أنه جاء فرج فآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب إلى
صاحبي مبشرون وركض رجل إلي فرسا وسعى ساع من أسلم
قبلي وأوفى على الجبل فكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي
سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما إياه ببشارته
والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما
وانطلقت أتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقاني الناس فوجا
فوجا يهنوني بالتوبة ويقولون ليهنك توبة الله عليك حتى
دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس
فقام طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يهرول حتى صافحني وهناني والله
ما قام رجل من المهاجرين غيره فكان كعب لا ينساها لطلحة
قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو
يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك
أمك فقلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل
من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر

استنار وجهه حتى كأن وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك فلما جلست
بين يديه قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى
الله وإلى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك
فهو خير لك فقلت إني أمسك سهمي الذي بخيبر وقلت يا رسول الله
إن الله تعالى أنجاني بالصدق وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا
ما بقيت فوالله ما علمت أحدا من المسلمين أبلاه الله تعالى في صدق الحديث
منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني الله تعالى
والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
يومي هذا وإني لأرجو أن يحفظني الله تعالى فيما بقي قال وأنزل الله تعالى
لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة
العسرة حتى بلغ إنه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى
إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين قال كعب والله ما أنعم الله علي بنعمة قط بعد إذ هداني
الله للإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا إن الله تعالى قال
للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد فقال الله تعالى
سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم
إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا
عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين

قال كعب كنا خلفنا ايها الثلثة عن امر اوليك الذين قبل منهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجا
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله تعالى فيه فبذلك
قال الله تعالى وعلى الثلثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر مما خلفنا
تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاه امرنا عمن حلف له
واعتذر اليه فقبل منه متفق عليه وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج في غزوة تبوك يوم الخميس وكان يحب ان يخرج يوم الخميس وفي
رواية كان لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدا بالمسجد
فصلى ركعتين ثم جلس فيه وعن ابي نجيد بضم النون وفتح الجيم عمران
ابن حصين الخزاعي رضي الله عنهما ان امراة من جهينة اتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله
اصبت حدا فاقمه علي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليها
فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني ففعل فامر بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى
عليها فقال له عمر رضي الله عنه تصلي عليها يا رسول الله وقد زنت
قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل
المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت
بنفسها لله عز وجل رواه مسلم وعن ابن عباس وانس بن مالك
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان لابن
ادم واديا من ذهب احب ان يكون له واديان ولن يملا فاه
الا التراب ويتوب الله على من تاب متفق عليه

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يضحك الله سبحانه وتعالى الى رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان
الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل
فيسلم فيستشهد متفق عليه ٥

باب الصبر قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اصبروا وصابروا وقال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وقال تعالى
استعينوا بالصبر والصلاة وقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين والايات في الامر بالصبر وبيان فضله كثيرة معروفة
وعن ابي مالك الحرث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا
الميزان وسبحان الله والحمد لله تملان او تملا ما بين السماوات والارض
والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقران حجة
لك او عليك كل الناس يغدوا فبايع نفسه فمعتقها او موبقها
رواه مسلم وعن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري
رضي الله عنه ان ناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال لهم حين انفق
كل شي بيده ما يكن عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف
يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله
وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر متفق عليه

وعن ابي يحيى صهيب بن سنان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عجبا لامر المومن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا
للمومن ان اصابته سرا شكر فكان خيرا له وان اصابته ضرا
صبر فكان خيرا له رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال لما ثقل
النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمه رضي الله عنها
واكرب اباه فقال ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات
قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه جنة الفردوس ماواه
يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمه رضي الله عنها
اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب
رواه البخاري وعن ابي زيد اسامه بن زيد بن حارثه مولى
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه وابن حبه رضي الله عنه
قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم ان ابني قد احتضر
فاشهدنا فارسل يقرى السلام ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى
وكل شي عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم
عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عباده ومعاذ بن جبل وابي بن
كعب وزيد بن ثابت ورجال رضي الله عنهم فرفع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصبي فاقعده في حجره ونفسه تقعقع ففاضت
عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها
الله في قلوب عباده وفي روايه في قلوب من يشا من عباده وانما يرحم
الله من عباده الرحما ومعنى تقعقع تتحرك وتضطرب
وعن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك اني قد
كبرت فابعث الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه
وكان في طريقه اذا سلك راهب فقعد اليه وسمع كلامه وكان
اذا اتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه
فشكى ذلك الى الراهب فقال اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي
واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو على ذلك اذ اتى
على دابه عظيمه قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل ام
الراهب افضل فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان الراهب احب اليك
من امر الساحر فاقتل هذه الدابه حتى يمضي الناس فرماها فقتلها
ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال له الراهب اي بني انت اليوم
افضل مني قد بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل
علي وكان الغلام يبرى الاكمه والابرص ويداوي الناس سائر الادوا
فسمع جليس الملك كان قد عمي فاتاه بهدايا كثيره فقال ما هاهنا لك اجمع
ان انت شفيتني فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى فان
امنت بالله دعوت الله فشفاك فامن بالله فشفاه الله تعالى
فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك
قال ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه
حتى دل على الغلام فجي بالغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحرك
ما تبرى الاكمه والابرص وتفعل وتفعل فقال اني لا اشفي احدا

انما يشفي الله تعالى فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجي
بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار فوضع المنشار
في مفرق راسه فشقه حتى وقع شقاه ثم جي بجليس الملك فقيل له
ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه حتى
وقع شقاه ثم جي بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه الى
نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به
الجبل فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا
به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم
الجبل فسقطوا وجا يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك
فقال كفانيهم الله تعالى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا
به فاحملوه في قرقور وتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه
والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفات
بهم السفينة فغرقوا وجا يمشي الى الملك فقال له ما فعل اصحابك
فقال كفانيهم الله تعالى فقال للملك انك لست بقاتلي حتى
تفعل ما امرك به فقال ما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد
وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد
القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارم فانك اذا فعلت
ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم اخذ
سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله
رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه
فمات فقال الناس امنا برب الغلام فاتى الملك فقيل

له ارايت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد امن الناس
فامر بالاخدود بافواه السكك فخدت واضرم فيها النيران وقال
من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها او قيل له اقتحم ففعلوا حتى جات
امراة ومعها صبي لها فتقاعست فقال لها الغلام يا امه اصبري
فانك على الحق رواه مسلم ذروة الجبل اعلاه وهي بكسر الذال المعجمة
وضمها والقرقور بضم القافين نوع من السفن والصعيد هنا الارض
البارزة والاخدود الشقوق في الارض كالنهر الصغير واضرم اوقد
وتقاعست توقفت وجبنت وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال مر
النبي صلى الله عليه وسلم بامراة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري
فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه
النبي صلى الله عليه وسلم فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد
عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة
الاولى متفق عليه وفي رواية لمسلم تبكي على صبي لها وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى
ما لعبدي المومن عندي جزا اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا
ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها
انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرها
انه كان عذابا يبعثه الله تعالى على من يشا فجعله الله رحمة
للمومنين فليس من عبد يقع في الطاعون فيمكث في بلده صابرا
محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل

اجر الشهيد رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قال اذا ابتليت
عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه رواه
البخاري وعن عطا بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما
الا اريك امراة من اهل الجنة فقلت بلى فقال هذه المراة
السودا اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع واني
اتكشف فادع الله تعالى لي فقال ان شيت صبرت ولك
الجنة وان شيت دعوت الله تعالى ان يعافيك فقالت اصبر
فقالت اني اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها متفق عليه
وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كاني انظر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبيا صلوات الله
وسلامه عليهم ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه
ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون متفق عليه وعن ابي
سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى
ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله تعالى من خطاياه متفق عليه
والوصب المرض وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا
شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك ان لك
اجرين قال اجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه اذى شوكة
فما فوقها الا كفر الله بها سياته كما تحط الشجرة ورقها متفق عليه

والوعك مغث الحمى وقيل الحمى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه البخاري
وضبطوا يصب بفتح الصاد وكسرها وعن انس رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان
كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا
كانت الوفاة خيرا لي متفق عليه وعن ابي عبد الله خباب بن
الارت رضي الله عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا
تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يوخذ الرجل فيحفر له في الارض
فيجعل فيها ثم يوتى بالمنشار فيوضع على راسه فيجعل نصفين
ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن
دينه والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعا
الى حضرموت لا يخاف الا الله والذيب على غنمه ولكنكم تستعجلون
رواه البخاري وفي رواية وهو متوسد بردة وقد لقينا من المشركين
شدة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين اثر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اناسا في القسمة فاعطى الاقرع بن
حابس مائة من الابل واعطى عيينة بن حصين مثل ذلك
واعطى ناسا من اشراف العرب واثرهم يومئذ في القسمة فقال
رجل والله ان هذه قسمة ما عدل فيها وما اريد فيها وجه الله
فقلت والله لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فاخبرته
بما قال فتغير وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كانه

الصرف ثم قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله
موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر فقلت لا جرم لا ارفع اليه حديثا
متفق عليه وقوله كالصرف هو بكسر الصاد المهملة وهو صبغ
احمر وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد
الله بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافى به يوم القيمة وقال حتى ع
النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى
اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه قال
كان ابن لابي طلحة يشتكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع
ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سليم وهي ام الصبي هو اسكن
مما كان فقربت له العشا فتعشى ثم اصاب منها فلما فرغ بسط
قالت واروا الصبي فلما اصبح ابو طلحة اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبره فقال اعرستم الليلة قال نعم قال اللهم
بارك لهما فولدت غلاما فقال لي ابو طلحة احمله حتى تاتي به النبي
صلى الله عليه وسلم وبعث معه بتمرات فقال امعه شي قال نعم تمرات
فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم اخذها من فيه فجعلها في
في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله متفق عليه وفي رواية البخاري
قال ابن عيينة فقال رجل من الانصار فرايت له تسعة اولاد
كلهم قد قروا القران يعني من اولاد عبد الله المولود وفي رواية
لمسلم مات ابن لابي طلحة من ام سليم فقالت لاهلها لا تحدثوا

ابا طلحة بابنه حتى اكون انا احدثه فجاء فقربت اليه
عشا فاكل وشرب ثم تصنعت له احسن ما كانت تصنع قبل
ذلك فوقع بها فلما ان رات انه قد شبع واصاب منها قالت يا ابا طلحة
ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم
الهم ان يمنعوهم قال لا قالت فاحتسب ابنك قال فغضب ثم قال تركتني
اذا تلطخت ثم اخبرتني بابني فانطلق حتى اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبره بما كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله
في ليلتكما قال فحملت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سفر وهي معه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى المدينة
من سفر لا يطرقها طروقا فدنوا من المدينة فضربها المخاض فاحتبس
عليها ابو طلحة وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول ابو طلحة
انك لتعلم يا رب انه يعجبني ان اخرج مع رسول الله اذا خرج وادخل
معه اذا دخل وقد احتبست بما ترى تقول ام سليم يا ابا طلحة
ما اجد الذي كنت اجد انطلق فانطلقنا وضربها المخاض حين
قدما فولدت غلاما فقالت لي امي يا انس لا يرضعه احد حتى
تغدو به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح احتملته فانطلقت
قارم به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر تمام الحديث وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة
انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب متفق عليه
والصرعة بضم الصاد وفتح الراء واصله عند العرب من يصرع
الاثر

الناس كثيرا وعن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال كنت جالسا مع
النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان واحدهما قد احمر وجهه وا
وانتفخ اوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو
قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم متفق عليه
عن معاذ بن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله عز وجل على رؤوس
الخلائق يوم القيمة حتى يخيره من الحور ما شاء رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال
للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال
لا تغضب رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال البلاء بالمومن والمومنة في نفسه
وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن
فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم
عمر رضي الله عنه وكان القراء اصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا
كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه عند هذا
الامير فاستاذن لي عليه فاستاذن فاذن له عمر رضي الله عنه
فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم
فينا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال يا امير المومنين
ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها

عمر

عمر رضي الله عنه حين تلاها وكان وقافا عند كتاب الله تعالى رواه البخاري
وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها و م
ستكون بعدي اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تامرنا
قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم متفق عليه
والاثرة الانفراد بالشيء عمن له فيه حق وعن ابي يحيى اسيد بن حضير
رضي الله عنه ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله الا تستعملني كما
استعملت فلانا فقال انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى
تلقوني على الحوض متفق عليه واسيد بضم الهمزة وحضير بحاء مهملة
مضمومة وضاد معجمة مفتوحة وعن ابي ابراهيم عبد الله
ابن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه
التي لقي فيها العدو انتظر حتى زالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس
لا تتمنوا لقاء العدو واسالوا العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا
ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل
الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم
متفق عليه

باب الصدق

قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال تعالى والصادقين
والصادقات وقال تعالى فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم واما الاحاديث
فالاول عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل
ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان

الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله
كذابا متفق عليه الثاني عن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك
فان الصدق طمانينه والكذب ريبه رواه الترمذي وقال حديث
صحيح قوله يريبك بفتح اليا وضمها ومعناه اترك ما تشك في حله واعدل
الى ما لا تشك فيه الثالث عن ابي سفيان صخر بن حرب رضي الله
عنه في حديثه الطويل في قصه هرقل قال هرقل فماذا يامركم
يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو سفيان قلت يقول اعبدوا
الله وحده لا تشركوا به شيا واتركوا ما يقول اباوكم ويامرنا بالصلاه
والصدق والعفاف والصله متفق عليه الرابع عن ابي ثابت
وقيل ابي سعيد ابي الوليد سهل بن حنيف وهو بدري رضي الله عنه وقيل
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سال الله تعالى الشهاده بصدق
بلغه الله منازل الشهدا وان مات على فراشه رواه مسلم الخامس
عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزى
نبي من الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم فقال لقومه لا يتبعني
رجل ملك بضع امراه وهو يريد ان يبني بها ولما يبني بها ولا احد
بنى بيوتا لم يرفع سقوفها ولا احد اشترى غنما او خلفات
وهو ينتظر اولادها فغزا فدنا من القريه صلاه العصر او
قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم
احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنايم فجات يعني
النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من
كل قبيله رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول

فليبايعني قبيلتك فلزقت يد رجلين او ثلاثه بيده فقال فيكم الغلول
فجاوا براس مثل راس بقره من الذهب فوضعها فجات النار فاكلتها
فلم تحل الغنايم لاحد قبلنا ثم احل الله لنا الغنايم راى ضعفنا وعجزنا
فاحلها لنا متفق عليه الخلفات بفتح الخا المعجمه وكسر اللام جمع خلفه وهي
الناقه الحامل السادس عن ابي خالد حكيم بن حزام رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان
صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما محقت بركه بيعهما
متفق عليه ٥ باب المراقبه قال
الله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وقال تعالى
وهو معكم اينما كنتم وقال تعالى ان الله لا يخفى عليه شي في الارض ولا في
السما وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وقال تعالى يعلم خاينه الاعين
وما تخفي الصدور والايات في الباب كثيره معلومه واما الاحاديث
فالاول عن عمر ابن الخطاب الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله رضي
عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد
سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى
جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع
كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وتقيم الصلاه وتوتي الزكاه وتصوم رمضان وتحج

البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يساله ويصدقه
قال اخبرني عن الايمان قال ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر وتومن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني
عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسول عنها باعلم من السايل قال
فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة
العالة رعا الشا يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال
يا عمر اتدري من السايل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل عليه
السلام اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم ومعنى تلد الامة ربتها اي
سيدتها ومعناه ان تكثر السراري حتى تلد الامة السرية بنتا لسيدها
وبنت السيد في معنى السيد وقيل ذلك والعالة الفقرا وقوله مليا غير ح
اي زمنا طويلا وكان ذلك ثلثا الثاني عن ابي ذر جندب ابن
جنادة وابي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتق الله حيث ما كنت واتبع السيية الحسنة تمحها
وخالق الناس بخلق حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن
الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله
عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ
الله تجده تجاهك اذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن
بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشي لم ينفعوك
الا بشي قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك
الا بشي قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي

[illegible]
احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة واعلم
واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا الرابع
٨ عن انس رضي الله عنه قال انكم تعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر
كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات رواه البخاري
وقال الموبقات المهلكات الخامس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يغار وغيرة الله ان ياتي المرء ما حرم
الله تعالى عليه متفق عليه والغيرة بفتح الغين واصلها الانفة السادس
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة
من بني اسرايل ابرص واقرع واعمى اراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا
فاتى الابرص فقال اي شي احب اليك قال لون حسن وجلد حسن
ويذهب عني الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه قذره واعطي
لونا حسنا قال فاي المال احب اليك قال الابل او قال البقر شك
الراوي فاعطي ناقة عشرا فقال بارك الله لك فيها فاتى الاقرع
فقال اي شي احب اليك فقال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي
فاعطي قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا فقال اي
المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها فاتى
الاعمى فقال اي شي احب اليك قال ان يرد الله الي بصري فابصر
الناس فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم

فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من البقر
ولهذا واد من الغنم ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل
مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله
ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري
فقال الحقوق كثيرة فقال كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا
فاعطاك الله فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت
كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى الاقرع في صورته فقال له مثل ما
قال لهذا ورد عليه مثل ما رد هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله
الى ما كنت فيه واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن
سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك
اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري فقال كنت
اعمى فرد الله بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت ودع ما شئت
فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم
فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك متفق عليه والناقة
العشراء بضم العين وفتح الشين وبالمد هي الحامل وقوله انتج وفي رواية
فنتج معناه تولى نتاجها والناتج للناقة كالقابلة للمراة وقوله
ولّد هذا هو بتشديد اللام اي تولى ولادتها وهو بمعنى نتج في
الناقة فالمولد والناتج والقابلة بمعنى لكن هذا للحيوان وذلك لغيره
وقوله انقطعت بي الحبال بالحاء المهملة والباء الموحدة اي الاسباب
وقوله لا اجهدك معناه لا اشق عليك في رد شيء تاخذه او تطلبه
من مالي وفي رواية البخاري لا احمدك بالحاء والميم ومعناه لا احمدك

فهذا واد من الابل

بالحاء

بقي له شيء يحتاج اليه كما قالوا ابنين على طول الحياة ندما اي على فوات طولها
السابع عن ابي يعلى شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع
نفسه هواها وتمنى على الله رواه الترمذي وقال حديث حسن قال
الترمذي وغيره من العلماء دان نفسه حاسبها الثامن عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء
تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذي وغيره التاسع عن
عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسال الرجل فيم ضرب
امراته رواه ابو داود وغيره ٥ باب التقوى

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته وقال تعالى فاتقوا
الله ما استطعتم وهذه الاية مبينة للمراد من الاول وقال تعالى يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا والايات في الامر بالتقوى
كثيرة معلومة وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب وقال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم
ويغفر لكم والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فالاول
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس
قال اتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسالك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله
ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا متفق عليه وفقهوا
بضم القاف على المشهور وحكي كسرها اي علموا احكام الشرع

الثاني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا
الدنيا واتقوا النسا فان اول فتنة بني اسرايل كانت في النسا رواه
مسلم الثالث عن ابي مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم اني اسالك الهدى والتقوى والعفاف والغنى رواه مسلم
الرابع عن ابي طريف عدي بن حاتم الطاي رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين اي اتقى الله منها فليات
التقوى رواه مسلم الخامس عن ابي امامة صدي بن عجلان الباهلي
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة
الوداع فقال اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا
زكاة اموالكم واطيعوا امراكم تدخلوا جنة ربكم رواه الترمذي في اخر
كتاب الصلاة وقال حديث حسن صحيح ٥

باب اليقين والتوكل

قال الله
ولما راى المومنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق
الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال تعالى الذين قال لهم الناس
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سو واتبعوا
رضوان الله والله ذو فضل عظيم وقال تعالى وتوكل على الحي الذي
لا يموت وقال تعالى وعلى الله فليتوكل المومنون وقال تعالى فاذا
عزمت فتوكل على الله والايات في الامر بالتوكل كثيرة معلومة
وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وقال تعالى انما
المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته

زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون والايات في فضل التوكل كثيرة معروفة
واما الاحاديث فالاول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم فرايت النبي ومعه الرهيط والنبي ومعه
الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت
انهم امتي فقيل هذا موسى وقومه ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا
سواد عظيم فقيل لي انظر الى الافق الاخر فاذا سواد عظيم فقيل هذه
امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال
بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم
الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله وذكروا اشيا فخرج عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي تخوضون فيه فاخبروه فقال
هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون
فقام عكاشة بن محصن الاسدي فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال
انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك
بها عكاشة متفق عليه الرهيط بضم الرا تصغير رهط هم دون
العشرة انفس والافق الناحية والجانب وعكاشة بضم العين
وتشديد الكاف وتخفيفها والتشديد افصح الثاني عن ابن
عباس رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم
لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت
اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي القيوم الذي لا يموت
والجن والانس يموتون متفق عليه وهذا لفظ مسلم واختصره البخاري
الثالث عنه ايضا رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها
ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم

حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل رواه البخاري وفي رواية له عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
اخر قول ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل
الرابع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل
اقوام الجنة افئدتهم مثل افئدة الطير رواه مسلم قيل معناه متوكلون
وقيل قلوبهم رقيقة الخامس عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قفل معهم فادركتهم القايلة في واد كثير العضاه فنزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة وتفرق الناس يستظلون
بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه
ونمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا واذا عنده اعرابي
فقال ان هذا اخترط علي سيفي وانا نايم فاستيقظت وهو بيده
صلتا قال من يمنعك مني قلت الله ثلاثا ولم يعاقبه وجلس متفق عليه
وفي رواية قال جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات
الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق
بالشجرة فاخترطه فقال تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني
قال الله وفي رواية ابي بكر الاسمعيلي في صحيحه فقال من يمنعك
مني قال الله فسقط السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم السيف فقال من يمنعك مني فقال كن خير اخذ
فقال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال لا ولكني اعاهدك

ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فاتى اصحابه
فقال جيتكم من عند خير الناس قوله قفل اي رجع العضاه الشجر الذي
له شوك السمرة بفتح السين وضم الميم الشجرة من الطلح وهي العظام من
شجر العضاه واخترط السيف اي سله وهو في يده صلتا اي
مسلولا وهو بفتح الصاد وضمها السادس عن عمر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون
على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا
رواه الترمذي وقال حديث حسن معناه تذهب اول النهار خماصا
اي ضامرة البطون من الجوع وترجع اخر النهار بطانا اي ممتلية البطون
السابع عن [ابي] عمارة البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي
اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك
رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي
انزلت ونبيك الذي ارسلت فانك ان مت من ليلتك مت على الفطرة
وان اصبحت اصبت خيرا متفق عليه وفي رواية في الصحيحين عن البراء بن
عازب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك
فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل وذكر نحوه
ثم قال واجعلهن اخر ما تقول الثامن عن ابي بكر الصديق
عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن
مرة بن كعب بن لوي بن غالب القرشي التيمي رضي الله عنه

وهو وابوه وامه صحابه رضي الله عنهم قال نظرت الى اقدام المشركين ونحن
في الغار وهم على رؤوسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر تحت قدميه
لابصرنا فقال ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما متفق عليه ٥
الثاني عن ام المؤمنين ام سلمه واسمها هند بنت ابي اميه حذيفه
المخزوميه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته
قال بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل
او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي حديث صحيح رواه ابو داود
والترمذي وغيرهما باسانيد صحيحه قال الترمذي حديث حسن صحيح وهذا
لفظ ابي داود الثالث عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان
اخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان احدهما ياتي النبي
صلى الله عليه وسلم والاخر يحترف فشكا المحترف اخاه الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لعلك ترزق به رواه الترمذي باسناد صحيح على شرط
مسلم يحترف يكتسب ويتسبب وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله
ولا حول ولا قوه الا بالله يقال له كفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان
رواه ابو داود وغيره وقال الترمذي حديث حسن زاد ابو داود
فيقول يعني الشيطان لشيطان اخر كيف برجل قد هدي ووقي ٥

باب الاستقامه قال الله تعالى

فاستقم كما امرت وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملائكه الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنه التي
كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوه الدنيا وفي الاخره ولكم فيها
ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم وقال تعالى
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
اولئك اصحاب الجنه خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون وعن ابي عمرو وقيل
ابي عمره سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي
في الاسلام قولا لا اسال عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم
رواه مسلم وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاربوا وسددوا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله
قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه
وفضل رواه مسلم والمقاربه القصد الذي لا غلو فيه ولا تقصير والسداد
الاستقامه والاصابه ويتغمدني يلبسني ويسترني قال العلماء معنى
الاستقامه لزوم طاعه الله تعالى قالوا وهي من جوامع الكلم وهو
نظام الامور وبالله التوفيق ٥

باب التفكر في عظيم مخلوقات

الله تعالى وفناء الدنيا واهوال الاخره وساير امورها وتقصير النفس
وتهذيبها وحملها على الاستقامه قال الله تعالى انما اعظكم بواحده
ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا وقال تعالى ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لاولي الالباب الذين يذكرون الله لايات
قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار الايات وقال
تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت

والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت فذكر وقال تعالى
افلم يسيروا في الارض فينظروا الايه والايات في الباب كثيرة
ومن الاحاديث الحديث السابق الكيس من دان نفسه ه

باب في المبادرة الى الخيرات

وحث من توجه لخير على الاقبال عليه بالجد من غير تردد قال الله تعالى
فاستبقوا الخيرات وقال تعالى سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها
السموات والارض الايه واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل
المظلم يصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا يبيع دينه
بعرض من الدنيا رواه مسلم الثاني عن ابي سروعة بكسر
السين المهملة وفتحها عقبة بن الحرث رضي الله عنه قال صليت وراء النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس
الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فراى انهم قد
عجبوا من سرعته قال ذكرت شيا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني
فامرت بقسمته رواه البخاري وفي رواية له كنت خلفت في البيت
تبرا من الصدقة فكرهت ان ابيته التبر قطع ذهب او فضة ه
الثالث عن جابر رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد ارايت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات كن
في يده ثم قاتل حتى قتل متفق عليه الرابع عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة
اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل

الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا
وقد كان لفلان متفق عليه الحلقوم مجرى النفس والمري مجرى الطعام
والشراب الخامس عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ سيفا يوم احد فقال من ياخذ مني هذا فبسطوا ايديهم كل انسان
منهم يقول انا انا قال فمن ياخذه بحقه فاحجم القوم فقال ابو دجانه
انا اخذه بحقه فاخذه ففلق به هام المشركين رواه مسلم قوله احجم
القوم اي توقفوا وفلق به هام المشركين اي رؤوسهم السادس
عن الزبير بن عدي قال اتينا انس ابن مالك رضي الله عنه فشكونا
اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي زمان الا والذي بعده
شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
السابع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنا مطغيا
او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غايب
ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر رواه الترمذي وقال حديث حسن
الثامن عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر
لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر
رضي الله عنه ما احببت الامارة الا يومئذ فتساورت لها رجاء ان
ادعى لها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فاعطاه اياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار علي
شيا ثم وقف فلم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس

قال وقاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا
فقد منعوا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل رواه
مسلم قوله فتساورت هو بالسين المهملة اي وثبت متطلعا

باب المجاهدة قال الله تعالى

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين وقال تعالى
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وقال تعالى واذكر اسم ربك وتبتل
اليه تبتيلا اي انقطع اليه وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره وقال تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله
هو خيرا واعظم اجرا وقال تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم
والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فالاول
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي
بشي احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني
اعطيته وان استعاذني لاعيذنه رواه البخاري اذنته اعلمته
باني محارب له استعاذني روي بالنون وبالباء الثاني
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل قال اذا
تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الي
ذراعا تقربت اليه باعا واذا اتاني يمشي اتيته هرولة
رواه البخاري الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس
الصحة والفراغ رواه البخاري الرابع عن عايشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت له
لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
قال افلا اكون عبدا شكورا متفق عليه هذا لفظ البخاري ونحوه
في الصحيحين من رواية المغيرة ابن شعبة الخامس عن عايشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيى
الليل وايقظ اهله وجد وشد المئزر متفق عليه والمراد العشر
الاواخر من شهر رمضان والمئزر الازار وهو كناية عن اعتزال
النسا وقيل المراد العشر الاواخر تشميره للعبادة يقال شددت
لهذا الامر مئزري اي تشمرت وتفرغت له السادس عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن
القوي خير واحب الى الله من الضعيف وفي كل خير احرص على ما
ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شي فلا تقل لو اني
فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شا فعل فان لو تفتح عمل
الشيطان رواه مسلم السابع عن ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره
متفق عليه وفي رواية مسلم حفت بدل حجبت وهو بمعناه اي
بينه وبينها الحجاب فاذا فعله دخلها الثامن عن ابي عبد الله
حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت

يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل
عمران فقرأها يقرأ مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح
واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول
سبحان ربي العظيم وكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده
ربنا لك الحمد ثم قام قياما طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي
الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه رواه مسلم التاسع
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى
هممت بأمر سوء قيل له وما هممت قال هممت ان اجلس وادعه متفق عليه
العاشر عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يتبع الميت الى قبره ثلثة اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى
واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله الحادي عشر عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب
الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري الثاني
عشر عن فراس ربيعة بن كعب الاسلمي خادم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن اهل الصفة رضي الله عنه قال كنت ابيت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فآتيه بوضوئه وحاجته فقال سلني فقلت اسألك
مرافقتك في الجنة فقال او غير ذلك قلت هو ذلك قال فاعني على
نفسك بكثرة السجود رواه مسلم الثالث عشر عن ابي عبد الله
ويقال ابو عبد الرحمن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليكم

بكثرة السجود فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط
عنك بها خطيئة رواه مسلم الرابع عشر عن ابي صفوان عبد الله
بن بسر الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير الناس من طال عمره وحسن عمله رواه الترمذي وقال حديث حسن
بسر بضم الباء وبالسين المهملة الخامس عشر عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال غاب عمي انس بن مالك النضر رضي الله عنه عن قتال
بدر فقال يا رسول الله غبت عن قتال قاتلت المشركين لئن الله اشهدني اول
الله قتال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف
المسلمون فقال اللهم اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابرأ اليك
مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال
يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني اجد ريحها من دون احد
قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا به
بضعا وثمانين ضربة بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم
ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون فما عرفه احد الا اخته
ببنانه قال انس كنا نرى او نظن ان هذه الاية نزلت فيه وفي
اشباهه من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى اخرها
متفق عليه قوله ليرين الله روي بضم الياء وكسر الراء اي ليظهرن
الله ذلك للناس وروي بفتحهما ومعناه ظاهر والله اعلم السادس
عشر عن ابي مسعود عقبة ابن عامر عمرو الانصاري البدري

رضي الله عنه قال لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجاء
رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مرائي وجاء رجل فتصدق بصاع
فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين
من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الآية متفق عليه
نحامل بضم النون وبالحاء المهملة اي يحمل احدنا على ظهره بالاجرة ويتصدق
بها الرابع عشر عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن
ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه عن النبي
النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني عرض
حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم
ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته
فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني
اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا
فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن
تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني
فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص
المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم
اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه
قال سعيد كان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه
رواه مسلم وروينا عن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال ليس لاهل
الشام حديث اشرف من هذا الحديث

باب الحث على الازدياد من الخير

في اواخر العمر قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير
قال ابن عباس والمحققون معناه اولم نعمركم ستين سنة ويؤيده الحديث
الذي سنذكره ان شاء الله تعالى وقيل معناه ثماني عشرة سنة وقيل اربعين
سنة قاله الحسن والكلبي ومسروق ونقل عن ابن عباس ايضا ونقلوا ان
اهل المدينة كانوا اذا بلغ احدهم اربعين سنة تفرغ للعبادة وقيل البلوغ
وقوله تعالى وجاءكم النذير قال ابن عباس والجمهور هو النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل هو الشيب قاله عكرمة وابن عيينة وغيرهما والله اعلم واما الاحاديث
فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر
الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغ ستين سنة رواه البخاري قال العلماء
معناه لم يترك له عذرا اذ امهله هذه المدة يقال اعذر الرجل اذا
بلغ الغاية في العذر الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
عمر رضي الله عنه يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال
لم تدخل هذا معنا ولنا مثله فقال عمر انه من حيث علمتم فدعاني ذات يوم ابناء
فادخلني معهم فما رايت انه دعاني يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون
في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله
ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال
لي اكذلك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو اجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك
علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر رضي الله عنه

ما اعلم منها الا ما تقول رواه البخاري **الثالث** عن عائشة رضي الله
عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةً بعد ان انزلت اذا
جا نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
متفق عليه وفي رواية في الصحيحين عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم
اغفر لي يتاول القران معنى يتاول القران اي يعمل ما امر به في
القران في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره وفي رواية لمسلم كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل ان يموت سبحانك
وبحمدك استغفرك واتوب اليك قال قلت يا رسول الله ما هذه الكلمات
التي اراك احدثتها تقولها قال جعلت لي علامة في امتي اذا رايتها
قلتها اذا جا نصر الله والفتح الى اخر السورة وفي رواية له كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر
الله واتوب اليه قالت قلت يا رسول الله اراك تكثر من قول سبحان الله
وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقال اخبرني ربي اني سارى
علامةً في امتي فاذا رايتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده استغفر
الله واتوب اليه فقد رايتها اذا جا نصر الله والفتح فتح مكة ورايت
الناس يدخلون في دين الله افواجًا فسبح بحمد ربك واستغفره
انه كان توابا **الرابع** عن انس رضي الله عنه قال ان الله
عز وجل تابع الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى
توفي اكثر ما كان الوحي متفق عليه **الخامس** عن جابر رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه رواه
مسلم

باب بيان كثرة طرق الخير قال الله تعالى
وما تفعلوا من خير فان الله به عليم وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة
خيرًا يره وقال تعالى من عمل صالحًا فلنفسه والايات في الباب كثيرة
واما الاحاديث فكثيرة جدًا وهي غير منحصرة فنذكر طرفًا منها **الاول**
عن ابي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي
الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيل الله قلت اي الرقاب
افضل قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا قلت فان لم افعل قال تعين
صانعا او تصنع لاخرق قلت يا رسول الله ارايت ان ضعفت عن بعض
العمل قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك
متفق عليه الصانع بالصاد المهملة هذا هو المشهور وروي ضايعًا
بالمعجمة اي ذا ضياع من فقر وعيال ونحو ذلك والاخرق الذي لا يتقن
ما يحاول فعله **الثاني** عن ابي ذر ايضًا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة
وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر
بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما
من الضحى رواه مسلم السلامى بضم السين المهملة وتخفيف اللام وفتح
الميم المفصل **الثالث** عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت
علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى
يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة تكون في
المسجد لا تدفن رواه مسلم **الرابع** عنه ان ناسًا قالوا
يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم

كانصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما
تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تهليلة صدقة
وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة
قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايت
لو وضعها في حرام اكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال
كان له اجر رواه مسلم الدثور بالثا المثلثة الاموال واحدها
دثر الخامس عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحقرن من المعروف شيا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق رواه مسلم
السادس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل
بين الاثنين صدقة ويعين الرجل في دابته فيحمله عليها او يرفع له
عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها
الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة متفق عليه
ورواه مسلم ايضا من رواية عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه خلق كل انسان من بني ادم على ستين وثلثماية
مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله
وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما عن طريق
الناس وامر بمعروف او نهى عن منكر عدد الستين والثلثماية
فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار السابع
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد او راح

اعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا او راح متفق عليه النزل القوت
والرزق وما يهيا للضيف الثامن عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا نسا المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن
شاة متفق عليه قال الجوهري الفرسن من البعير كالحافر من
الدابة قال وربما استعير في الشاة التاسع عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة
فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق
والحيا شعبة من الايمان متفق عليه البضع من الثلثة الى التسعة
بكسر البا وقد تفتح والشعبة القطعة العاشر عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه
العطش فوجد بيرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث ياكل
الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي
كان قد بلغ مني فنزل البير فملا خفه ماء ثم امسكه بفيه حتى رقي
فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له فقالوا يا رسول الله ان لنا في
البهايم اجرا فقال في كل كبد رطبة اجر متفق عليه وفي رواية للبخاري
فشكر الله له فادخله الجنة وفي رواية بينما كلب يطيف بركية قد كاد
يقتله العطش اذ راته بغي من بغايا بني اسرايل فنزعت موقها
فاستقت له به فسقته فغفر لها به الموق الخف ويطيف يدور
حول ركية وهي البير الحادي عشر عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها

من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين رواه مسلم وفي رواية مر رجل
بغصن شجرة على ظهر طريق فقال والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم
فادخله الجنة وفي رواية لهما بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن
شوك على الطريق فشكر الله له فغفر له الثاني عشر عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى
الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلثة
ايام ومن مس الحصا فقد لغا رواه مسلم الثالث عشر عنه رسول
ان الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم او المومن
فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء
او مع اخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه
مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة
مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب
رواه مسلم الرابع عشر عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان
مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم الخامس عشر
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحوا
الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ
الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد
الصلاة فذلكم الرباط رواه مسلم السادس عشر عن ابي موسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل
الجنة متفق عليه البردان الصبح والعصر السابع عشر عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب
له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا رواه البخاري الثامن عشر عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف
صدقة رواه البخاري ورواه مسلم من رواية حذيفة رضي الله عنه ٥
التاسع عشر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة وما سرق منه
له صدقة ولا يرزؤه احد الا كان له صدقة رواه مسلم وفي رواية
له فلا يغرس المسلم غرسا فياكل منه انسان ولا دابة ولا طير
الا كان له صدقة الى يوم القيمة وفي رواية له لا يغرس المسلم غرسا
ولا يزرع زرعا فياكل منه انسان ولا دابة ولا شيء الا كانت
له صدقة ورواه جميعا من رواية انس رضي الله عنه قوله يرزؤه
اي ينقصه العشرون عنه قال اراد بنو سلمة ان ينتقلوا
قرب المسجد فقالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال يا بني سلمة
دياركم تكتب اثاركم رواه مسلم وفي رواية ان بكل خطوة درجة
ورواه البخاري ايضا بمعناه من رواية انس رضي الله عنه وبنو سلمة
بكسر اللام قبيلة معروفة من الانصار رضي الله عنهم واثارهم خطاهم
الحادي والعشرون عن ابي المنذر ابي بن كعب رضي الله عنه
قال كان رجل لا اعلم رجلا ابعد من المسجد منه وكان لا تخطئه
صلاة فقيل له او فقلت له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلما
وفي الرمضا فقال ما يسرني ان منزلي الى جنب اني اريد ان

بن عبد الله رضي الله عنهما

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم انه بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا

المسجد

يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله رواه مسلم وفي رواية ان لك ما
احتسبت الرمضا الارض التي اصابها الحر الشديد الثاني والعشرون
عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز ما من عامل
يعمل بخصلة منها رجا ثوابها وتصديق موعدها الا ادخله الله
الجنة رواه البخاري المنيحة ان يعطيه اياها لياكل لبنها ثم يردها
اليه الثالث والعشرون عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة
متفق عليه وفي رواية لهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن
منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
بين يديه فلا يرى الا النار تلقا وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة
فمن لم يجد فبكلمة طيبة الرابع والعشرون عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد
ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها رواه
مسلم الاكلة بفتح الهمزة وهي الغدوة والعشوة الخامس والعشرون
عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل
مسلم صدقة قال ارايت ان لم يجد قال يعمل بيديه فينفع
نفسه ويتصدق قال ارايت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة
الملهوف قال ارايت ان لم يستطع قال يامر بالمعروف او الخير
قال ارايت ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة
متفق عليه

متفق عليه

باب في الاقتصاد في العبادة

قال الله تعالى
طه ما انزلنا عليك القران لتشقى وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
عليها وعندها امراة قال من هذه قالت فلانة تذكر من صلاتها قال
مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه
ما دام صاحبه عليه متفق عليه ومه كلمة زجر نهي ومعنى
لا يمل الله اي لا يقطع الله ثوابه عنكم وجزا اعمالكم ويعاملكم معاملة
الملل حتى تملوا فتتركوا فينبغي لكم ان تاخذوا ما تطيقون الدوام
عليه ليدوم ثوابه لكم وفضله عليكم ٥ وعن انس رضي الله عنه قال
جا ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسالون عن
عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها وقالوا اين نحن
من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
قال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الاخر وانا اصوم
الدهر ولا افطر وقال الاخر وانا اعتزل النسا فلا اتزوج ابدا
فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا
اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له ولكني اصوم وافطر واصلي
وارقد واتزوج النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني متفق عليه
وعن ابي مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك
المتنطعون قالها ثلاثا رواه مسلم المتنطعون المتعمقون

المشددون في غير موضع التشديد وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين
الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة
والروحة وشي من الدلجة القصد القصد تبلغوا قوله
الدين هو مرفوع على ما لم يسم فاعله وروي منصوبا وروي
لن يشاد الدين احد وقوله صلى الله عليه وسلم الا غلبه
اي غلبه الدين وعجز ذلك الشاد عن مقاومة الدين لكثرة
طرقه والغدوة سير اول النهار والروحة اخر النهار
والدلجة اخر الليل وهذا استعارة ومعناه استعينوا
على طاعة الله تعالى بالاعمال في وقت نشاطكم وفراغ قلوبكم
بحيث تستلذون العبادة ولا تسامون وتبلغون مقصدكم
كما ان المسافر الحاذق يسير في هذه الاوقات ويستريح هو
ودابته في غيرها فيصل المقصود بغير تعب والله اعلم
عن انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد
فاذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا هذا
حبل لزينب فاذا فترت تعلقت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم
فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر
فيسب نفسه متفق عليه وعن ابي عبد الله جابر بن سمرة رضي الله
عنه

قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات فكانت صلاته قصدا
وخطبته قصدا رواه مسلم قوله قصدا اي بين الطول والقصر
وعن ابي جحيفة وهب بن عبد الله رضي الله عنهما قال اخا النبي صلى الله
عليه وسلم بين سلمان وابي الدردا فزار سلمان ابا الدردا فراى ام
الدردا متبذلة فقال لها ما شانك قالت اخوك ابو الدردا ليس له
حاجة في الدنيا فجا ابو الدردا فصنع له طعاما فقال له كل فاني صائم
قال ما انا باكل حتى تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدردا يقوم
فقال له نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من اخر الليل قال
سلمان قم الان فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا وان لنفسك
عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان رواه البخاري
وعن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلته
بابي انت وامي يا رسول الله قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر
ونم وقم وصم من الشهر ثلثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك
مثل صيام الدهر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر
يومين قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما
فذلك صيام داود عليه السلام وهو اعدل الصيام وفي رواية هو

افضل الصيام قلت فاني افضل من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا افضل من ذلك ولان اكون قبلت الثلثة ايام التي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب الي من اهلي ومالي وفي رواية الم اخبر انك تصوم
النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر
ونم وقم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك
عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان بحسبك ان تصوم من كل
شهر ثلثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها فاذا ذلك صيام
الدهر فشددت فشدد علي قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال
صم صيام نبي الله داود عليه السلام لا تزد عليه قلت وما كان صيام داود
قال نصف الدهر وكان عبد الله يقول بعد ذلك يا ليتني قبلت
رخصة النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرا
القران كل ليلة فقلت بلى يا رسول الله ولم ارد بذلك الا الخير قال فصم
صوم داود عليه السلام فانه كان اعبد الناس واقرا القران في كل شهر
قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال اقراه في كل عشرين
قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل عشر قلت
يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال اقراه في سبع ولا تزد على ذلك
فشددت فشدد علي وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري لعلك
يطول بك عمر قال فصرت الى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
فلما كبرت وددت اني كنت قبلت رخصة نبي الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية ان لولدك عليك حقا وفي رواية لا صام من صام الابد ثلثا
وفي رواية احب الصيام الى الله تعالى صيام داود واحب الصلاة

الى الله تعالى صلاة داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام
سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى وفي رواية قال انكحني
ابي امراة ذات حسب وكان يتعاهد كنته اي امراة ولده فيسالها عن بعلها
فتقول له نعم الرجل من رجل لم يطا لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ
اتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال القني به فلقيته
بعد ذلك فقال كيف تصوم قلت كل يوم قال وكيف تختم قلت كل ليلة وذكر
نحو ما سبق وكان يقرا على بعض اهله السبع الذي يقراه يعرضه
من النهار ليكون اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى افطر اياما
واحصى وصام مثلهن كراهة ان يترك شيئا فارق عليه النبي صلى الله
عليه وسلم كل هذه الروايات صحيحة معظمها في الصحيحين وقليل منها
في احدهما وعن ابي ربعي حنظلة ابن الربيع الاسيدي الكاتب احد
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيني ابو بكر رضي الله عنه فقال كيف
انت يا حنظلة قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا الجنة والنار كانا راي عين
فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الازواج والاولاد
والضيعات نسينا كثيرا قال ابو بكر رضي الله عنه فوالله انا لنلقى
مثل هذا فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت نافق حنظلة يا رسول الله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما ذاك قلت نكون عندك تذكرنا بالجنة والنار كانا
راي عين فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد

والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة
على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات رواه
مسلم قوله ربعي بكسر الراء والاسيدي بضم الهمزة وفتح السين وبعدها
يا مشددة مكسورة وقوله عافسنا هو بالعين والسين المهملتين
اي عالجنا ولاعبنا والضيعات المعايش وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسال
عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم في الشمس ولا يقعد ولا يستظل
ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مره فليتكلم وليستظل
وليقعد وليتم صومه رواه البخاري ٥

باب المحافظة على الاعمال

قال الله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق
ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست
قلوبهم وقال تعالى وقفينا بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل
وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها
ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها
وقال تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا وقال
تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين واما الاحاديث فمنها حديث
فكان احب الدين اليه ما داوم صاحبه عليه وقد سبق في
الباب قبله وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل او عن شيء منه فقراه ما

ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه من الليل رواه مسلم وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل
متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا فاتته الصلاة من الليل من وجع او غيره صلى من النهار ثنتي
عشرة ركعة رواه مسلم ٥

باب في الامر بالمحافظة على السنة وادابها

قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان
لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
وقال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول قال العلماء
معناه الى الكتاب والسنة وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله
وقال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم وقال تعالى فليحذر الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال
تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة والايات
كثيرة واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال دعوني ما تركتكم انما اهلك من كان قبلكم سؤالهم

واختلافهم على انبيايهم فاذا نهيتكم عن شي فاجتنبوه واذا امرتكم بامر
فاتوا منه ما استطعتم متفق عليه الثاني عن ابي نجيح العرباض
ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة
وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها
موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان
تامر عليكم عبد وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي
وسنة الخلفا الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات
الامور فان كل بدعة ضلالة رواه ابوداود والترمذي وقال حديث صحيح
النواجذ بالذال المعجمة الانياب وقيل الاضراس الثالث عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون
الجنة الا من ابى قيل ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني
فقد ابى رواه البخاري الرابع عن ابي مسلم وقيل ابي اياس سلمة
بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله فقال
كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها
الى فيه رواه مسلم الخامس عن ابي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسون صفوفكم
او ليخالفن الله بين وجوهكم متفق عليه وفي رواية لمسلم كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كانما يسوي بها القداح حتى راى
انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما حتى هم ان يكبر فراى رجلا باديا صدره
فقال يا عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم السادس
عن ابي موسى رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل
فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشانهم قال ان هذه النار

عدو لكم فاذا نمتم فاطفيوها عنكم متفق عليه السابع عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم
كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طايفة طيبة قبلت الما فانبتت
الكلا والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الما فنفع الله بها الناس
فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب طايفة منها اخرى انما هي قيعان
لا تمسك ما ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى ونفعه
ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله
الذي ارسلت به متفق عليه فقه بضم القاف على المشهور وقيل
بكسرها اي صار فقيها الثامن عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش
يقعن فيها وهو يذبهن عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون
من يدي رواه مسلم الجنادب نحو الجراد والفراش هذا المعروف الذي
يقع في النار والحجز جمع حجزة وهي معقد الازار والسراويل التاسع
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال
انكم لا تدرون في اي البركة رواه مسلم وفي رواية له اذا وقعت لقمة
احدكم فلياخذها فليمط ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان
ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة
وفي رواية ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شي من شانه حتى
يحضره عند طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان
بها من اذى فلياكلها ولا يدعها للشيطان العاشر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة

فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله تعالى حفاة عراة
غرلا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الا وان
اول الخلائق يكسى يوم القيمة ابراهيم صلى الله عليه وسلم الا وانه سيجاء برجال
من امتي فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري
ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم فيقال لي انهم لم يزالوا مرتدين على
اعقابهم منذ فارقتهم متفق عليه غرلا اي غير مختونين الحادي عشر
عن ابي سعيد عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الخذف وقال انه لا يقتل صيدا ولا ينكا عدوا وانه يفقا
العين ويكسر السن متفق عليه وفي رواية ان قريبا لابن مغفل خذف
فنهاه وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال انها
لا تصيد صيدا ثم عاد فقال احدثك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عنه ثم عدت تخذف لا اكلمك ابدا وعن عابس بن ربيعة قال
رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقبل الحجر يعني الاسود ويقول
اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبلك ما قبلتك متفق عليه ٥

باب الانقياد لحكم الله تعالى

وما يقوله من دعي الى ذلك وامر بمعروف او نهي عن منكر قال الله
تعالى فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى انما كان قول المومنين
اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك
هم المفلحون وفيه من الاحاديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال لما
نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السموات وما في الارض وان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله صلى الله عليه وسلم فاتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب فقالوا اي رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة
وقد انزل عليك هذه الاية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل
قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقتراها وذلت
بها السنتهم انزل الله تعالى في اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه
والمومنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد
من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا
ذلك نسخها الله تعالى فانزل الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا
قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت
مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم رواه مسلم ٥

باب النهي عن البدع ومحدثات

الامور قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وقال تعالى ما فرطنا

في الكتاب من شيء وقال تعالى فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول
أي إلى الكتاب والسنة وقال تعالى وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال تعالى قل إن كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والآيات في الباب
كثيرة معلومة وأما الأحاديث فكثيرة جدا وهي مشهورة فنقتصر
على طرف منها عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد متفق عليه وفي رواية لمسلم
من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه
حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت أنا والساعة
كهاتين ويفرق بين إصبعيه السبابة والوسطى ويقول أما بعد
فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم
وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول أنا أولى بكل
مؤمن من نفسه من ترك مالا فلأهله ومن ترك دينا أو ضياعا
فإلي وعلي رواه مسلم وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه حديثه
السابق في باب المحافظة على السنة ٥

باب في من سن سنة

حسنة أو سيئة قال الله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا
من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما وقال
وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وعن أبي عمرو جرير بن عبد الله

رضي الله عنهما قال كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه
قوم عراة مجتابي النمار أو العباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل
كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من
الفاقة فدخل ثم خرج فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال
يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة إلى آخر الآية
إن الله كان عليكم رقيبا والآية التي في آخر الحشر اتقوا الله ولتنظر
نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من
صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة فجاء رجل من الأنصار
بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت
كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتهلل كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في
الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن
ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه
وزرها ووزر من عمل بها من بعده من [غير أن] ينقص من أوزارهم شيء رواه
مسلم قوله مجتابي النمار هو بالجيم وبعد الألف باء موحدة والنمار جمع
نمرة وهي كساء من صوف مخطط ومعنى مجتابيها أي لابسيها قد خرقوها
في رؤوسهم والجوب القطع ومنه قوله تعالى وثمود الذين جابوا
الصخر بالواد أي نحتوه وقطعوه وقوله تمعر هو بالعين المهملة أي
تغير وقوله رأيت كومين بفتح الكاف وضمها أي صبرتين وقوله
كأنه مذهبة هو بالذال المعجمة وفتح الهاء وبالباء الموحدة قال القاضي عياض

وتم الهاء وبالنون لذا ضبط الحميدي ورمز هنا بدال مهملة

وغيره وصحفه بعضهم والصحيح المشهور هو الاول والمراد به على
الوجهين الصفا والانتشارة وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها
لانه اول من سن القتل متفق عليه باب في الدلالة
على خير والدعا الى هدى او ضلالة قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وقال تعالى وادع الى ربك وقال تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى وقال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير وعن
ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله رواه
مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك
من اجورهم شيا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من
تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيا رواه مسلم وعن ابي العباس
سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس ليلتهم ايهم
يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
يرجوا ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقيل يا رسول الله
هو يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله
صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع
فاعطاه الراية فقال علي رضي الله عنه يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا
مثلنا

مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم
بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير
لك من حمر النعم متفق عليه قوله يدولون اي يخوضون ويتحدثون
وقوله رسلك بكسر الرا وبفتحها لغتان والكسر افصح وعن انس رضي الله
عنه ان فتى من اسلم قال يا رسول الله اني اريد الغزو وليس معي ما اتجهز به
قال ائت فلانا فانه قد كان تجهز فمرض فاتاه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقريك السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به فقال يا فلانة
اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي منه شيا فوالله لا تحبسي منه شيا فيبارك
لك فيه رواه مسلم باب في التعاون
على البر والتقوى قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال تعالى والعصر
ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق
وتواصوا بالصبر قال الامام الشافعي رحمه الله كلاما معناه ان الناس
او اكثرهم في غفلة عن تدبر هذه السورة وعن ابي عبد الرحمن زيد بن خالد
الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا في سبيل
الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا متفق عليه وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا
الى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما
رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقي ركبا بالروحا فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من انت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعت امراة صبيا فقالت الهذا
حج قال نعم ولك اجر رواه مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الخازن المسلم الامين الذي ينفذ ما امر به فيعطيه كاملا
موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الذي امر له به احد المتصدقين متفق عليه الى
وفي رواية الذي يعطي ما امر به وضبطوا المتصدقين بفتح القاف مع كسر
النون على التثنية وعكسه على الجمع وكلاهما صحيح ٥

باب في النصيحة

قال الله تعالى انما
المومنون اخوة وقال تعالى اخبارا عن نوح عليه السلام وانصح لكم وعن هود
صلى الله عليه وسلم وانا لكم ناصح امين واما الاحاديث فالاول عن ابي رقية تميم
ابن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة
قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم
الثاني عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم متفق عليه
الثالث عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يومن
احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه ٥

باب في الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وقال تعالى كنتم
خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
وقال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال تعالى
والمومنون والمومنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر

وقال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى
ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه
لبئس ما كانوا يفعلون وقال تعالى وقل الحق من ربكم فمن شا فليومن
ومن شا فليكفر وقال تعالى فاصدع بما تومر وقال تعالى انجينا الذين
ينهون عن السو واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون
والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فالاول عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع
فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم الثاني عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امة
قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون
بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون
ما لا يومرون فمن جاهدهم بيده فهو مومن ومن جاهدهم بلسانه فهو
مومن ومن جاهدهم بقلبه فهو مومن ليس وراء ذلك من الايمان حبة
من خردل رواه مسلم الثالث عن ابي الوليد عبادة الصامت
رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة
في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع
الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله تعالى فيه برهان
وعلى ان نقول الحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم متفق عليه

المنكر والمكروه بفتح ميمهما اي والسهل والصعب والاثره الاختصاص
بالمشترك وقد سبق بيانها وبوحا بفتح البا الموحده بعدها واو ثم الف
ثم مهمله اي ظاهرا لا يحتمل تاويلا الرابع عن النعمن بن بشير رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القايم في حدود الله تعالى
والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها
وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الما مروا
على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نوذ من فوقنا فان
تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا
رواه البخاري القايم في حدود الله تعالى معناه المنكر لها القايم في دفعها
وازالتها والمراد بالحدود ما نهى الله عنه واستهموا اقترعوا الخامس
عن ام المومنين ام سلمة هند بنت ابي امية حذيفة رضي الله عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه يستعمل عليكم امرا فتعرفون وتنكرون
فمن كره فقد برى ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا
يا رسول الله الا نقاتلهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة رواه مسلم معناه
من كره بقلبه ولم يستطع انكارا بيده ولا لسانه فقد برى من الاثم
وادى وظيفته ومن انكر بحسب طاقته فقد سلم من هذه المعصية ومن رضي
بفعلهم وتابعهم عليه فهو العاصي السادس عن ام المومنين ام الحكم
زينب بنت جحش رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول
لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج
وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها فقلت يا رسول الله
انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث متفق عليه السابع

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس
في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجالس فاعطوا الطريق حقه
قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه الثامن عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خاتما من ذهب في يد
رجل فنزعه فطرحه وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في
يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك
انتفع به قال لا والله لا اخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم رواه مسلم التاسع عن ابي سعيد الحسن البصري ان عايذ
ابن عمرو رضي الله عنه دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني سمعت يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شر الرعا الحطمة فاياك ان تكون منهم
فقال له اجلس فانما انت من نخالة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال
وهل كانت لهم نخالة انما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم رواه مسلم ٥
العاشر عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله
ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم رواه الترمذي وقال افضل
حديث حسن الحادي عشر عن ابي سعيد رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جاير رواه
ابوداود والترمذي وقال حديث حسن الثاني عشر عن ابي
عبد الله طارق بن شهاب البجلي الاحمسي رضي الله عنه ان رجلا سال

النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله في الغرز اي الجهاد افضل قال
كلمة حق عند سلطان جائر رواه النسائي باسناد صحيح الغرز بغين
معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم زاي وهو ركاب كور الجمل اذا كان من جلد
او خشب وقيل لا يختص بجلد وخشب الثالث عشر عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص على
بني اسرائيل انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع
فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون
اكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم
ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى
ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر
فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا
لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم الى قوله فاسقون ثم
قال كلا والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على
يد الظالم ولتاطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا او ليضربن الله
بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن هذا لفظ ابي داود ولفظ الترمذي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم
ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب
بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال
لا والذي نفسي بيده حتى تاطروهم على الحق اطرا قوله تاطروهم
اي تعطفوهم ولتقصرنه اي لتحبسنه الرابع عشر عن

عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا ايها الناس انكم تقرؤون هذه الاية
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا الظالم فلم ياخذوا
على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه رواه ابو داود والترمذي والنسائي
باسانيد صحيحة

باب تغليظ عقوبة
من امر بمعروف او نهى عن منكر وخالف قوله فعله قال الله تعالى اتامرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال
تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان
تقولوا ما لا تفعلون وقال تعالى اخبارا عن شعيب صلى الله عليه وسلم وما اريد
ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق
اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحا فيجتمع اليه اهل النار
فيقولون يا فلان ما لك الم تكن تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول
بلى كنت امر بالمعروف ولا اتيه وانهى عن المنكر واتيه متفق عليه
قوله تندلق بالدال المهملة ومعناه تخرج والاقتاب الامعاء واحدها
قتب

باب الامر باداء الامانة
قال الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال تعالى انا
عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن
منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث

كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان متفق عليه وفي رواية وان صام
وصلى وزعم انه مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة
نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القران فعلموا من القران وعلموا من
السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة
من قلبه فيظل اثرها مثل الوكت ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه
فيظل اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا
منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ حصاة فدحرجه على رجله فيصبح الناس
يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان
رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه
مثقال حبة خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت
لئن كان مسلما ليردنه علي دينه وان كان نصرانيا او يهوديا ليردنه
علي ساعيه واما اليوم فما كنت ابايع منكم الا فلانا وفلانا متفق عليه

قوله جذر بفتح الجيم واسكان الذال المعجمة وهو اصل الشيء
والوكت بالتاء المثناة الاثر اليسير والمجل بفتح الميم واسكان الجيم
وهو تنفط في اليد ونحوها من اثر عمل وغيره قوله منتبرا مرتفعا
قوله ساعيه الوالي عليه وعن حذيفة وابي هريرة رضي الله
عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس فيقوم تبارك وتعالى
المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فياتون ادم صلى الله عليه وسلم
فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من
الجنة الا خطيئة ابيكم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابني
ابراهيم خليل الله قال فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك

انما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا الى موسى الذي كلمه الله تكليما
فياتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله
وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم
فيقوم فيؤذن له وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط
يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق قلت بابي وامي اي شيء كمر البرق قال الم
تروا كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال
تجري بهم اعمالهم ونبيكم صلى الله عليه وسلم قائم على الصراط يقول
رب سلم رب سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجيء الرجل لا يستطيع
السير الا زحفا وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مامورة باخذ
من امرت به فمخدوش ناج ومكردس في النار والذي نفس ابي هريرة
بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا رواه مسلم قوله وراء وراء
هو بالفتح فيهما وقيل بالضم بلا تنوين ومعناه لست بتلك الدرجة
الرفيعة وهي كلمة تذكر على سبيل التواضع وقد بسطت معناها في
شرح صحيح مسلم والله اعلم وعن ابي خبيب بضم المعجمة عبد الله بن الزبير
رضي الله عنهما قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت الى
جنبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم واني لا اراني
ساقتل اليوم الا مظلوما وان من اكبر همي لديني افترى ديننا يبقي
من مالنا شيئا ثم قال يا بني بع مالنا واقض ديني واوصى بالثلث وثلثه
لبنيه يعني ابن عبد الله قال فان فضل من مالنا بعد قضاء الدين شيء
فثلثه لبنيك قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني

ان عجزت عن شي منه فاستعن عليه بمولاي قال فوالله ما دريت ما اراد
حتى قلت يا ابه من مولاك قال الله قال فوالله ما وقعت في كربة من
دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه قال
فقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين منها الغابة واحدى
عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا
بمصر وانما دينه الذي كان عليه ان الرجل كان ياتيه بالمال
فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكن هو سلف اني اخشى عليه الضيعة
وما ولي امارة ولا جباية ولا خراجا ولا شيا الا ان يكون في غزو مع
النبي صلى الله عليه وسلم او مع ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم قال عبد الله
فحسبت ما كان عليه من الدين فوجدته الفي الف ومايتي الف فلقي
حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن اخي كم على اخي من الدين فكتمه
قال مائة الف فقال حكيم والله ما ارى اموالكم تسع هذه فقال
عبد الله ارايتك ان كانت الفي الف ومايتي الف قال ما اراكم
تطيقون هذا فان عجزتم عن شي منه فاستعينوا بي قال وكان
الزبير قد اشترى الغابة بسبعين ومائة الف فباعها عبد الله
بالف الف وستمائة الف ثم قام فقال من كان له على الزبير شي
فليوافنا بالغابة فاتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير
اربع مائة الف فقال لعبد الله ان شيتم تركتها لكم قال عبد الله
لا قال فان شيتم جعلتموها فيما تؤخرون ان اخرتم فقال
عبد الله لا قال فاقطعوا لي قطعة فقال عبد الله لك من
هاهنا فباع عبد الله منها فقضى دينه واوفاه وبقي منها اربعة

اسهم ونصف فقدم على معوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن
الزبير وابن زمعة فقال له معوية كم قومت الغابة قال كل سهم مائة
الف قال كم بقي منها قال اربعة اسهم ونصف فقال المنذر بن الزبير
قد اخذت منها سهما بمائة الف قال عمرو بن عثمان قد اخذت منها
سهما بمائة الف وقال ابن زمعة قد اخذت منها سهما بمائة الف وقال
معوية كم بقي قال سهم ونصف فقال قد اخذته بخمسين ومائة الف
قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة الف فلما فرغ
ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا
والله لا اقسم بينكم حتى انادي بالموسم اربع سنين الا من كان له على
الزبير دين فليأتنا فلنقضه فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما
مضى اربع سنين قسم بينهم ودفع الثلث وكان للزبير اربع نسوة
فاصاب كل امراة الف الف ومايتا الف فجميع ماله خمسون الف الف
ومايتا الف رواه البخاري

باب تحريم الظلم والامر برد المظالم

قال الله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وقال تعالى
وما للظالمين من ولي ولا نصير واما الاحاديث فمنها حديث ابي ذر
المتقدم في اخر باب المجاهدة وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح
فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا
محارمهم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد

للشاة الجلحاء من الشاة القرناء رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كنا نتحدث عن حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا
ولا ندري ما حجة الوداع حتى حمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى
عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من
نبي الا انذره امته انذره نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم
فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور
عين اليمنى كان عينه عنبة طافية الا ان الله حرم عليكم دماءكم
واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت قالوا نعم
قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض رواه البخاري وروى مسلم بعضه
وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع ارضين متفق عليه
وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك اخذ ربك
اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد متفق عليه
وعن معاذ رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انك تاتي قوما اهل كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله
الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله
افترض عليهم خمس صلوات في يوم وليلة فان هم اطاعوا كل
لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد
على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق

دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق عليه وعن ابي
حميد عبد الرحمن الساعدي رضي الله عنه قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم
وهذا اهدي الي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما
ولاني الله فياتي فيقول هذا لكم وهذا هدية اهديت لي افلا جلس
في بيت ابيه وامه حتى تاتيه هديته ان كان صادقا والله لا ياخذ احد
منكم شيا بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيمة فلا اعرفن احدا منكم
لقي الله يحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه
حتى رؤي بياض ابطيه ثم قال اللهم هل بلغت متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده
مظلمة لاخيه من عرضه او من شي فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون
دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان
لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه رواه البخاري
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى
الله عنه متفق عليه وعنه ايضا قال كان على ثقل النبي صلى الله
عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها رواه البخاري
وعن ابي نفيع ابن الحرث رضي الله عنه عن النبي صلى الله قال ان الزمان قد
استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض السنة

اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلثة متواليات ذو القعدة وذو
الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا
الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس
ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى
ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي
يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه
قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم
حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم
فيسالكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب الا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم
اشهد متفق عليه وعن ابي امامة اياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه
فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئا
يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك رواه مسلم وعن عدي
بن عميرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به ام
يوم القيمة فقام اليه رجل اسود من الانصار كاني انظر اليه فقال
يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا
قال وانا اقوله الان من استعملناه على عمل فليجئ بقليله وكثيره فما اوتي
منه اخذ وما نهي عنه انتهى رواه مسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال لما كان يوم خيبر اقبل نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان

شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اني رايته في النار في بردة
غلها او عباءة رواه مسلم وعن ابي قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد في سبيل الله والايمان بالله
افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في
سبيل الله تكفر عني خطاياي فقال له نعم ان قتلت في سبيل الله وانت
صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
قلت قال ارايت ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل
غير مدبر الا الدين فان جبريل قال لي ذلك رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما المفلس قالوا
المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من ياتي يوم
القيمة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال
هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا
من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من
خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم وعن ام سلمة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون الي
ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له بنحو ما اسمع فمن
قضيت له بحق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار متفق عليه
الحن اي اعلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما رواه البخاري

رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن خولة بنت ثامر الانصارية وهي امراة حمزة رضي الله عنه وعنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال
الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة رواه البخاري ٥

باب تعظيم حرمات المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم ورحمتهم

قال الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو
خير له عند ربه وقال تعالى ومن يعظم شعاير الله فانها من تقوى القلوب
وقال تعالى واخفض جناحك للمومنين وقال تعالى انه من قتل نفسا بغير
نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا
الناس جميعا وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا متفق عليه وعنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من مر في شي من مساجدنا او اسواقنا ومعه
نبل فليمسك او ليقبض على نصالها بكفه ان يصيب احدا من المسلمين
منها بشي متفق عليه وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه مثل المومنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم
مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر
والحمى متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنده الاقرع بن حابس فقال
لي ان عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال من لا يرحم لا يرحم متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قدم ناس من الاعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا تقبلون صبيانكم فقالوا نعم قالوا لكنا والله ما نقبل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم او املك ان كان الله نزع منكم الرحمة

متفق عليه وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس
فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى احدكم لنفسه
فليطول ما شا متفق عليه وفي رواية وذا الحاجة وعن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو
يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم متفق عليه
وعنها قالت نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا
انك تواصل قال اني لست كهيتكم اني يطعمني ربي ويسقيني متفق عليه
ومعناه يجعل في قوة من اكل وشرب وعن ابي قتادة الحرث بن
ربعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاقوم الى
الصلاة واريد ان اطول فيها فاسمع بكا الصبي فاتجوز في صلاتي
كراهية ان اشق على امه رواه البخاري وعن جندب بن عبد الله رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو
في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشي فانه من يطلبه من ذمته
بشي يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه مسلم وعن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم
لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن
فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه بها كربة من كرب
يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة متفق عليه

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه التقوى هاهنا بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم رواه الترمذي وقال حديث حسن وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخوانا المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير إلى صدره ثلاث مرار بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم النجش أن يزيد في ثمن سلعة ينادى عليها في السوق ولا رغبة له في شرائها بل يقصد أن يغر غيره وهذا حرام والتدابر أن يعرض عن الإنسان ويهجره ويجعله كالشيء الذي وراء الظهر والدبر وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال رجل يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوما أرأيت إن كان ظالما كيف أنصره قال تحجزه أو تمنعه عن الظلم فإن ذلك نصره رواه البخاري وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس متفق عليه وفي رواية لمسلم حق المسلم على المسلم ست إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك فأجبه وإذا استنصحك فانصح له وإذا عطس فحمد الله فشمته

وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه وعن أبي عمارة البراء بن عازب رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وإبرار القسم ونصر المظلوم وإجابة الداعي وإفشاء السلام ونهانا عن خواتيم أو عن تختم بالذهب وعن شرب بالفضة وعن المياثر الحمر وعن القسي وعن لبس الحرير والإستبرق والديباج متفق عليه وفي رواية وإنشاد الضالة في السبع الأول المياثر بياء مثناة من تحت قبل الألف وثاء مثلثة بعدها وهي جمع ميثرة وهي شيء يتخذ من حرير ويحشى قطنا أو غيره ويجعل في السرج وكور البعير يجلس عليه الراكب والقسي بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة وهي ثياب تنسج من حرير وكتان مختلطين وإنشاد الضالة تعريفها ه

باب ستر عورات المسلمين

والنهي عن إشاعتها لغير ضرورة قال الله تعالى إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستر عبد عبدا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل أمتي معافى إلا المجاهرين وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه

ويصبح يكشف ستر الله عليه متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها
ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فليبعها
ولو بحبل من شعر متفق عليه والتثريب التوبيخ وعنه قال اتي
النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب قال اضربوه قال ابو هريرة فمنا
الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف
قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه
الشيطان رواه البخاري ٥ باب ـــــ قضاء حوائج
المسلمين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله
في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب
يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن
مومن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة
ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما
ستره الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد
في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له
طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون
كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم
الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطا به عمله
لم يسرع به نسبه رواه مسلم ٥ باب ـــــ الشفاعة

قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها وعن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه
طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا تؤجروا ويقضي
الله على لسان نبيه ما احب متفق عليه وفي رواية ما شاء وعن
ابن عباس رضي الله عنهما في قصة بريرة وزوجها قال قال لها النبي صلى الله
عليه وسلم لو راجعتيه قالت يا رسول الله تامرني قال انما اشفع
قالت لا حاجة لي فيه رواه البخاري ٥
باب ـــــ الاصلاح بين الناس قال الله تعالى
لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين
الناس وقال تعالى والصلح خير وقال تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات
بينكم وقال تعالى انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس
عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين
الرجل في دابته فيحمله عليها او يرفع له عليها متاعه صدقة والكلمة
الطيبة صدقة وكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة ويميط الاذى
عن الطريق صدقة متفق عليه معنى يعدل بينهما يصلح بينهما
بالعدل وعن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط رضي الله عنها قالت ام
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح
بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا متفق عليه وفي رواية لمسلم
زيادة قالت ولم اسمعه يرخص في شيء مما يقوله الناس الا في

ثلث يعني الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته
وحديث المراة زوجها وعن عايشة رضي الله عنها قالت سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية اصواتهما واذا احدهما
يستوضع الاخر ويسترفقه في شي وهو يقول والله لا افعل
فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين المتالي على الله
لا يفعل المعروف فقال انا يا رسول الله فله اي ذلك احب معنى
يستوضعه يساله ان يضع عنه بعض دينه ويسترفقه يساله
الرفق والمتالي الحالف وعن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني عمرو ابن
عوف كان بينهم شر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم
في اناس معه فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت الصلاة
فجا بلال الى ابي بكر فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
حبس وحانت الصلاة فهل لك ان تؤم الناس قال نعم ان شيت فاقام
بلال وتقدم ابو بكر فكبر وكبر الناس وجا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمشي في الصفوف حتى قام في الصف فاخذ الناس في التصفيق وكان
ابو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس التفت فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرفع ابو بكر يديه فحمد الله ورجع القهقرى وراه حتى قام في الصف
فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس فلما فرغ اقبل على الناس
فقال يا ايها الناس ما لكم حين نابكم شي في الصلاة اخذتم في التصفيق
انما التصفيق للنسا من نابه شي في صلاته فليقل سبحان الله فانه
لا يسمعه احد حين يقول سبحان الله الا التفت يا ابا بكر ما منعك

ان تصلي بالناس حين اشرت اليك فقال ابو بكر رضي الله عنه ما كان
ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلي بالناس بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم معنى حبس امسكوه ليضيفوه ٥

باب فضل ضعفة المسلمين

والفقرا والعايلين قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم وعن حارثة بن وهب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم
باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو يقسم على الله لابره الا اخبركم باهل
النار كل عتل جواظ متكبر متفق عليه العتل الغليظ الجافي والجواظ
بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظا المعجمة هو الجموع المنوع وقيل الضخم المختال
في مشيه وقيل القصير البطين وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال مر رجل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رايك في هذا فقال رجل
من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما رايك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقرا المسلمين
هذا حري ان خطب لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال لا يسمع لقوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا متفق عليه
قوله حري هو بفتح الحا وكسر الرا وتشديد اليا اي حقيق وقوله
تشفع بفتح الفا وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال احتجت الجنة والنار فقالت النار في الجبارون والمتكبرون

وقالت الجنة فيّ ضعفاء الناس ومساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة
رحمتي ارحم بك من اشاء وانك النار عذابي اعذب بك من اشاء ولكليكما
علي ملؤها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله
جناح بعوضة متفق عليه وعنه ان امراة سوداء كانت تقم المسجد
او شابا ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عنها او عنه
فقالوا مات قال افلا كنتم اذنتموني فكانهم صغروا امرها او امره فقال
دلوني على قبره فدلوه فصلى عليها ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة
على اهلها وان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم متفق عليه قوله تقم اي
تكنس وهو بفتح التاء وضم القاف والقمامة الكناسة اذنتموني بمد الهمزة
اي اعلمتموني وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب اشعث
مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره رواه مسلم وعن اسامة بن زيد
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة
من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار
قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء النار
متفق عليه والجد بفتح الجيم الحظ والغنى وقوله محبوسون اي
لم يؤذن لهم بعد في دخول الجنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب
جريج وكان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فاتته
امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب امي وصلاتي فاقبل
على صلاته فانصرفت فلما كان من الغد اتته وهو يصلي فقالت يا جريج

فقال يا رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فلما كان من الغد اتته فقالت
يا جريج فقال اي رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فقالت اللهم لا تمته
حتى ينظر الى وجوه المومسات فتذاكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته
وكانت امراة بغي يتمثل بحسنها فقالت ان شئتم لافتننه فتعرضت
له فلم يلتفت اليها فاتت راعيا كان ياوي الى صومعته فامكنته من نفسها
فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فاستنزلوه
وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شانكم قالوا زنيت
بهذه البغي فولدت منك قال اين الصبي فجاءوا به فقال دعوني حتى اصلي
فصلى فلما انصرف اتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك قال
فلان الراعي فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نبني لك
صومعتك من ذهب قال لا اعيدوها من طين كما كانت ففعلوا وبينا صبي
يرضع من امه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت
امه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي واقبل اليه فنظر اليه
فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه فجعل يرضع ومروا بجارية وهم علم
يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل
فقالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر اليها فقال
اللهم اجعلني مثلها فهنالك تراجعا الحديث فقالت مر رجل حسن
الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا بهذه
الامة وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعل
ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها قال ان ذلك الرجل كان جبارا

فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان هذه يقولون زنيت ولم تزن سرقت ولم
تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها متفق عليه المومسات بضم الميم
الاولى واسكان الواو وكسر الميم الثانية وبالسين المهملة وهن الزواني
والمومسة الزانية قوله دابة فارهة بالفاء اي حاذقة نفيسة
والشارة بالشين المعجمة وتخفيف الراء وهي الجمال الظاهر في الهيئة والملبس
ومعنى تراجعا الحديث اي حدثت الصبي وحدثها والله اعلم ٥

باب ملاطفة اليتيم وسائر

الضعفة والمساكين والمنكسرين والاحسان اليهم والشفقة عليهم
والتواضع معهم وخفض الجناح لهم قال الله تعالى واخفض جناحك للمومنين
وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا وقال
تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقال تعالى ارايت
الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين
وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة
نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هولا لا يجترون علينا
وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست
اسميهما فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شا الله ان
يقع فحدث نفسه فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه رواه مسلم وعن ابي هبيرة
عائذ بن عمرو المزني وهو من اهل بيعة الرضوان رضي الله عنه
ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا اخذت
سيوف الله من عدو الله ما اخذها فقال ابو بكر رضي الله عنه

اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لين كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك
فاتاهم فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي روي بفتح الهمزة
وكسر الخا وتخفيف اليا وروي بضم الهمزة وفتح الخا وتشديد اليا وعن
سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما
رواه البخاري وكافل اليتيم القائم باموره وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له او لغيره انا وهو كهاتين
في الجنة واشار الراوي وهو مالك بن انس بالسبابة والوسطى رواه
مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم اليتيم له او لغيره معناه قريبه او
الاجنبي منه فالقريب مثل ان تكفله امه او جده او اخوه او غيرهم من
قرابته والله اعلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين
الذي ترده التمرة والتمرتان واللقمة واللقمتان انما المسكين الذي يتعفف
متفق عليه وفي رواية في الصحيحين ليس المسكين الذي يطوف على الناس
ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد
غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس
وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الارملة والمسكين
كالمجاهد في سبيل الله واحسبه قال وكالقائم لا يفتر وكالصائم
لا يفطر متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام
الوليمة يمنعها من ياتيها ويدعى اليها من ياباها ومن لم يجب الدعوة

فقد عصى الله ورسوله رواه مسلم وفي رواية في الصحيحين عن ابي هريرة رضي
الله عنه من قوله بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنيا ويترك
الفقرا وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عال جاريتين
حتى يبلغا جا يوم القيمة انا وهو وضم اصابعه رواه مسلم جاريتين اي
بنتين وعن عايشة رضي الله عنها قالت دخلت على امراة ومعها ابنتان
لها تسال فلم تجد عندي شيا غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها فقسمتها
بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال من ابتلي من هذه البنات بشي فاحسن اليهن كن له سترا
من النار متفق عليه وعنها قالت جاتني مسكينة تحمل ابنتين لها
فاطعمتها ثلث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت الى
فيها تمرة لتاكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت
تريد ان تاكلها بينهما فاعجبني شانها فذكرت الذي صنعت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة
واعتقها بها من النار رواه مسلم وعن ابي شريح خويلد بن عمرو
الخزاعي رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم اللهم اني احرج حق
الضعيفين اليتيم والمراة حديث حسن رواه النساي باسناد جيد
ومعنى احرج الحق هو الاثم بمن ضيع حقهما واحذر من ذلك تحذيرا
بليغا وازجر عنه زجرا اكيدا وعن مصعب بن سعد ابن ابي
وقاص رضي الله عنهما قال راى سعد ان له فضلا على من دونه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفايكم رواه
البخاري هكذا مرسلا فان مصعب بن سعد تابعي ورواه الحافظ

ابو بكر البرقاني في صحيحه متصلا عن مصعب عن ابيه وعن ابي الدردا
عويمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ابغوا الضعفا فانما ترزقون وتنصرون بضعفايكم رواه ابو
داود باسناد جيد

باب الوصية بالنسا

قال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف وقال تعالى ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النسا ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها
كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استوصوا بالنسا فان المراة خلقت من ضلع وان اعوج ما
في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل
اعوج فاستوصوا بالنسا متفق عليه وفي رواية في الصحيحين
المراة كالضلع ان اقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها
وفيها عوج وفي رواية لمسلم ان المراة خلقت من ضلع لن تستقيم لك
على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وان
ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها قوله عوج هو بفتح
العين والواو وعن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الناقة والذي عقرها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ انبعث اشقاها انبعث رجل عزيز عارم
منيع في رهطه ثم ذكر النسا فوعظ فيهن فقال يعمد احدكم

فيجلد امراته جلد العبد فلعله يضاجعها من اخر يومه ثم وعظهم
في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك احدكم مما يفعل متفق عليه
والعارم بالعين المهملة والراء هو الشرير المفسد قوله انبعث
قام بسرعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يفرك مومن مومنة ان كره منها خلقا رضي منها
اخر او قال غيره رواه مسلم قوله يفرك هو بفتح اليا واسكان
الفا وفتح الراء ومعناه يبغض يقال فركت المراة زوجها وفركها
زوجها بكسر الراء يفركها بفتحها اي يبغضها والله اعلم
وعن عمرو بن الاحوص الجشمي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع يقول بعد ان حمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ
ثم قال الا فاستوصوا بالنسا خيرا فانما هن عوان عندكم ليس
تملكون منهن شيا غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة فان
فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان
اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم على نسائكم حقا
ولنسائكم عليكم حقا فحقكم عليهن ان لا يوطين فرشكم من
تكرهون ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحقهن عليكم
ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح قوله صلى الله عليه وسلم عوان عندكم اي
اسيرات جمع عانية بالعين المهملة وهي الاسيرة والعاني
الاسير شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة في دخولها

تحت حكم الزوج بالاسير والضرب المبرح هو الشاق الشديد وقوله
صلى الله عليه وسلم فلا تبغوا عليهن سبيلا اي لا تطلبوا طريقا تحتجون به
عليهن وتوذونهن به والله اعلم وعن معاوية ابن حيدة رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا
طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في
البيت حديث حسن رواه ابو داود وقال معنى لا تقبح اي لا تقل قبحك الله
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل
المومنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم رواه الترمذي
وقال حسن صحيح وعن اياس بن عبد الله بن ابي ذباب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اماء الله فجاء عمر رضي الله عنه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذئرن النسا على ازواجهن فرخص
في ضربهن فاطاف بال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسا كثير يشكون
ازواجهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد طاف بال محمد نسا
كثير يشكون ازواجهن ليس اولئك بخياركم رواه ابو داود باسناد
صحيح قوله ذئرن هو بذال معجمة مفتوحة ثم همزة مكسورة ثم راء
ساكنة ثم نون اي اجترأن قوله اي ا او وعن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع
وخير متاع الدنيا المراة الصالحة رواه مسلم والله اعلم ٥

باب حق الزوج على امراته

قال الله تعالى الرجال قوامون على النسا بما فضل الله بعضهم على بعض
وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ
الله واما الاحاديث فمنها حديث عمرو بن الاحوص السابق في الباب
قبله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فلم تاته فبات غضبان
عليها لعنتها الملايكة حتى تصبح متفق عليه وفي رواية لهما اذا
باتت المراة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملايكة حتى تصبح وفي
رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من رجل
يدعوا امراته الى فراشها فتابى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا
عليها حتى يرضى عنها وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يحل لامراة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا
تاذن في بيته الا باذنه متفق عليه وهذا لفظ البخاري وعن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسول
عن رعيته والامير راع والرجل راع على اهل بيته والمراة راعية
على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسول عن رعيته متفق عليه
وعن ابي علي طلق بن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتاته وان كانت على التنور رواه
الترمذي والنساي وقال الترمذي حديث حسن وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت امرا احدا
ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة باتت وزوجها عنها

راض دخلت الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن معاذ بن
جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امراة زوجها
في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما
هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من النسا متفق عليه

باب النفقة على العيال

قال الله تعالى
وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقال تعالى لينفق ذو سعة
من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله
نفسا الا ما اتاها وقال تعالى وما انفقتم من شي فهو يخلفه وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا نفقته
في سبيل الله ودينارا نفقته في رقبة ودينارا نفقته نفقته على اهلك
اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك رواه مسلم وعن ابي عبد الله ثوبان
ابن بجدد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل دينار ينفقه الرجل دينارا ينفقه على عياله ودينار ينفقه
على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله رواه
مسلم وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل لي اجر في بني ابي
سلمة ان انفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بني فقال نعم
لك اجر ما انفقت عليهم متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
في حديثه الطويل الذي قدمناه في اول الكتاب في باب النية ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه

قال العلماء علم الدين ما النفع من [illegible]

الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امراتك متفق عليه وعن ابي مسعود
البدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل
على اهله نفقة يحتسبها فهو له صدقة متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما
ان يضيع من يقوت حديث صحيح رواه ابو داود وغيره ورواه مسلم في صحيحه
بمعناه قال كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان
فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط
ممسكا تلفا متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اليد العليا
خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن
يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله رواه البخاري ٥

باب الانفاق مما يحب من الجيد

قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقال تعالى يا ايها
الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا
تيمموا الخبيث منه تنفقون وعن انس رضي الله عنه قال كان ابو طلحة رضي الله عنه
اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحا وكانت
مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من
ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب مالي
الي بيرحا وانها صدقة لله تعالى ارجوا برها وذخرها عند الله تعالى

فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين
فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه
متفق عليه قوله صلى الله عليه وسلم مال رابح روي في الصحيحين
رابح ورايح بالبا الموحدة وبالياء المثناة اي رايح عليك نفعه وبيرحا
حديقة نخل روي بكسر البا وفتحها ٥

باب وجوب امره اهله واولاده

المميزين وسائر من في رعيته بطاعة الله تعالى ونهيهم عن المخالفة
وتاديبهم ومنعهم من ارتكاب منهي عنه قال الله تعالى وامر اهلك بالصلاة
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال اخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كخ كخ ارم بها اما علمت انا لا ناكل
الصدقة متفق عليه وفي رواية انا لا تحل لنا الصدقة قوله
كخ كخ يقال باسكان الخاء ويقال بكسرها مع التنوين وهي كلمة زجر
للصبي عن المستقذرات وكان الحسن رضي الله عنه صبيا وعن ابي حفص
عمر بن ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد ربيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي
تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله
وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد متفق عليه
وتطيش تدور في نواحي الصحفة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
الامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسئول عن
رعيته والمراة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم
راع في مال سيده ومسئول عن رعيته فكلكم راع ومسئول عن رعيته
متفق عليه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم
ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في
المضاجع حديث حسن ابو داود باسناد حسن وعن ابي ثرية سبرة رواه م
ابن معبد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا
الصبي الصلاة لسبع سنين واضربوه عليها ابن عشر سنين حديث
حسن رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن ولفظ ابي داود
مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين ٥

باب حق الجار والوصية به

قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي دام
القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب
بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم وعن ابن عمر وعائشة رضي
الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني
بالجار حتى ظننت انه سيورثه متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا طبخت مرقة
فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك رواه وفي رواية له عن ابي ذر قال مرقاه
ان خليلي صلى الله عليه وسلم اوصاني اذا طبخت فاكثر ماءه ثم انظر

اهل بيت من جيرانك فاصبهم منها بمعروف وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل
من يا رسول الله قال الذي لا يامن جاره بوائقه متفق عليه وفي رواية
لمسلم لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه البوائق الغوائل والشرور
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن
جارة لجارتها ولو فرسن شاة متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة في جداره ثم يقول ابو
هريرة ما لي اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم متفق عليه
وروي خشبه بالاضافة والجمع وخشبة بالتنوين على الافراد
وقوله ما لي اراكم عنها معرضين يعني عن هذه السنة وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه
ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت متفق عليه
وعن ابي شريح الخزاعي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره ومن كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليقل خيرا او ليسكت رواه مسلم بهذا اللفظ وروى البخاري
بعضه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان لي
جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا رواه البخاري

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير الاصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم
لجاره رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب بر الوالدين وصلة الارحام

قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي
القربى واليتامى والمساكين الاية وقال تعالى واتقوا الله الذي تساءلون
به والارحام وقال تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل الاية
وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا وقال تعالى وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر
احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني
صغيرا وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على
وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك وعن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل
احب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين
قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا
الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه رواه مسلم وعنه ايضا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم
ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه ومن كان
يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق حتى

اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال
نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك
لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا ان شئتم فهل عسيتم ان
توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله
فاصمهم واعمى ابصارهم متفق عليه وفي رواية للبخاري فقال الله تعالى من
وصلك وصلته ومن قطعك قطعته وعنه قال جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن
صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من
قال ابوك متفق عليه وفي رواية يا رسول الله من احق بحسن الصحابة قال امك
ثم امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ادناك والصحابة بمعنى الصحبة وقوله ثم اباك
هكذا هو منصوب بفعل محذوف اي ثم بر اباك وفي رواية ثم ابوك وهذا
واضح وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انف ثم رغم انف ثم رغم
انف من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كلاهما فلم يدخل الجنة رواه
مسلم وعنه ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني
واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن
كنت كما قلت فكانما تسفهم المل ولن يزال معك من الله ظهير عليهم
ما دمت على ذلك رواه مسلم وتسفهم بضم التاء وكسر السين المهملة
وتشديد الفاء والمل بفتح الميم وتشديد اللام وهو الرماد الحار
اي كانما تطعمهم الرماد الحار وهو تشبيه لما يلحقهم من الاثم

بما يلحق آكل الرماد الحار من الالم ولا شي على هذا المحسن اليهم لكن ينالهم
اثم عظيم بتقصيرهم في حقه وادخالهم الاذى عليه والله اعلم وعن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط
له في رزقه وينسا له في اثره فليصل رحمه متفق عليه ومعنى ينسا له
في اثره اي يوخر له في اجله وعمره وعنه قال كان ابو طلحة اكثر الانصار
بالمدينة مالا من نخل وكانت احب الاموال اليه بيرحا وكانت مستقبلة
المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها
طيب فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام
ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى
يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب مالي الي بيرحا
وانها صدقة لله تعالى ارجو برها وذخرها عند الله تعالى فضعها
يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ
ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين
فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه متفق
بيان الغابطة في الانفاق مما يحب وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما قال اقبل رجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ابايعك على الجهاد
ابتغي الاجر من الله تعالى قال فهل من والديك احد حي قال نعم
بل كلاهما قال فتبتغي الاجر من الله تعالى قال نعم قال فارجع الى
والديك فاحسن صحبتهما متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي
رواية لهما جاء رجل فاستاذنه في الجهاد فقال احي والداك قال نعم

قال ففيهما فجاهد وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافي
ولكن الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها رواه البخاري وقطعت بفتح
القاف والطاء ورحمه مرفوع وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن
قطعني قطعه الله متفق عليه وعن ام المومنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها
انها اعتقت وليدة ولم تستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي
يدور عليها فيه قالت اشعرت يا رسول الله اني اعتقت وليدتي قال
اوفعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك
متفق عليه وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت قدمت علي امي وهي
مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت قدمت علي امي وهي مشركة افاصل امي قال راغبة م
نعم صلي امك متفق عليه وقولها راغبة اي طامعة فيما عندك
تسالني شيئا قيل كانت امها من النسب وقيل من الرضاعة والصحيح
الاول وعن زينب الثقفية امراة عبد الله بن مسعود رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النساء ولو
من حليكن قالت فرجعت الى عبد الله بن مسعود فقلت انك
رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
امرنا بالصدقة فاته فاساله فان كان ذلك يجزي عني والا صرفتها
الى غيركم فقال عبد الله بل ائتيه انت فانطلقت فاذا امراة
من الانصار بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتي حاجتها

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد القيت عليه المهابة فخرج علينا بلال
فقلنا له ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان امراتين بالباب
تسالانك الصدقة عنهما على ازواجهما وعلى ايتام في حجورهما ولا تخبره
من نحن فدخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الزيانب قال امراة عبد الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لهما اجران اجر القرابة واجر الصدقة متفق عليه
وعن ابي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة هرقل
ان هرقل قال لابي سفيان فماذا يامركم به يعني النبي صلى الله عليه وسلم
قال قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيا واتركوا ما يقول
اباوكم ويامرنا بالصلاة والصدقة والصدق والعفاف والصلة
متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط وفي رواية ستفتحون
مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم
ذمة ورحما وفي رواية فاذا افتتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لهم
رحما وذمة او قال ذمة وصهرا رواه مسلم قال العلماء الرحم التي لهم
كون هاجر ام اسماعيل صلى الله عليه وسلم منهم والصهر كون مارية ام
ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم منهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لوي
انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار
يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم
من النار

من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك
من النار فاني لا املك لكم من الله شيا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها رواه
مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم ببلالها هو بفتح الباء الثانية وكسرها
والبلال الماء ومعنى الحديث ساصلها شبه قطيعتها بالحرارة تطفا بالماء
وهذه تبرد بالصلة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول ان ال بني فلان ليسوا
باوليائي انما وليي الله وصالح المومنين ولكن لهم رحم ابلها ببلالها متفق عليه
واللفظ للبخاري وعن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه ان
رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكوة وتصل
الرحم متفق عليه وعن سلمان بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد تمرا فالماء
فانه طهور وقال الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان
صدقة وصلة حديث حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابن عمر رضي الله عنه قال كانت تحتي امراة وكنت احبها وكان
عمر رضي الله عنه يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاتى عمر النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي الدرداء رضي الله عنه
ان رجلا اتاه فقال ان لي امراة وان امي تامرني بطلاقها فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب
الجنة فان شيت فاضع ذلك الباب او احفظه رواه الترمذي
وقال حديث صحيح

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخالة
بمنزلة الام رواه الترمذي وقال حديث صحيح وفي الباب احاديث كثيرة في
الصحيح مشهورة منها حديث اصحاب الغار وحديث جريج وقد
سبقا واحاديث مشهورة في الصحيح حذفتها اختصارا ومن اهمها حديث
عمرو بن عبسة الطويل المشتمل على جمل كثيرة من قواعد الاسلام واداabه
وسنذكره بتمامه ان شاء الله تعالى في باب الرجاء قال فيه دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة يعني اول النبوة فقلت له ما انت قال نبي
فقلت وما نبي قال ارسلني الله فقلت باي شي ارسلك قال ارسلني
بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شي ذكر
تمام الحديث ٥ باب ——— تحريم العقوق
وقطيعة الرحم قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
وقال تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر
الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار
وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما
يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما
وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما
كما ربياني صغيرا وعن ابي بكرة نفيع بن الحرث رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم باكبر الكباير ثلثا قلنا بلى
ثلثا قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين
وكان متكيا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور

فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكباير الاشراك
بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه البخاري اليمين
التي يحلفها كاذبا عامدا سميت غموسا لانها تغمس الحالف في الاثم
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الكباير شتم الرجل والديه
قالوا يا رسول الله هل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل
فيسب اباه ويسب امه فيسب امه متفق عليه وفي رواية ان من
اكبر الكباير ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله كيف يلعن الرجل
والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه
وعن ابي محمد جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة قاطع قال سفيان في روايته يعني قاطع رحم
متفق عليه وعن ابي عيسى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومنعا
وهات ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السوال واضاعة
المال متفق عليه قوله منعا معناه منع ما وجب عليه وهات
طلب ما ليس له ووأد البنات دفنهن في الحياة وقيل وقال معناه
الحديث بكل ما يسمعه فيقول قيل كذا وقال فلان كذا مما لا يعلم
صحته ولا يظنها وكفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع واضاعة المال
تبذيره وصرفه في غير الوجوه الماذون فيها من مقاصد الاخرة
والدنيا وترك حفظه مع امكان الحفظ وكثرة السوال الالحاح
فيما لا حاجة اليه وفي الباب احاديث سبقت في الباب قبله

الحديث واقطع من قطعك وحديث من قطعني قطعه الله ه

باب فضل بر اصدقاء الاب
والام والاقارب والزوجة وسائر من يندب اكرامه عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابر البر ان يصل الرجل ود ابر
ابيه وعن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا
من الاعراب لقيه بطريق مكة فسلم عليه عبد الله بن عمر وحمله على
حمار كان يركبه واعطاه عمامة كانت على راسه قال ابن دينار فقلنا
له اصلحك الله انهم الاعراب وانهم يرضون باليسير فقال عبد الله
بن عمر ان ابا هذا كان ودا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه واني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابر البر صلة الولد اهل ود
ابيه وفي رواية عن ابن دينار عن ابن عمر انه كان اذا خرج الى مكة
كان له حمار يتروح عليه اذا مل ركوب الراحلة وعمامة يشد
بها راسه فبينا هو يوما على ذلك الحمار اذ مر به اعرابي فقال
الست ابن فلان بن فلان قال بلى فاعطاه الحمار فقال اركب
هذا والعمامة وقال اشدد بها راسك فقال له بعض اصحابه
غفر الله لك اعطيت هذا الاعرابي حمارا كنت تروح عليه
وعمامة كنت تشد بها راسك فقال اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد
ان يولي وان اباه كان صديقا لعمر رضي الله عنه روى هذه الروايات
كلها مسلم وعن ابي اسيد بضم الهمزة وفتح السين مالك بن
ربيعة الساعدي رضي الله عنه قال بينا نحن جلوس عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله
هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما فقال نعم الصلاة
عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم
التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما رواه ابو داود وعن عائشة
رضي الله عنها قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم
ما غرت على خديجة رضي الله عنها وما رايتها قط ولكن كان يكثر
ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق
خديجة فربما قلت له كان لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة
فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد متفق عليه وفي رواية
وان كان ليذبح الشاة فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن وفي رواية
كان اذا ذبح الشاة يقول ارسلوا بها الى اصدقاء خديجة وفي
رواية قالت استاذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاح
لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد قولها فارتاح هو بالحاء وفي
الجمع بين الصحيحين للحميدي فارتاع ومعناه اهتم به وعن انس بن مالك
رضي الله عنه قال خرجت مع جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه
في سفر فكان يخدمني فقلت له لا تفعل فقال اني قد رايت الانصار
تصنع برسول الله شيئا اليت ان لا اصحب احدا منهم الا خدمته
متفق عليه ه باب اكرام اهل بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان فضلهم قال الله تعالى انما يريد الله

ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال تعالى ومن يعظم
شعائر الله فانها من تقوى القلوب وعن يزيد بن حيان قال انطلقت
انا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم الى زيد بن ارقم رضي الله عنه فلما
جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت
خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت الله؛
بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوا
وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا
خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ
وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتي
رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه
الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله
ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله
في اهل بيتي فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من
اهل بيته قال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة
بعده قال ومن هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل
عباس كل هؤلاء حرم الصدقة بعده قال نعم رواه مسلم وفي رواية الا
واني تارك فيكم ثقلين احدهما كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان
على الهدى ومن تركه كان على الضلالة وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه موقوفا انه قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم

في اهل بيته رواه البخاري معنى ارقبوه راعوه واحترموه واكرموه
باب توقير العلماء والكبار واهل الاكابر
الفضل وتقديمهم على غيرهم ورفع مجالسهم واظهار مرتبتهم قال الله تعالى
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله
فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء
فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل
في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه رواه مسلم وفي رواية
فاقدمهم سلما بدل سنا اي اسلاما وفي رواية يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله
واقدمهم قراءة فان كانت قراءتهم سواء فليؤمهم اقدمهم هجرة فان كانوا
في الهجرة سواء فليؤمهم اكبرهم سنا والمراد بسلطانه محل ولايته
او الموضع الذي يختص به وتكرمته بفتح التاء وكسر الراء وهي ما ينفرد
به من فراش وسرير ونحوهما وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم
ليلني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
رواه مسلم قوله صلى الله عليه وسلم ليلني هو بتخفيف النون وليس
قبلها ياء وروي بتشديد النون مع ياء قبلها والنهى العقول واولو
الاحلام هم البالغون وقيل اهل الحلم والفضل وعن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلني منكم
اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلاثا واياكم وهيشات

الاشواق رواه مسلم وعن ابي يحيى وقيل ابي محمد سهل بن ابي حثمة
بفتح الحا المهملة واسكان الثا المثلثة الانصاري رضي الله عنه قال
انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود الى خيبر وهي يومئذ صلح وم
فتفرقا فاتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا
فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة
وحويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم
فقال كبر كبر وهو احدث القوم فسكت فتكلما فقال اتحلفون وتستحقون
قاتلكم وذكر تمام الحديث متفق عليه قوله صلى الله عليه وسلم
كبر كبر معناه يتكلم الاكبر وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد يعني في القبر ثم يقول ايهما اكثر
اخذا للقران فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد رواه البخاري وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اراني في المنام
اتسوك بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر من الاخر فناولت السواك
الاصغر فقيل لي كبر فدفعته الى الاكبر منهما رواه مسلم مسندا والبخاري
تعليقا وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل
القران غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط
حديث حسن رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من
لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا حديث صحيح رواه ابو داود
والترمذي وقال الترمذي حديث حسن صحيح وفي رواية ابي داود

حق كبيرنا وعن ميمون بن ابي شبيب ان عائشة رضي الله عنها مر بها
سائل فاعطته كسرة ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فاقعدته
فاكل فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا
الناس منازلهم رواه ابو داود لكن قال ميمون لم يدرك عائشة وقد ذكره
مسلم في اول صحيحه تعليقا فقال وذكر عن عائشة قالت امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم وذكره الحاكم ابو عبد الله في كتابه معرفة
علوم الحديث وقال هو حديث صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قدم عيينة بن حصين فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان
من النفر الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه وكان القرا اصحاب مجلس
عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن
اخي لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لي عليه فاستاذن فاذن
له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم
فينا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم ان يوقع به فقال الحر يا امير
المومنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر
بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها
عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى رواه البخاري
وعن ابي سعيد سمرة بن جندب رضي الله عنه قال لقد كنت على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فكنت احفظ عنه فما يمنعني من
القول الا ان ها هنا رجالا هم اسن مني متفق عليه وعن انس رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض

الله له من يكرمه عند سنه رواه الترمذي وقال غريب ٥

باب زيارة اهل الخير ومجالستهم

وصحبتهم ومحبتهم وطلب زيارتهم والدعا منهم وزيارة المواضع الفاضلة قال الله تعالى واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا الى قوله قال له موسى هل اتبعك وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وعن انس رضي الله عنه قال قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله تعالى خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني لا ابكي اني لا اعلم ان ما عند الله تعالى خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السما فهيجتهما على البكا فجعلا يبكيان معها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله تعالى على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احببته في الله تعالى قال فاني رسول الله اليك ان الله قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم يقال ارصده لكذا اذا وكله بحفظه والمدرجة بفتح الميم والرا الطريق ومعنى تربها تقوم بها وتسعى في صلاحها وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او زار اخا له في الله ناداه مناد بان طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة

فحولاء

لك

منزلا رواه الترمذي وقال حسن وفي بعض النسخ غريب وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحا منتنة متفق عليه يحذيك يعطيك وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك متفق عليه ومعناه ان الناس يقصدون في العادة من المراة هذه الخصال الاربع فاحرص انت على ذات الدين واظفر بها واحرص على صحبتها وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب الا مومنا ولا ياكل طعامك الا تقي رواه ابو داود والترمذي باسناد لا باس به وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح قال الترمذي حديث حسن وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب متفق عليه وفي رواية قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من احب وعن انس رضي الله عنه ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما

اعددت لها قال حب الله ورسوله قال انت مع من احببت متفق عليه
وهذا لفظ مسلم وفي رواية لهما ما اعددت لها من كثير صوم ولا صلاة ولا صدقة
ولكني احب الله ورسوله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم
يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب متفق عليه وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس معادن كمعادن
الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا والارواح
جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه
مسلم وروى البخاري قوله الارواح الى اخره من رواية عائشة رضي الله عنها
وعن اسير بن عمرو ويقال ابن جابر وهو بضم الهمزة وفتح السين المهملة
قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا اتى عليه امداد اليمن سالهم
افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس رضي الله عنه فقال انت اويس بن
عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال فكان بك برص
فبرات منه الا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد
اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرا منه الا موضع
على درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان
يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فقال عمر رضي الله عنه اين تريد قال
الكوفة قال الا اكتب لك الى عاملها قال اكون في غبراء الناس احب
الي فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر رضي الله عنه
فساله عن اويس فقال تركته رث البيت قليل المتاع قال

فاستغفر له

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليكم اويس بن عامر مع
امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرا منه الا موضع
درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر
لك فافعل فاتى اويسا فقال استغفر لي قال انت احدث عهدا بسفر
صالح فاستغفر لي قال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس
فانطلق على وجهه رواه مسلم وفي رواية لمسلم ايضا عن اسير بن جابر
ان اهل الكوفة وفدوا الى عمر رضي الله عنه وفيهم رجل ممن كان يسخر
باويس فقال عمر هل هاهنا احد من القرنيين فجاء ذلك الرجل فقال
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان رجلا ياتيكم من
اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له قد كان به برص فدعا الله
فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر له
وفي رواية له عن عمر رضي الله عنه قال اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان
به بياض فمروه فليستغفر لكم قوله غبراء الناس بفتح الغين
المعجمة واسكان الباء وبالمد وهم فقراؤهم وصعاليكهم ومن لا يعرف عينه
من اخلاطهم والامداد جمع مدد وهم الاعوان والناصرون الذين
كانوا يمدون المسلمين في الجهاد وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن لي وقال لا تنسنا
يا اخي من دعائك فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا وفي رواية
قال اشركنا يا اخي في دعائك حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله

عليه وسلم

يزور قباء راكبا وماشيا فيصلي فيه ركعتين متفق عليه وفي رواية كان
النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت راكبا وماشيا وكان ابن
عمر يفعله

باب فضل الحب في الله

تعالى والحث عليه واعلام الرجل من يحبه انه يحبه وماذا يقول له
اذا اعلمه قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار
رحماء بينهم الى اخر السورة وقال تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله
احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان
يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة
يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة
الله ورجل معلق قلبه في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه
وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات حسن منصب وجمال فقال
اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله
ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم
القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي
رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا
فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله على مدرجته

فاقعد الله على مدرجته

ملكا وذكر الحديث الى قوله ان الله قد احبك كما احببته فيه
رواه مسلم وقد سبق في الباب قبله وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم
الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله متفق عليه
وعن معاذ رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون
والشهداء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي ادريس
الخولاني رحمه الله قال دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا
واذا الناس معه فاذا اختلفوا في شيء اسندوه اليه وصدروا عن رايه
فسألت عنه فقيل هذا معاذ بن جبل فلما كان من الغد هجرت فوجدته قد
سبقني بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جئته من
قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت والله اني لاحبك لله فقال الله فقلت الله
فقال الله فقلت الله فاخذ بحبوة ردائي فجبذني اليه فقال ابشر فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في
في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في حديث صحيح رواه
مالك في الموطا باسناد صحيح قوله هجرت اي بكرت هو بتشديد
الجيم قوله الله فقلت الله الاول بهمزة ممدودة للاستفهام والثاني
بلا مد وعن ابي كريمة المقداد بن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبه رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث صحيح وعن معاذ رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك فقال
اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح وعن
انس رضي الله عنه ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل فقال يا
رسول الله اني لاحب هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته قال لا قال
اعلمه فلحقه فقال اني لاحبك في الله فقال احبك الذي احببتني له رواه
ابو داود ه

باب علامات حب الله تعالى العبد والحث على التخلق بها والسعي في تحصيلها

قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور
رحيم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ~~~ يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم من
يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله
ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله واسع عليم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء يقول
احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها وان سالني
اعطيته ولئن استعاذني لاعيذنه رواه البخاري معنى اذنته
اعلمته باني محارب له وقوله تعالى استعاذني روي بالبا وروي
بالنون وعنه عن النبي صلى الله قال اذا احب الله تعالى العبد نادى
جبريل ان الله تعالى يحب فلانا فاحببه فيحبه جبريل فينادي
في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له

القبول في الارض متفق عليه وفي رواية لمسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى اذا احب عبدا دعا جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه
فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه
اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض عبدا دعا جبريل
فيقول اني ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي في
السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه ثم يوضع له البغضاء في الارض
وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا
على سرية فكان يقرا لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا
ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك
فسالوه فقال لانها صفة الرحمن عز وجل فانا احب ان اقرا بها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه متفق عليه

باب التحذير من ايذاء الصالحين

والضعفة والمساكين قال الله تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وقال تعالى فاما اليتيم
فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما الاحاديث فكثيرة منها حديث
ابي هريرة في الباب الذي قبل هذا من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب
ومنها حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه السابق في باب ملاطفة
اليتيم وقوله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت
ربك وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من
يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم ○

باب اجراء احكام الناس على الظاهر

وسرائرهم الى الله تعالى قال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة
فخلوا سبيلهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بزيم
امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم
الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى متفق عليه وعن ابي عبد الله
طارق بن اشيم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم الله ماله
ودمه وحسابه على الله رواه مسلم وعن ابي معبد المقداد بن الاسود
رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان لقيت رجلا
من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة
فقال اسلمت لله اقتله يا رسول الله بعد ان قالها فقال لا تقتله فقلت
يا رسول الله قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال لا تقتله
فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول
كلمته التي قال متفق عليه ومعنى انه بمنزلتك اي معصوم الدم
محكوم باسلامه ومعنى انك بمنزلته اي مباح الدم بالقصاص لورثته
لا انه بمنزلته في الكفر والله اعلم وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جهينة فصبحنا
القوم على مياههم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما
غشيناه قال لا اله الا الله فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي
حتى قتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي

يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله فقلت يا رسول الله انما
كان متعوذا فقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله فما زال يكررها
علي حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم متفق عليه وفي
رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته
قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال افلا شققت عن قلبه
حتى تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ
الحرقة بضم الحاء المهملة وفتح الراء بطن من جهينة القبيلة المعروفة
وقوله متعوذا اي معتصما بها من القتل لا معتقدا لها وعن
جندب بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
بعثا من المسلمين الى قوم من المشركين وانهم التقوا فكان رجل
من المشركين اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله
وان رجلا من المسلمين قصد غفلته وكنا نتحدث انه اسامة بن زيد فلما
رفع عليه السيف قال لا اله الا الله فقتله فجاء البشير الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسأله واخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع فدعاه
فسأله فقال لم قتلته فقال يا رسول الله اوجع في المسلمين وقتل فلانا
وفلانا وسمى له نفرا واني حملت عليه فلما راى السيف قال لا اله الا
الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلته قال نعم قال فكيف تصنع بلا
اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة فجعل لا يزيد ان يقول فكيف
تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة رواه مسلم وعن عبد الله
بن عتبة بن مسعود قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه

يقول إن ناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإن الوحي قد انقطع وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم فمن أظهر لنا
خيرا أمناه وقربناه وليس لنا في سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته
ومن أظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه وإن قال إن سريرته
حسنة رواه البخاري

باب الخوف

قال الله سبحانه وتعالى وإياي فارهبون وقال تعالى إن بطش ربك لشديد
وقال تعالى وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم
شديد إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس
وذلك يوم مشهود وما نؤخره إلا لأجل معدود يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه
فمنهم شقي وسعيد فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق وقال
تعالى ويحذركم الله نفسه وقال تعالى يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه
وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وقال تعالى يا أيها
الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة
عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد وقال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان
الآيات وقال تعالى وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا إنا كنا قبل
في أهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم إنا كنا من قبل
ندعوه إنه هو البر الرحيم والآيات في الباب كثيرة جدا معلومات
والغرض الإشارة إلى بعضها وقد حصل وأما الأحاديث فكثيرة
جدا فنذكر منها طرفا وبالله التوفيق عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق إن
أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل

ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع
كلمات بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد فوالذي لا إله غيره
إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل
بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل أهل الجنة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف
ملك يجرونها رواه مسلم وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أهون أهل النار عذابا يوم
القيامة لرجل يوضع في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه ما يرى
أن أحدا أشد منه عذابا وإنه لأهونهم عذابا متفق عليه وعن سمرة
بن جندب رضي الله عنهما أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال منهم من تأخذه
النار إلى كعبيه ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه ومنهم من تأخذه إلى حجزته ر
ومنهم من تأخذه إلى ترقوته رواه مسلم الحجزة معقد الإزار تحت السرة
والترقوة بفتح التاء وضم القاف هي العظم الذي عند ثغرة النحر وللإنسان
ترقوتان في جانبي النحر وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه
إلى أنصاف أذنيه متفق عليه والرشح العرق وعن أنس رضي الله عنه ع
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال
لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فغطى أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم

وجوههم لهم خنين متفق عليه وفي رواية بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اصحابه شيء فخطب فقال عرضت على الجنة والنار فلم ار كاليوم في الخير
والشر ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فما اتى على اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اشد منه غطوا رؤوسهم ولهم خنين
والخنين بالخاء المعجمة هو البكاء مع غنة وانتشاق الصوت من الانف وعن
المقداد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تدنى الشمس يوم القيمة من الخلايق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليم بن
عامر الراوي عن المقداد فوالله ما ادري ما يعني بالميل مسافة الارض ام الميل
الذي تكتحل به العين فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من
يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه
ومنهم من يلجمه العرق الجاما واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
الى فيه رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين
ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم متفق عليه ومعنى يذهب في الارض
ينزل ويغوص وعنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة فقال
هل تدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي به في النار
من سبعين خريفا فهو يهوي في النار الان حتى انتهى الى قعرها
فسمعتم وجبتها رواه مسلم وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه
ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه فلا
يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا
النار ولو بشق تمرة متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون اطت السماء وحق
لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا
لله تعالى والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم
بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله تعالى رواه الترمذي
وقال حديث حسن واطت بفتح الهمزة وتشديد الطاء وتئط بفتح التاء
وبعدها همزة مكسورة والاطيط صوت الرحل والقتب وشبههما ومعناه
ان كثرة من في السماء من الملائكة العابدين قد اثقلتها حتى اطت
والصعدات بضم الصاد والعين الطرقات ومعنى تجارون تستغيثون
وعن ابي برزة براء ثم زاي نضلة بن عبيد الاسلمي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد حتى يسال عن عمره فيما افناه
وعن علمه فيما فعل وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه
فيما ابلاه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ تحدث اخبارها ان تشهد
على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها ان تقول عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا
فهذه اخبارها رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب
القرن قد التقم القرن واستمع الاذن متى يؤمر بالنفخ فينفخ فكان
ذلك ثقل على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم قولوا حسبنا الله
ونعم الوكيل رواه الترمذي وقال حديث حسن القرن هو الصور الذي
قال الله تعالى ونفخ في الصور هكذا فسره رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف
ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله
الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن وادلج باسكان الدال ومعناه
سار من اول الليل والمراد التشمير في الطاعة والله اعلم وعن عايشة
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تحشر الناس
يوم القيمة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله النسا والرجال جميعا ينظر
بعضهم الى بعض فقال يا عايشة الامر اشد من ان يهمهم ذلك وفي
رواية الامر اهم من ان ينظر بعضهم الى بعض متفق عليه غرلا بضم الغين
المعجمة غير مختونين ه

باب الرجا

قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان
الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وقال تعالى وهل نجازي
الا الكفور وقال تعالى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب
وتولى وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شي وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته
القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة
على ما كان من العمل متفق عليه وفي رواية لمسلم من شهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جا بالحسنة
فله عشر امثالها او ازيد ومن جا بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر
ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني

ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني
بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيا لقيته بمثلها مغفرة رواه
مسلم معنى الحديث من تقرب الي بطاعتي تقربت اليه برحمتي وان زاد
زدت فان اتاني يمشي واسرع في طاعتي اتيته هرولة اي صببت
عليه الرحمة وسبقته بها ولم احوجه الى المشي الكثير في الوصول الى
المقصود وقراب الارض بضم القاف ويقال بكسرها والضم
اصح واشهر ومعناه ما يقارب ملاها والله اعلم وعن جابر رضي الله عنه
قال جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الموجبتان
قال من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله
دخل النار رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
ومعاذ رديفه على الرحل قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك
قال يا معاذ قال لبيك وسعديك رسول الله قال يا معاذ قال لبيك
وسعديك ثلثا قال ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله افلا
اخبر بها الناس فيستبشروا قال اذن يتكلوا فاخبر بها معاذ
عند موته تاثما متفق عليه قوله تاثما اي خوفا من الاثم في كتم هذا العلم
وعن ابي هريرة او ابي سعيد رضي الله عنهما شك الراوي ولا يضر الشك
في عين الصحابي لانهم كلهم عدول قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب
الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا
فاكلنا وادهنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا فجاء عمر

رضي الله عنه

فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم
ثم ادع الله لهم عليها بالبركة لعل الله ان يجعل لهم في ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فدعا بنطع فبسطه ثم دعا بفضل
ازوادهم فجعل الرجل يجي بكف ذرة ويجي الرجل بكف تمرة ويجي الاخر
بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شي يسير فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى
ما تركوا في العسكر وعا الا ملوه واكلوا حتى شبعوا وفضل فضلة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة رواه مسلم وعن عتبان
بن مالك رضي الله عنه وهو ممن شهد بدرا قال كنت اصلي لقومي بني
بني سالم وكان يحول بيني وبينهم واد اذا جات الامطار فيشق علي
اجتيازه قبل مسجدهم فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له
اني انكرت بصري وان الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل اذا
جات الامطار فيشق علي اجتيازه فوددت انك تاتي فتصلي
في بيتي ركعتين فاتخذه مصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل
فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه بعدما
اشتد النهار واستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له
فلم يجلس حتى قال اين تحب ان نصلي في بيتك فاشرت له الى المكان
الذي احب ان اصلي فيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر وصففنا
وراه فصلى ركعتين ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسته على خزيرة تصنع
له فسمع اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فثاب رجال

منهم حتى كثر الرجال في البيت فقال رجل منهم ما فعل مالك لا اراه فقال
رجل ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تقل ذلك الا تراه قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله فقال
الله ورسوله اعلم اما فوالله نحن لا نرى وده ولا حديثه الا الى المنافقين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال
لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله متفق عليه عتبان بكسر العين
المهملة واسكان التاء المثناة فوق وبعدها با موحدة والخزيرة بالخا
المعجمة والزاي دقيق يطبخ بشحم وقوله ثاب رجال بالثا المثلثة اي
جاوا واجتمعوا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا امراة من السبي تسعى اذ وجدت صبيا في السبي
اخذته فالزقته ببطنها فارضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اترون هذه المراة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله فقال الله ارحم
بعباده من هذه بولدها متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق
العرش ان رحمتي تغلب غضبي وفي رواية غلبت غضبي وفي رواية سبقت
غضبي متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل
في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع
الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه وفي رواية ان الله
تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم
والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش

على ولدها واخر تسعًا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة
متفق عليه ورواه مسلم ايضًا من رواية سلمان الفارسي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة فمنها رحمة
يتراحم بها الخلق بينهم وتسع وتسعون ليوم القيمة وفي رواية ان
الله تعالى خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة
طباق ما بين السما والارض فجعل منها في الارض رحمة فبها تعطف
الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم
القيمة اكملها بهذه الرحمة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن
ربه تعالى اذنب عبدي ذنبًا فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال الله تبارك
وتعالى اذنب عبدي ذنبًا فعلم ان له ربًا يغفر الذنوب ويأخذ
بالذنب ثم عاد فاذنب فقال يا رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك
وتعالى اذنب عبدي ذنبًا فعلم ان له ربًا يغفر الذنب ويأخذ
بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال
تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربًا يغفر الذنب
ويأخذ بالذنب قد غفرت لعبدي فليفعل ما شا متفق عليه
وقوله فليفعل ما شا اي ما دام يفعل هكذا يذنب ويتوب
اغفر له فان التوبة تهدم ما قبلها وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجا بقوم يذنبون
فيستغفرون الله تعالى فيغفر الله لهم رواه مسلم وعن ابي ايوب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا
انكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم رواه
مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا قعودًا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم

معنا ابو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا
فابطا علينا فخشينا ان يقتطع دوننا ففزعنا فقمنا فكنت اول
من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حايطا
للانصار وذكر الحديث بطوله الى قوله فقال اذهب فمن لقيت
وراء هذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه
فبشره بالجنة رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل في ابراهيم صلى الله
عليه وسلم رب انهن اضللن كثيرًا من الناس فمن تبعني فانه مني
وقال عيسى صلى الله عليه وسلم ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر
لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتي
وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله
ما يبكيك فاتاه جبريل فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما قال وهو اعلم فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا
سنرضيك في امتك ولا نسوءك رواه مسلم وعن معاذ بن
جبل رضي الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم
على حمار فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق
العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد
ان يعبدوه ولا يشركوا به شيًا وحق العباد على الله ان لا يعذب
من لا يشرك به شيًا فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس
قال لا تبشرهم فيتكلوا متفق عليه وعن البراء بن عازب

رضي الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الاخرة متفق عليه وعن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة
من الدنيا واما المومن فان الله تعالى يدخر له حسناته في الاخرة
ويعقبه رزقا على طاعته وفي رواية ان الله تعالى لا يظلم
مومنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الاخرة واما
الكافر فيطعم بحسنات ما عمل لله تعالى في الدنيا حتى اذا
افضى الى الاخرة لم يكن له حسنة يجزى بها رواه مسلم وعن
جابر رضي الله عنه قال قال الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات رسوله
الخمس كمثل نهر جار غمر على باب احدكم يغتسل منه كل
يوم خمس مرات رواه مسلم الغمر الكثير وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا
يشركون بالله شيا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
في قبة نحوا من اربعين فقال اترضون ان تكونوا ربع
اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث نصف بحد
اهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفسي بيده اني لارجوا ان تكونوا
نصف اهل
الجنة

وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلم وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة
البيضا في جلد الثور الاسود وكالشعرة السودا في جلد الثور الاحمر
متفق عليه وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة دفع الله تعالى الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول
هذا فكاكك من النار وفي رواية عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي يوم القيمة
ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال يغفرها الله لهم رواه مسلم
قوله دفع الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من احدهم
النار معناه ما جا في حديث ابي هريرة لكل احد منزل في الجنة ومنزل في النار
فالمومن اذا دخل الجنة خلفه الكافر في النار لانه مستحق لذلك بكفره
ومعنى فكاكك انك كنت معرضا لدخول النار وهذا فكاكك لان الله تعالى
قدر للنار عددا يملاها فاذا دخلها الكفار بذنوبهم وكفرهم صاروا
في معنى الفكاك للمسلمين والله اعلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المومن يوم القيمة من ربه
يوم القيمة حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول تعرف
ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول رب اعرف قال فاني قد سترتها
عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته متفق عليه
كنفه ستره ورحمته وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب
من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى واقم
الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات

فقال الرجل الى هذا يا رسول الله قال لجميع امتي كلهم متفق عليه وعن انس
رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اصبت حدا فاقمه علي وحضرت الصلاة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما قضى الصلاة قال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب
الله قال هل حضرت معنا الصلاة قال نعم قال قد غفر الله لك متفق عليه
وقوله اصبت حدا معناه معصية توجب التعزير وليس المراد
الحد الشرعي الحقيقي كحد الزنا والخمر وغيرهما فان هذه الحدود لا تسقط
بالصلاة ولا يجوز للامام تركها وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة
فيحمده عليها رواه مسلم الاكلة بفتح الهمزة وهي المرة الواحدة من الاكل
كالغدا والعشا وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار
ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم وعن ابي
نجيح عمرو بن عبسة بفتح العين والبا السلمي رضي الله عنه قال كنت وانا
في الجاهلية ان الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان اظن
فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي فقدمت
عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جراء عليه قومه فتلطفت
حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت قال انا نبي فقلت وما نبي قال
ارسلني الله تعالى فقلت باي شيء ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام
وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيا قلت فمن معك
على هذا قال حر وعبد ومعه يومئذ ابو بكر

وبلال رضي الله عنهما قلت اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا
الا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت
فاتني قال فذهبت الى اهلي وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وكنت في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار واسال الناس حتى قدم علي نفر من اهل
المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة فقالوا الناس
اليه سراع وقد اراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينة
فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة
قال فقلت يا رسول الله اخبرني عما علمك الله واجهله اخبرني عن الصلاة
قال صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها
تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان
الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن
الصلاة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل الفيء فصل فان الصلاة مشهودة
محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب
الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار
قال فقلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب
وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت خطايا وجهه
وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرت
خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين
الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الا
خرت خطايا راسه من اطراف شعره مع الماء فان هو قام
فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه

لله تعالى الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه فحدث
عمرو بن عبسة بهذا الحديث ابا امامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ابو امامة يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول في مقام واحد
يعطى هذا الرجل فقال عمرو يا ابا امامة لقد كبرت سني ورق عظمي
واقترب اجلي وما بي حاجة ان اكذب على الله تعالى ولا على رسوله
صلى الله عليه وسلم لو لم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين
او ثلاثا حتى عد سبع مرات ما حدثت به ابدا ولكني سمعته اكثر من
ذلك رواه مسلم وقوله جرآء عليه قومه هو بجيم مضمومة
وراء وبالمد على وزن علماء اي جاسرون مستطيلون غير
هايبين هذه الرواية المشهورة ورواه الحميدي وغيره حرا عليه
بكسر الحاء المهملة وقال معناه غضاب ذوو غم وهم قد عيل صبرهم
به حتى اثر في اجسامهم من قولهم حرى جسمه يحرى اذا نقص من
الم او غم ونحوه والصحيح انه بالجيم قوله صلى الله عليه وسلم بين قرني
شيطان اي ناحيتي راسه والمراد التمثيل معناه انه حينئذ يتحرك
الشيطان وشيعته ويتسلطون وقوله يقرب وضوءه
معناه يحضر الماء الذي يتوضا به وقوله الا خرت خطاياه
هو بالخاء المعجمة اي سقطت ورواه بعضهم جرت والصحيح بالخاء
وهو رواية الجمهور وقوله فينتثر اي يستخرج ما في انفه من
اذى والنثرة طرف الانف وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا اراد الله رحمة امة قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا
وسلفا بين يديها واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حي

ينظر

فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه بهلاكها حين كذبوه وعصوا امره رواه مسلم

باب فضل الرجا

قال الله تعالى
اخبارا عن العبد الصالح وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
فوقاه الله سيئات ما مكروا وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه
حيث يذكرني والله لله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته
بالفلاة ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الي يمشي اقبلت
اليه اهرول متفق عليه وهذا لفظ احدى روايات مسلم وقد تقدم شرحه
في الباب قبله وروي في الصحيحين وانا معه حين يذكرني بالنون وفي هذه الرواية
بالتا وكلاهما صحيح وعن جابر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته
بثلاثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل رواه
مسلم وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا
ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت
لك يا ابن ادم لو انك اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك
بي شيا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن
عنان السماء بفتح العين قيل هو ما عن لك منها اي ظهر اذا رفعت
راسك وقيل هو السحاب وقراب الارض بضم القاف وقيل بكسرها
والضم اصح واشهر وهو ما يقارب ملاها ۞

باب الجمع بين الرجا والخوف اعلم ان
المختار للعبد في صحته ان يكون خايفا راجيا ويكون خوفه ورجاوه
سوا وفي حال المرض يتمحض الرجا وقواعد الشرع من نصوص الكتاب
والسنه وغير ذلك متظاهرة على ذلك قال الله تعالى فلا يامن مكر الله الا
القوم الخاسرون وقال تعالى انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون
وقال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وقال تعالى ان ربك لسريع
العقاب وانه لغفور رحيم وقال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي
جحيم وقال تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت
موازينه فامه هاوية والايات في هذا المعنى كثيرة معلومة فيجتمع الخوف
والرجا في ايتين مقترنتين او ايات او اية وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المومن ما عند الله من العقوبة
ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته
احد رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم
فان كانت صالحة قالت قدموني قدموني وان كانت غير صالحة قالت
يا ويلها اين يذهبون بها يسمع صوتها كل شي الا الانسان ولو سمعه
صعق رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل
ذلك رواه البخاري ه

باب فضل البكا

من خشية الله تعالى وشوقا اليه قال الله تعالى ويخرون للاذقان يبكون
ويزيدهم خشوعا قال تعالى افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون
ولا تبكون وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
اقرا علي القران قلت يا رسول الله اقرا عليك وعليك انزل قال اني احب
ان اسمعه من غيري فقرات عليه سورة النسا حتى جيت الى هذه الاية
فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولا شهيدا قال
حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه وعن انس
رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط
فقال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين متفق عليه وقد سبق بيانه في باب
الخوف وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج
النار رجل بكا من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع
غبار في سبيل الله ودخان جهنم رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله
يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله تعالى ورجل
قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا
عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله تعالى
ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه متفق عليه وعن عبد الله بن الشخير
رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه
ازيز كازيز المرجل من البكا حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي في
الشمايل باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بن كعب رضي الله عنه ان الله عز وجل امرني ان اقرا عليك لم
يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى متفق عليه وفي رواية

فجعل ابي يبكي وعنه قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يزورها فلما انتهيا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين
ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اني لا ابكي اني لا اعلم
ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع
من السماء فهيجتهما على البكا فجعلا يبكيان معها رواه مسلم وقد سبق
في باب زيارة اهل الخير وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما اشتد برسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعه قيل له في الصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس
فقالت عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرا غلبه البكا
فقال مروه فليصل وفي رواية عن عايشة قالت قلت ان ابا بكر اذا
قام مقامك لم يسمع الناس من البكا متفق عليه وعن ابرهيم بن عبد الرحمن
بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام وكان صايما فقال قتل مصعب
ابن عمير رضي الله عنه وهو خير مني فلم يوجد له ما يكفن به الا بردة
ان غطي بها راسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا راسه ثم بسط
لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا قد خشينا ان
تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام رواه البخاري وعن
ابي امامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس شي احب الى الله تعالى من قطرتين واثرين قطرة دموع
من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله واما الاثران
فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرايض الله رواه الترمذي
وقال حديث حسن وفي الباب احاديث كثيرة منها حديث
العرباض بن سارية رضي الله عنه وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون وقد سبق في
باب البدع ه

باب فضل الزهد في الدنيا والحث على التقلل منها وفضل الفقر

قال الله تعالى انما مثل الحيوة
الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس
والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم
قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن
بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون وقال تعالى واضرب
لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض
فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شي مقتدرا المال والبنون
زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير
املا وقال تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر
بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته
ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد
ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقال تعالى
زين للناس حب الشهوات من النسا والبنين والقناطير المقنطرة
من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع
الحيوة الدنيا والله عنده حسن الماب وقال تعالى يا ايها الناس
ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
وقال تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم
كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين وقال تعالى وما هذه
الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان

لو كانوا يعلمون والآيات في الباب كثيرة مشهورة وأما الأحاديث
فالتي من أن تحصر فننبه بطرف منها على ما سواه وعن عمرو بن عوف
الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة
ابن الجراح رضي الله عنه إلى البحرين يأتي بجزيتها فقدم بمال من البحرين
فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله بقدومه
عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة
قدم بشيء من البحرين فقالوا أجل يا رسول الله فقال أبشروا وأملوا
ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم
كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما
أهلكتهم متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري قال جلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال إن مما أخاف عليكم بعدي
ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها متفق عليه وعنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم
فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء
رواه مسلم وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
لا عيش إلا عيش الآخرة متفق عليه وعنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يتبع الميت ثلاثة أهله وماله وعمله فيرجع اثنان
ويبقى واحد يرجع أهله وماله ويبقى متفق عليه وعنه قال قال عمله
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم
القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط
هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى بأشد

الناس بؤسا من أهل الجنة فيقال يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل
مر بك شدة قط فيقول لا والله ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط
رواه مسلم وعن المستورد بن شداد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه
في اليم فلينظر بم يرجع رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بالسوق والناس كنفتيه فمر بجدي أسك ميت
فتناوله فأخذ بأذنه فقال أيكم يحب أن هذا له بدرهم فقالوا ما نحب
أنه لنا بشيء وما نصنع به قال أتحبون أنه لكم قالوا والله لو كان
حيا كان عيبا أنه أسك فكيف وهو ميت فقال فوالله للدنيا أهون
على الله من هذا عليكم رواه مسلم قوله كنفتيه أي جانبيه
والأسك الصغير الأذن وعن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت أمشي
مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة بالمدينة فاستقبلنا أحد فقال
يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ما يسرني أن عندي مثل أحد
هذا ذهبا تمضي عليه ثلاثة وعندي منه دينار إلا شيء أرصده
لدين إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن
شماله ومن خلفه ثم سار فقال إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة
إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه
وقليل ما هم ثم قال لي مكانك لا تبرح حتى آتيك ثم انطلق في سواد
الليل حتى توارى فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت أن يكون أحد
عرض للنبي صلى الله عليه وسلم فأردت أن آتيه فذكرت قوله
لا تبرح حتى آتيك فلم أبرح حتى أتاني فقلت لقد سمعت صوتا

تخوفت منه فذكرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال ذلك جبريل
اتاني فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان
زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق متفق عليه وهذا لفظ
البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو كان لي مثل احد ذهبا لسرني ان لا تمر علي ثلث
ليال وعندي منه شي الا شي ارصده لدين متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى من
اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر ان لا تزدروا
نعمة الله عليكم متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية البخاري
اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر
الى من هو اسفل منه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان اعطي
رضي وان لم يعط لم يرض رواه البخاري وعنه قال رايت
سبعين من اهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد
ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساق ومنها ما يبلغ الكعبين
فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته رواه البخاري وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن وجنة الكافر رواه
مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر
سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح
واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن
حياتك لموتك رواه البخاري قالوا في شرح هذا الحديث

معناه لا تركن الى الدنيا ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك بطول
البقا فيها ولا بالاعتنا بها ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به الغريب
في غير وطنه ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به الغريب الذي يريد
الذهاب الى اهله وبالله التوفيق وعن ابي العباس سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس فقال
ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس حديث
حسن رواه ابن ماجة وغيره باسانيد حسنة وعن النعمان بن
بشير رضي الله عنهما قال ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما اصاب
الناس من الدنيا فقال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يظل اليوم يتلوى ما يجد دقلا يملا به بطنه رواه مسلم الدقل بفتح
الدال المهملة والقاف ردي التمر وعن عايشة رضي الله عنها قالت
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شي ياكله ذو
كبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته
ففني متفق عليه قولها شطر شعير اي شي من شعير كذا فسره
الترمذي وعن عمرو بن الحرث اخي جويرية بنت الحرث ام المومنين رضي الله عنها
قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا
ولا عبدا ولا امة ولا شيا الا بغلته البيضا التي كان يركبها
وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل رواه البخاري وعن خباب
بن الارت رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نلتمس وجه الله تعالى فوقع اجرنا على الله تعالى فمنا من مات

ولم يأكل من أجره شيئًا منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه قتل يوم أحد
وترك نمرة فكنا إذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه وإذا غطينا
رجليه بدا رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه
ونجعل على رجليه شيئًا من الإذخر ومنا من أينعت له ثمرته وهو
يهدبها متفق عليه النمرة كساء ملون من صوف وقوله أينعت
أي نضجت وأدركت وقوله يهدبها هو بفتح الياء وضم الدال
وكسرها لغتان أي يقطفها ويجتنيها وهذه استعارة لما فتح عليهم
من الدنيا وتمكنوا فيها وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله
جناح بعوضة ما سقى كافرًا منها شربة ماء رواه الترمذي وقال
حديث صحيح وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ألا إن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر وما الله
والاه وعالمًا ومتعلمًا رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن نعالج خصًا لنا فقال ما هذا فقلنا قد وهى فنحن نصلحه فقال ما أرى
الأمر إلا أعجل من ذلك رواه أبو داود والترمذي بإسناد البخاري ومسلم
وقال الترمذي حديث حسن صحيح وعن كعب بن عياض رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لكل أمة فتنة وفتنة
أمتي المال رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن أبي عمرو ويقال
أبو عبد الله ويقال أبو ليلى عثمان بن عفان رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه
وثوب يواري عورته وجلف الخبز والماء رواه الترمذي وقال حديث

صحيح قال الترمذي سمعت أبا داود سليمان بن مسلم البلخي يقول سمعت
النضر بن شميل يقول الجلف الخبز ليس معه أدم وقال غيره هو غليظ
الخبز وقال الهروي المراد به هنا وعاء الخبز كالجوالق والخرج والله أعلم
وعن عبد الله بن الشخير بكسر الشين والخاء المشددة المعجمتين رضي الله عنه
أنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ألهاكم التكاثر قال يقول
ابن آدم مالي مالي وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست
فأبليت أو تصدقت فأمضيت رواه مسلم وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه
قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله والله إني لأحبك فقال
انظر ماذا تقول قال والله إني لأحبك ثلاث مرات فقال إن كنت تحبني
فأعد للفقر تجفافًا فإن الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى
منتهاه رواه الترمذي وقال حديث حسن التجفاف بكسر التاء المثناة
فوق وإسكان الجيم بالفاء المكررة وهو شيء يلبسه الفرس ليتقى به الأذى
وقد يلبسه الإنسان وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد
لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نام
رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد أثر في جنبه
فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء فقال ما لي وللدنيا ما أنا في
الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه

يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمس مائة عام رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عباس وعمران بن الحصين رضي الله
عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر
اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء
متفق عليه من رواية ابن عباس رواه البخاري ايضا من رواية عمران
بن الحصين وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين
واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى
النار متفق عليه الجد الحظ والغنى وقد سبق بيان هذا الحديث
في باب فضل الضعفة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شي ما خلا الله
باطل متفق عليه

باب فضل الجوع

وخشونة العيش والاقتصار على القليل من الماكول والمشروب
والملبوس وغيرها من حظوظ النفوس وترك الشهوات قال الله تعالى
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف
يلقون غيا الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة
ولا يظلمون شيئا وقال تعالى فخرج على قومه في زينته قال الذين
يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ
عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن
وعمل صالحا وقال تعالى ثم لتسالن يومئذ عن النعيم وقال تعالى
من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم

يصلاها مذموما مدحورا والايات في الباب كثيرة معلومة وعن عائشة
رضي الله عنها قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين
متتابعين حتى قبض متفق عليه وفي رواية انه ما شبع ال محمد صلى الله
عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليالي تباعا حتى قبض
وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول يا ابن اختي ان
كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين وما
اوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قلت يا خالة فما كان
عيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا انه قد كان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم جيران من الانصار وكانت لهم منائح فكانوا يرسلون
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البانها فيسقينا متفق عليه
وعن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه مر بقوم بين
ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان ياكل وقال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير رواه البخاري مصلية بفتح
الميم اي مشوية وعن انس رضي الله عنه قال لم ياكل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على خوان حتى مات وما اكل خبزا مرققا حتى مات رواه
البخاري وفي رواية له ولا راى شاة سميطا بعينه قط وعن النعمان
بن بشير رضي الله عنهما قال لقد رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما
يجد الدقل ما يملا به بطنه رواه مسلم والدقل تمر ردي وعن
سهل بن سعد رضي الله عنهما قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
النقي من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله تعالى فقيل له هل كان لكم
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما راى رسول الله

صلى الله عليه

متكأ من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله تعالى فقيل له كيف
كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار
وما بقي ثريناه رواه البخاري قوله النقي هو بفتح النون وكسر القاف
وتشديد الياء وهو الخبز الحواري وهو الدرمك قوله ثريناه هو بثاء
مثلثة ثم راء مشددة ثم ياء مثناة من تحت ثم نون اي بللناه وعجناه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما من
بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي
بيده لاخرجني الذي اخرجكما فقوموا فقاموا معه فاتى رجلا من
الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما راته المراة قالت مرحبا واهلا
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب
لنا الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه
ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاءهم
بعذق فيه تمر وبسر ورطب فقال كلوا واخذ المدية فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة
ومن ذلك العذق وشربوا فلما شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة
اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم رواه
مسلم قولها يستعذب اي يطلب الماء العذب وهو الطيب والعذق
بكسر العين واسكان الذال المعجمة وهو الكباسة وهي الغصن
والمدية بضم الميم وكسرها هي السكين والحلوب ذات اللبن
والسؤال عن هذا النعيم سؤال تعديد النعم لا سؤال توبيخ وتعذيب
والله اعلم

وهذا الانصاري الذي اتوه هو ابو الهيثم ابن التيهان كذا جاء مبينا في رواية
الترمذي وغيره وعن خالد بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان وكان
اميرا على البصرة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا قد اذنت
بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء يتصابها
صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير
ما بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها
سبعين عاما لا يدرك لها قعرا والله لتملان افعجبتم ولقد ذكر لنا ان
ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين عاما وليأتين
عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رايتني سابع سبعة مع رسول الله ماح
صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا
فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها
واتزر سعد بنصفها فما اصبح اليوم منا احد الا اصبح اميرا على مصر
من الامصار واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا
رواه مسلم قوله اذنت هو بمد الالف اي اعلمت وقوله بصرم
هو بضم الصاد اي بانقطاعها وفنائها وقوله وولت حذاء هو اي
بحاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة ثم الف ممدودة اي سريعة
والصبابة بضم الصاد المهملة وهي البقية اليسيرة وقوله
يتصابها هو بتشديد الباء قبل الهاء اي يجمعها والكظيظ الكثير
الممتلئ وقوله قرحت هو بفتح القاف وكسر الراء اي صار القاف
فيها قروح وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال خرجت

لنا عايشة رضي الله عنها كساء وازارا غليظا قالت قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذين متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال
اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزو مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الحبلة وهذا السمر حتى ان كان وما
احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط متفق عليه الحبلة بضم
الحاء المهملة واسكان الباء الموحدة وهو والسمر نوعان معروفان
من شجر البادية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا متفق عليه قال اهل اللغة
والغريب معنى قوتا اي ما يسد الرمق وعنه قال والله الذي لا اله الا هو ما
ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر
على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر بي
النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رآني وعرف ما في وجهي وما في نفسي ثم قال
يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستاذن
فاذن لي فوجدنا لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن فقالوا اهداه
لك فلان او فلانة فقال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى
اهل الصفة فادعهم لي قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا ياوون
على اهل ولا مال ولا على احد اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول
منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم
فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة كنت احق
ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاءوا امرني فكنت
انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله
وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا ٥

واستاذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت قال يا ابا هر قلت
لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه
الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح فاعطيه الآخر فيشرب
حتى يروى ثم يرد علي القدح فاعطيه الآخر فيشرب حتى يروى ثم يرد
علي القدح حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم
كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده فنظر الي فتبسم فقال يا ابا هر قلت
قدم لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله
قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال
يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلكا قال
فارني فاعطيته القدح فحمد الله تعالى وسمى وشرب الفضلة رواه
البخاري وعن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رايتني
واني لاخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عايشة
رضي الله عنها مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي ويرى اني مجنون
وما بي من جنون ما بي الا الجوع رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها
قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي
في ثلاثين صاعا من شعير متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال رهن
عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه بشعير ومشيت الى النبي صلى الله
بخبز شعير واهالة سنخة ولقد سمعته يقول ما اصبح
لآل محمد الا صاع ولا امسى وانهم لتسعة ابيات رواه البخاري
الاهالة بكسر الهمزة الشحم الذائب والسنخة بالنون والخاء المعجمة

وهي المتغيرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رايت سبعين
من اهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا
في اعناقهم منها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه
بيده كراهية ان ترى عورته رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت

كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم حشوه ليف رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال

كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من الانصار فسلم
عليه ثم ادبر الانصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا الانصار
كيف اخي سعد بن عبادة فقال صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يعوده منكم فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال ولا
خفاف ولا قلانس ولا قمص نمشي في تلك السباخ حتى جئناه فاستاخر
قومه من حوله حتى دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين معه
ونحن رواه مسلم وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فما ادري
قال النبي صلى الله عليه وسلم مرتين او ثلاثا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون
ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر
فيهم السمن متفق عليه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه
شر لك ولا تلام على كفاف وابدا بمن تعول رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن عبيد الله بن محصن الانصاري الخطمي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم امنا في سربه معافى
في جسده عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا رواه الترمذي
وقال حديث حسن سربه بكسر السين المهملة اي نفسه

وقيل قومه وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قد افلح من اسلم وكان رزقه كفافا وقنعه الله بما اتاه رواه
مسلم وعن ابي محمد فضالة بن عبيد الانصاري رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع
رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا واهله لا
يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز الشعير رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة من
الخصاصة وهم اصحاب الصفة حتى تقول الاعراب هولاء مجانين
فاذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف اليهم فقال لو تعلمون
ما لكم عند الله لاحببتم ان تزدادوا فاقة وحاجة رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح الخصاصة الفاقة والجوع الشديد
وعن ابي كريمة المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال سمعت يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ملا ادمي وعاء شرا من بطن بحسب
ابن ادم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه
وثلث لشرابه وثلث لنفسه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
الاكلات اي اللقم وعن ابي امامة اياس بن ثعلبة الانصاري الحارثي
رضي الله عنه قال ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما عنده
الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسمعون الا تسمعون د ذ د
ان البذاذة من الايمان ان البذاذة من الايمان يعني التقحل رواه ابو داود

البذاذة بالباء الموحدة والذالين المعجمتين وهي رثاثة الهيئة
وترك فاخر اللباس واما التقحل فبالقاف والحاء قال اهل اللغة
المتقحل هو الرجل اليابس الجلد من خشونة العيش وترك الترفه
وعن ابي عبد الله جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا عبيدة نتلقى عيرا
لقريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة
يعطينا تمرة تمرة فقيل كيف كنتم تصنعون بها قال نمصها كما يمص
الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا الى الليل وكنا نضرب
بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فناكله وانطلقنا على ساحل البحر
فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي
دابة تدعى العنبر فقال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا
فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنا ولقد رايتنا نغترف
من وقب عينه بالقلال الدهن ونقتطع منه الفدر كالثور
او كقدر الثور ولقد اخذ منا ابو عبيدة ثلثة عشر رجلا
فاقعدهم في وقب عينه واخذ ضلعا من اضلاعه فاقامها
ثم رحل اعظم بعير معنا فمر من تحتها وتزودنا من لحمه وشائق
فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا له
ذلك فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء
فتطعمونا فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله
رواه مسلم الجراب وعاء معروف من جلد وهو بكسر الجيم

وفتحها والكسر افصح وقوله نمصها بفتح الميم والخبط ورق شجر
معروف تاكله الابل والكثيب التل من الرمل والوقب بفتح الواو
واسكان القاف وبعدها باء موحدة وهي نقرة العين والقلال الجرار
والفدر بكسر الفاء وفتح الدال القطع رحل البعير بتخفيف الحاء جعل
عليه الرحل والوشائق بالشين المعجمة والقاف اللحم الذي قطع ليقدد والله اعلم
وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت كانت كم قميص رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الرصغ رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن الرصغ
بالصاد والرسغ بالسين ايضا هو المفصل بين الكف والساعد وعن
جابر رضي الله عنه قال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة
فجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال
انا نازل وبطنه معصوب ولبثنا ثلثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ
النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل فقلت يا رسول الله
ائذن لي الى البيت فقلت لامراتي رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا
ما في ذلك صبر فعندك شيء فقالت عندي شعير وعناق فذبحت
العناق وطحنت الشعير حتى جعلت اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله
عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي قد كادت تنضج
فقلت طعيم لي فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلان قال كم هو
فذكرت له فقال كثير طيب قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز
من التنور حتى اتي فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار
فلما دخلت عليها قلت ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم
بالمهاجرين والانصار ومن صح
معهم قالت هل سالك قلت نعم قال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل

يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر ويغرف حتى شبعوا وبقي منه فقال كلي هذا واهدي فان الناس اصابهم مجاعة متفق عليه وفي رواية قال جابر لما حفر الخندق رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا فانكفات الى امراتي فقلت هل عندك شي فاني رايت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فجيته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا من شعير فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحيهلا بكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجي فجيت وجا النبي صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جيت امراتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فاخرجت عجيننا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزعوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا بره
وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو قوله عرضت كدية هو بضم الكاف واسكان الدال وبالياء المثناة تحت وهي قطعة غليظة صلبة من الارض لا يعمل فيها الفاس والكثيب اصله تل الرمل والمراد هنا صارت ترابا ناعما وهو معنى اهيل والاثافي الاحجار التي تكون عليها القدر وتضاغطوا

تزاحموا والمجاعة الجوع وهو بفتح الميم والخمص بفتح الخاء المعجمة والميم الجوع وانكفات انقلبت ورجعت والبهيمة بضم البا تصغير بهمة وهي العناق بفتح العين والداجن هي التي الفت البيت والسور الطعام الذي يدعى الناس اليه وهو بالفارسية وحيهلا اي تعالوا وقولها بك وبك اي خاصمته وسبته لانها اعتقدت ان الذي عندها لا يكفيهم فاستحيت وخفي عليها ما اكرم الله سبحانه وتعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم من هذه المعجزة الظاهرة والاية الباهرة بسق اي بصق ويقال ايضا بزق ثلث لغات وعمد بفتح الميم اي قصد واقدحي اي اغرفي والمقدحة المغرفة وتغط اي لغليانها صوت والله اعلم وعن انس رضي الله عنه قال قال ابو طلحة لام سليم قد سمعت صوت النبي صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شي فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال الطعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم حتى جيت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه حتى دخلا فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم

هلمي ما عندك يا ام سليم فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففت وعصرت عليه ام سليم عكة فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما شاء الله ان يقول فيه ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا
حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم
خرجوا ثم قال ايذن لعشرة حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون
رجلا او ثمانون متفق عليه وفي رواية فما زال يدخل عشرة ويخرج عشرة
حتى لم يبق منهم احد الا دخل فاكل حتى شبع ثم هيأها فاذا هي مثلها
حين اكلوا منها وفي رواية فاكلوا عشرة عشرة حتى فعل ذلك بثمانين
رجلا ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واهل البيت وتركوا سؤرا
وفي رواية ثم افضلوا ما بلغوا جيرانهم وفي رواية عن انس رضي الله عنه
قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه
وقد عصب بطنه بعصابة فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بطنه فقالوا من الجوع فذهبت الى ابي طلحة وهو زوج
ام سليم فقلت يا ابتاه قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عصب
بطنه بعصابة فسالت بعض اصحابه فقالوا من الجوع فدخل ابو طلحة
على امي فقال هل عندك من شيء فقالت نعم كسر من خبز وتمرات
فان جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاء معه
آخر قل عنهم وذكر تمام الحديث

باب القناعة

والعفاف والاقتصاد في المعيشة والانفاق وذم السؤال من غير
ضرورة قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها

وقال تعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون
ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم
لا يسالون الناس الحافا وقال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقال تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون واما
الاحاديث فتقدم معظمها في البابين قبله ومما لم يتقدم
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى
عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس متفق عليه العرض
بفتح العين والراء هو المال وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق
كفافا وقنعه الله بما اتاه رواه مسلم وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سالته
فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه
بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس
لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا
خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك
بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر
رضي الله عنه يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيابى ان يقبل منه
شيئا ثم ان عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه فابى ان يقبله فقال
يا معشر المسلمين اشهدكم على حكيم اني اعرض عليه حقه

الذي قسم الله له في هذا الفيء فيأبى ان يأخذه فلم يرزأ حكيم احدا
من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي متفق عليه
يرزا براء مهملة ثم زاي ثم همزة اي لم يأخذ من احد شيا واصل
الرزء النقصان اي ينقص احدا شيا بالاخذ منه واشراف
النفس تطلعها وطمعها بالشيء وسخاوة النفس هي عدم الاشراف
الى الشيء والطمع فيه والمبالاة به والشره وعن ابي برده عن
ابي موسى رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا
ونقب قدمي وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق
فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على ارجلنا من
الخرق قال ابو برده فحدث ابو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك
وقال ما كنت اصنع بان اذكره قال كانه كره ان يكون شيا من
عمله افشاه متفق عليه وعن عمرو بن تغلب بفتح التا المثناه
واسكان الغين المعجمه وكسر اللام رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتي بمال او سبي فقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا فبلغه
ان الذين ترك عتبوا فحمد الله ثم اثنى عليه ثم قال اما بعد
فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي
من الذي اعطي ولكن اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من
الجزع والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من
الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فوالله ما احب ان لي

٨٨

بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم رواه البخاري الهلع هو
اشد الجزع وقيل الضجر وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير
الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغني
يغنه الله متفق عليه هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم اخصر
وعن ابي عبد الرحمن معويه بن ابي سفيان رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسئله فوالله
لا يسالني احد منكم شيا فتخرج له مسئلته مني شيا وانا له
كاره فيبارك له فيما اعطيته رواه مسلم وعن ابي عبد الرحمن
عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا تبا يعون
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا حديث عهد ببيعه
فقلنا قد بايعناك يا رسول الله ثم قال الا تبايعون رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبسطنا ايدينا وقلنا قد بايعناك يا رسول الله
فعلام نبايعك فقال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا
والصلوات الخمس وتطيعوا واسر كلمة خفيه ولا تسالوا
الناس شيا فلقد رايت بعض اولئك النفر يسقط سوط
احدهم فما يسال احدا يناوله اياه رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسئله باحدكم حتى
يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم متفق عليه المزعه بضم
الميم واسكان الزا المعجمه وبالعين المهمله القطعه وعنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة
والتعفف عن المسألة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد
العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة متفق عليه وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل
الناس تكثرا فانما يسأل جمرا فليستقل او ليستكثر رواه مسلم
وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المسألة كد يكد بها الرجل وجهه الا ان يسأل الرجل ه
سلطانا او في امر لا بد منه رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح والكد الخدش وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته فاقة فانزلها بالناس
لم تسد فاقته ومن انزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل
او آجل رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن يوشك
بكسر الشين اي يسرع وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تكفل لي ان لا يسأل الناس شيئا واتكفل له
بالجنة فقلت انا فكان لا يسأل احدا شيئا رواه ابو داود
باسناد صحيح وعن ابي بشر قبيصة بن المخارق رضي الله عنه
قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله
فيها فقال اقم يا قبيصة حتى يأتينا الصدقة فنامر لك بها
ثم قال يا قبيصة ان المسألة لا تحل الا لاحد ثلاثة رجل تحمل
حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته
جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما

من عيش او قال سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقول
ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة
حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن من
المسألة يا قبيصة سحت ياكلها صاحبها سحتا رواه مسلم الحمالة
بفتح الحاء ان يقع قتال ونحوه بين فريقين فيصلح انسان بينهم على مال
يتحمله ويلتزمه على نفسه والجائحة الآفة تصيب مال الانسان من
مال ونحوه والسداد بكسر السين ما يسد به حاجة المعوز ويكفيه
والفاقة الفقر والحجى العقل وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة
والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له
فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس متفق عليه ه

باب جواز الاخذ من غير مسألة ولا

تطلع اليه عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر عن
عمر رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني
العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه مني فقال خذه اذا جاءك من
هذا المال شيء وانت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله فان
شئت كله وان شئت تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك
قال سالم فكان عبد الله لا يسأل احدا شيئا ولا يرد شيئا اعطيه ه
متفق عليه مشرف بالشين المعجمة اي متطلع اليه ه

باب الحث على الاكل من عمل يده ه

والتعفف به عن السؤال والتعرض للاعطاء قال الله تعالى فاذا قضيت
الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله وعن ابي عبد الله الزبير
بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم
حبله ثم ياتي الجبل فياتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله
بها وجهه خير من ان يسال الناس اعطوه او منعوه رواه البخاري
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان
يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير من ان يسال احدا فيعطيه او
يمنعه متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان داود عليه
السلام لا ياكل الا من عمل يده رواه البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كان زكريا عليه السلام نجارا رواه مسلم وعن المقداد بن
معدي كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما
قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داود كان ياكل من
عمل يده رواه البخاري

باب الكرم

والجود والانفاق في وجوه الخير ثقة بالله تعالى قال الله تعالى وما انفقتم
من شيء فهو يخلفه وقال تعالى وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون
الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون
وقال تعالى وما تنفقوا من خير فان الله به عليم وعن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا
فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها
متفق عليه ومعناه ينبغي ان لا يغبط احد الا على احدى هاتين
الخصلتين وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه
احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما
اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد متفق عليه
وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه كان يقول في دبر كل صلاة
حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد
الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين
له الدين ولو كره الكافرون قال ابن الزبير كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب
اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم ولهم فضل اموال يحجون ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون
فقال الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم
ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله
قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين قال
ابو صالح الراوي عن ابي هريرة عن كيفية ذكرهن يقول سبحان الله
والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين متفق عليه وزاد
مسلم في روايته فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الدثور

جمع دثر بفتح الدال واسكان الثا المثلثة وهو المال الكثير وعنه عن رسول الله
من ع صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله دبر كل صلاة ثلثا وثلثين وحمد الله ثلثا وثلثين
وكبر الله ثلثا وثلثين وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد
البحر رواه مسلم وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال معقبات لا يخيب قايلهن او فاعلهن دبر كل صلاة ثلثا وثلثين
تسبيحة وثلثا وثلثين تحميدة وثلثا وثلثين تكبيرة رواه مسلم وعن
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يتعوذ دبر كل صلاة بهولا الكلمات اللهم اني اعوذ بك من الجبن
واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة القبر
رواه البخاري وعن معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ بيده وقال والله يا معاذ اني لاحبك فقال اوصيك يا معاذ
لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله
من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر
ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال رواه مسلم
وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
الى الصلاة يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم
اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت

وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت
رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر
ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي متفق عليه
وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده
سبوح قدوس رب الملايكة والروح رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاما الركوع فعظموا فيه الرب
واما السجود فاجتهدوا في الدعا فقمن ان يستجاب لكم رواه مسلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما
يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعا رواه مسلم وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي
كله دقه وجله واوله واخره وعلانيته وسره رواه مسلم وعن
عايشة رضي الله عنها قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة فتحسست فاذا هو راكع او ساجد يقول سبحانك وبحمدك
لا اله الا انت وفي رواية فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد
وهما منصوبتان يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك
من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على
نفسك رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا عند كل ع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب في كل يوم
الف حسنة فساله سايل من جلسايه كيف يكسب الف حسنة

قال فيسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة
رواه مسلم وعن الحميدي هكذا في كتاب مسلم او يحط قال البرقاني رواه شعبة
وابو عوانة ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا
ويحط بغير الف وعن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصبح قال على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة
صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف
صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما
من الضحى رواه مسلم وعن ام المومنين جويرية بنت الحرث رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في
مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال الذي
فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك
اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن
سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد
كلماته رواه مسلم وفي رواية له سبحان الله عدد خلقه سبحان الله
رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته وفي رواية
الترمذي الا اعلمك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان
الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله رضى نفسه
سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد
كلماته سبحان الله مداد كلماته وعن ابي موسى رضي الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل
الحي والميت رواه البخاري ورواه مسلم فقال مثل البيت الذي يذكر الله فيه
والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي
بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني
عليها في ملا ذكرته في ملا خير منهم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال
الذاكرون الله كثيرا والذاكرات رواه مسلم روي المفردون بتشديد
عنه الراء وتخفيفها والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد وعن جابر رضي الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبد الله بن بسر ان رجلا قال
يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء اتشبث
به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان
الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت
ابراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ امتك مني
السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان
وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند
مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة
وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم قالوا بلى يا رسول الله
قال ذكر الله تعالى رواه الترمذي وقال الحاكم اسناده صحيح وعن
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه دخل مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم على امراة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال الا اخبرك
بما هو ايسر عليك من هذا او افضل فقال سبحان الله عدد ما خلق
في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله ما بين
ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله
مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي موسى رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز
الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه

باب ذكر الله قايما وقاعدا ومضطجعا ومحدثا
وجنبا وحايضا الا القران فلا يحل لجنب ولا حايض قال الله
تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنوبهم وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله
عنهما

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله
اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي
بينهما ولد لم يضره ه باب ما يقوله عند
نومه واستيقاظه عن حذيفة وابي ذر رضي الله عنهما قالا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال باسمك
اللهم احيا واموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا
بعد ما اماتنا واليه النشور رواه البخاري ه

باب فضل حلق الذكر والندب
الى ملازمتها والنهي عن مفارقتها لغير عذر قال الله تعالى واصبر
نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا
تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة يطوفون في
الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله
عز وجل تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء
فيسالهم ربهم وهو اعلم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك
ويكبرونك ويحمدونك فيقول هل راوني فيقولون لا والله ما
راوك فيقول فكيف لو راوني قال يقولون لو راوك كانوا اشد
لك عبادة واشد تمجيدا واكثر لك تسبيحا فيقول فما يسالوني
قال يقولون يسالونك الجنة قال يقول وهل راوها قال يقولون
لا والله يا رب ما راوها قال يقول فكيف لو راوها قال يقولون

لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها
رغبة قال فمم يتعوذون قال يتعوذون من النار قال فيقول وهل
راوها قال يقولون لا والله ما راوها فيقول كيف لو راوها قال
يقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال
فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم
فلان ليس منهم انما جا لحاجة قال هم الجلسا لا يشقى بهم جليسهم
متفق عليه وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة رضي الله عليه وسلم عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سيارة فضلا يتتبعون
مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف
بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملوا ما بينهم وبين السما الدنيا فاذا
تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السما فيسالهم الله عز وجل وهو اعلم من
اين جئتم فيقولون جئنا من عباد لك في الارض يسبحونك ويكبرونك
ويهللونك ويحمدونك ويسالونك قال ماذا يسالوني قالوا يسالونك
جنتك قال وهل راوا جنتي قالوا لا اي رب قال فكيف لو راوا جنتي
قالوا ويستجيرونك قال ومما يستجيروني قالوا من نارك يا رب قال
وهل راوا ناري قالوا لا قال فكيف لو راوا ناري قالوا ويستغفرونك
فيقول قد غفرت لهم واعطيتهم ما سالوا واجرتهم مما استجاروا
قالوا يقولون رب فيهم فلان عبد خطا انما مر فجلس معهم
فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وعنه وعن
ابي سعيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد

ام

قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم
السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم وعن ابي واقد الحارث
بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس
في المسجد والناس معه اذ اقبل ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذهب واحد فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاما احدهما فراى فرجة في الحلقة واما الاخر فجلس خلفهم
واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا اخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله
واما الاخر فاستحيا فاستحيا الله منه واما الاخر فاعرض
فاعرض الله عنه متفق عليه وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال خرج
معاوية رضي الله عنه على حلقة في المسجد فقال ما اجلسكم فقالوا
جلسنا نذكر الله قال آلله ما اجلسكم الا ذلك فقالوا ما اجلسنا قال م
الا ذاك اما اني لم استحلفكم تهمة لكم وما كان احد بمنزلتي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله
تعالى ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال آلله ما اجلسكم
الا ذاك اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل صلى الله
عليه وسلم فاخبرني ان الله تعالى يباهي بكم الملائكة رواه مسلم ه

باب ذكر الله تعالى عند الصباح
والمسا قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة

ودون الجهر من القول بالغدو والاصال قال اهل اللغة الاصال
جمع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب وقال تعالى وسبح بحمد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي
والابكار قال اهل اللغة العشي ما بين زوال الشمس وغروبها
وقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع الايه وقال تعالى انا سخرنا
الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي
سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد يوم القيمة بافضل مما
جا به الا احد قال مثل ما قال او زاد رواه مسلم وعنه قال جا
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب
لدغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يقول اذا اصبح اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك
نحيى وبك نموت واليك النشور واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك
نحيى وبك نموت واليك النشور رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن وعنه ان ابا بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله مرني بكلمات
اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شي ومليكه اشهد ان
لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه
قال قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن مسعود رضي الله عنه

قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله
والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الراوي اراه قال فيهن
له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير رب اسالك خير ما في هذه الليلة
وخير ما بعدها واعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا
من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل
وسوء الكبر واعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا
اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله رواه مسلم وعن عبد الله
بن خبيب بضم الخا المعجمة رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
اقرا قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلث مرات
تكفيك من كل شي رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
يقول في صباح كل يوم ومسا كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شي في الارض ولا في السما وهو السميع العليم ثلث مرات لم يضره
شي رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح ○

باب ما يقوله عند النوم

قال الله تعالى
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي
الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الايات
وعن حذيفة وابي ذر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيا واموت رواه البخاري

وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ولفاطمة رضي الله
عنها اذا اويتما الى فراشكما او اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا ثلثا
وثلثين وسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وفي رواية التسبيح
اربعا وثلثين وفي رواية التكبير اربعا وثلثين متفق عليه وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم
الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه
عليه ثم يقول باسمك اللهم ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت
نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اخذ مضجعه نفث في يديه وقرا بالمعوذات ومسح
بهما جسده متفق عليه وفي رواية لهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل
هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه
وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات قال اهل اللغة
النفث نفخ لطيف بلا ريق وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك
للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت نفسي اليك
وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة
اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت
ونبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة واجعلهن

اخر ما تقول متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا
واوانا فكم ممن لا كافي له ولا موي رواه مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده
اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك رواه
الترمذي وقال حديث حسن ورواه ابو داود من رواية حفصة رضي الله عنها
وفيه انه كان يقوله ثلث مرات ٥

باب الدعوات قال الله تعالى

وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية
انه لا يحب المعتدين وقال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب
دعوة الداع اذا دعان الاية وقال تعالى امن يجيب المضطر اذا
دعاه الاية وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الدعاء هو العبادة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك رواه ابو داود باسناد
جيد وعن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
متفق عليه وزاد مسلم في رواية قال وكان انس اذا اراد ان يدعو
بدعوة دعا بها فاذا اراد ان يدعو بدعاء دعا بها فيه وعن

ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسالك
الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم وعن طارق بن اشيم رضي الله عنه
قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم امره
ان يدعو بهولا الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني
وارزقني رواه مسلم وفي رواية عن طارق انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
واتاه رجل فقال يا رسول الله كيف اقول حين اسال ربي قال
قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان هولا تجمع لك
دنياك واخرتك وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا
الى طاعتك رواه مسلم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقا وسو القضا وشماتة
الاعدا متفق عليه وفي رواية قال سفيان اشك اني زدت واحدة
واحدة منها وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها
معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة
لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر رواه مسلم وعن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني
وسددني وفي رواية اللهم اني اسالك الهدى والسداد رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم واعوذ
بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات وفي

رواية وضلع الدين وغلبة الرجال رواه مسلم وعن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به
في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب
الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم
متفق عليه وفي رواية في بيتي وروي ظلما كبيرا وروي كثيرا بالثا المثلثة
وبالبا الموحدة فينبغي ان يجمع بينهما كثيرا كبيرا وعن ابي موسى
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعا اللهم
اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي
جدي وهزلي وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت
المقدم وانت المؤخر وانت على كل شي قدير متفق عليه وعن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم
اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل رواه مسلم وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كان من دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني
اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاة نقمتك وجميع
سخطك رواه مسلم وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والبخل
والهرم وعذاب القبر اللهم ات نفسي تقواها وزكها انت خير
من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع

ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها رواه مسلم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت
واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما
اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت زاد بعض الرواة
ولا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهولا الكلمات اللهم اني اعوذ بك
من فتنة النار وعذاب النار ومن الغنى والفقر رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وهذا لفظ ابي داود وعن زياد بن علاقة
عن عمه وهو قطبة بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال
والاهواء رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن شكل بن حميد
قال قلت يا رسول الله علمني دعاء قال قل اللهم اني اعوذ بك من
شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر
منيي رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك
من البرص والجنون والجذام وسيء الاسقام رواه ابو داود باسناد
صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من

الخيانة فانها بئست البطانة رواه ابو داود باسناد صحيح وعن علي
رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني قال
الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك ذهبا
اداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن
سواك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عمران بن حصين
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علم اباه حصينا كلمتين
يدعو بهما اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن ابي الفضل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله علمني شيئا اساله الله تعالى قال سلوا الله
العافية فمكثت اياما ثم جئت فقلت يا رسول الله علمني شيئا
اساله الله تعالى قال لي يا عباس يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن شهر بن حوشب قال قلت لام سلمة رضي الله
عنها يا ام المؤمنين ما اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان عندك قالت كان اكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت
قلوبنا على دينك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داود
عليه السلام اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك والعمل
الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي
ومن الماء البارد رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه

قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظّوا بياذا الجلال والاكرام
رواه الترمذي والنسائي من رواية ربيعة بن عامر الصحابي قال الحاكم
حديث صحيح الاسناد الظوا بكسر اللام وتشديد الظا المعجمة
ومعناه الزموا هذه الدعوة واكثروا منها وعن ابي امامة رضي الله عنه
قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعا كثير لم نحفظ منه شيا
قلنا يا رسول الله دعوت بدعا كثير لم نحفظ منه شيا فقال الا
ادلكم على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ ولا
حول ولا قوة الا بالله رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال كان من دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني
اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم
والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار رواه الحاكم وقال
حديث صحيح على شرط مسلم

باب فضل الدعا بظهر الغيب

قال الله تعالى والذين جاوا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقال تعالى
واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات وقال تعالى اخبارا
عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم ربنا اغفر لي ولوالدي وللمومنين
يوم يقوم الحساب وعن ابي الدردا رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يدعو لاخيه بظهر الغيب الا

قال الملك ولك بمثل رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند راسه
ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الموكل به امين ولك بمثل رواه
مسلم

باب في مسايل من الدعا

عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع
اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثنا رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم
ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسال فيها عطا
فيستجيب لكم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا
الدعا رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب
لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي متفق عليه
وفي رواية لمسلم لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة
رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد
دعوت وقد دعوت فلم ار يستجيب لي فيستحسر عند ذلك
ويدع الدعا وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الدعا اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر
الصلوات رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبادة بن

الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله
رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم متفق عليه

باب كرامات الاوليا

وفضلهم قال الله تعالى الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا
تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وقال تعالى وهزي اليك
بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا
فلما الاية وقال تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله
يرزق من يشا بغير حساب وقال تعالى واذ اعتزلتموهم
وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته
ويهيئ لكم من امركم مرفقا وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن
كهفهم ذات اليمين واذا غربت الاية وعن ابي محمد عبد الرحمن
بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ان اصحاب الصفة كانوا ناسا فقرا
وان النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين
فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب
بخامس بسادس او كما قال وان ابا بكر جا بثلثة وانطلق النبي
صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله
عليه وسلم ثم لبث حتى صلى العشا ثم رجع فجا بعد ما مضى من الليل
ما شا الله قالت له امراته ما

حبسك عن اضيافك او ما عشيتهم قالت ابوا حتى تجي وقد عرضوا
عليهم قال فذهبت انا فاختبات فقال يا غنثر فجدع وسب وقال
كلوا لا هنيا وقال والله لا اطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا ناخذ لقمة
الا ربا من اسفلها اكثر منها حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت
قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر فقال لامراته يا اخت بني فراس ما هذا
قالت لا وقرة عيني لهي الان اكثر منها قبل ذلك بثلث مرات فاكل
ابو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم اكل منها لقمة
ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم
عهد فمضى الاجل فتفرقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس
الله اعلم كم مع كل رجل فاكلوا منها اجمعين وفي رواية فحلف ابو بكر
لا يطعمه فحلفت المراة لا تطعمه فحلف الضيف او الاضياف ان
لا تطعمه او يطعمه حتى يطعمه فقال ابو بكر هذه من الشيطان فدعا
بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها
اكثر منها فقال يا اخت بني فراس ما هذا فقالت وقرة عيني انها
الان لاكثر منها قبل ان ناكل فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر انه اكل منها وفي رواية ان ابا بكر قال لعبد الرحمن
دونك اضيافك فاني منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فافرغ من
قراهم قبل ان اجي فانطلق عبد الرحمن فاتاهم بما عنده فقال
اطعموا فقالوا اين رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن باكلين
حتى يجي رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم فانه ان جا ولم تطعموا
لنلقين منه فابوا فعرفت انه يجد علي فلما جا تنحيت عنه

فقال ما غمضتم فاخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن
فسكت فقال يا غنثر قسمت عليك ان كنت تسمع صوتي لما جئت فخرجت
فقلت سل اضيافك فقالوا صدق اتانا به فقال انما انتظرتموني والله
لا اطعمه الليلة فقال الاخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه قال
ويلكم ما لكم لا تقبلون عنا قراكم هات طعامك فجاء به فوضع يده
فقال بسم الله الاولى من الشيطان فاكل واكلوا متفق عليه قوله
غنثر بضم غين معجمة مضمومة ثم نون ساكنة ثم ثاء مثلثة وهو الغبي
الجاهل فجدع اي شتمه والجدع القطع قوله تجد علي هو بكسر
الجيم اي تغضب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن قبلكم من الامم ناس محدثون فان
يك في امتي احد فانه عمر رواه البخاري ورواه مسلم من رواية عائشة
رضي الله عنها وفي روايتهما قال ابن وهب محدثون اي ملهمون
وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال شكا اهل الكوفة سعدا
يعني ابن ابي وقاص رضي الله عنه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا انه لا يحسن يصلي فارسل
اليه يا ابا اسحاق ان هؤلاء يزعمون انك لا تحسن تصلي فقال اما انا
والله فاني كنت اصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرم عنها صلى الله
اصلي صلاتي العشاء فاركد في الاوليين واخف في الاخريين قال ذلك
الظن بك يا ابا اسحاق وارسل معه رجلا او رجالا الى الكوفة يسال
عنه اهل الكوفة فلم يدع مسجدا الا سال عنه ويثنون معروفا

حتى دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة يكنى
ابا سعدة فقال اما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية
ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية فقال سعد اما والله
لادعون بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة
فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن وكان بعد ذلك اذا سئل
يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد قال عبد الملك بن
عمير الراوي عن جابر بن سمرة فانا رايته بعد قد سقط حاجباه
على عينيه من الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطرق فيغمزهن
متفق عليه وعن عروة بن الزبير ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
رضي الله عنه خاصمته اروى بنت اوس الى مروان بن الحكم وادعت
انه اخذ شيئا من ارضها فقال سعيد انا كنت آخذ من ارضها
شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماذا سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول من اخذ شبرا
من الارض ظلما طوقه الى سبع ارضين فقال له مروان لا اسالك
بينة بعد هذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها
واقتلها في ارضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها وبينما هي
تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت متفق عليه وفي
رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بمعناه وانه راها
عمياء تلتمس الجدر تقول اصابتني دعوة سعيد وانها مرت
على بئر في الدار التي خاصمته فيها فوقعت فيها فكانت

قبرهما وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما حضر أحدا
دعاني أبي من الليل فقال ما أراني إلا مقتولا في أول من يقتل من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وإني لا أترك بعدي أعز علي منك غير
نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن علي دينا فاقض واستوص
بأخواتك خيرا فأصبحنا فكان أول قتيل ودفنت معه
آخر في قبر ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع آخر فاستخرجته بعد
ستة أشهر فإذا هو كيوم وضعته غير أذنه فجعلته في قبر
على حدة رواه البخاري وعن أنس رضي الله عنه أن رجلين من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة
مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين أيديهما فلما افترقا صار
مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله رواه البخاري من طرق
وفي بعضها أن الرجلين أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصم
عشرة رهط عينا وأمر عليهم بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه
فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدأة بين عسفان ومكة ذكروا
لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة
رجل رام فاقتصوا آثارهم فلما أحس بهم عاصم وأصحابه لجأوا
إلى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا انزلوا فأعطوا بأيديكم
ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحدا فقال عاصم

بن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل على ذمة كافر اللهم أخبر عنا
نبيك صلى الله عليه وسلم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل إليهم ثلاثة نفر فرموهم
على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما
استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم فقال الرجل
الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم إن لي بهؤلاء أسوة
يريد القتلى فجروه فأبى أن يصحبهم فقتلوه وانطلقوا بخبيب
وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث
بن عامر بن نوفل بن عبد مناف خبيبا وكان خبيب هو قتل
الحارث يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا على
قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فأعارته
فدرج بني لها وهي غافلة حتى أتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى
بيده ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال أتخشين أن أقتله
ما كنت لأفعل ذلك قالت والله ما رأيت أسيرا خيرا من خبيب
فوالله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده وإنه
لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول إنه لرزق رزقه
الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم دعوني
أصل ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا أن تحسبوا
أن ما بي جزع لزدت اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا
تبق منهم أحدا

قال: ولست أبالي حين أقتل مسلماً على أي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع
وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبراً الصلاة، وأخبر يعني النبي
صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أصيبوا خبرهم، وبعث ناس من قريش إلى
عاصم بن ثابت حين حدثوا أنه قتل أن يأتوا بشيء منه يعرف، وكان قتل
رجلاً من عظمائهم، فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم من ح
يقدروا أن يقطعوا منه شيئاً. رواه البخاري. الهدأة: موضع، والظلة:
السحاب، والدبر: النحل. وقوله: اقتلهم بدداً بكسر الباء وفتحها،
فمن كسر قال هو جمع بدة بكسر الباء وهو النصيب، ومعناه: اقتلهم
حصصاً منقسمة لكل واحد نصيب، ومن فتح قال معناه: متفرقين
في القتل واحداً بعد واحد من التبديد. وفي الباب أحاديث
كثيرة صحيحة سبقت في مواضعها من هذا الكتاب، منها حديث
الغلام الذي كان يأتي الراهب والساحر، ومنها حديث جريج،
وحديث أصحاب الغار التي أطبقت عليهم الصخرة، وحديث
الرجل الذي سمع صوتاً في السحاب يقول: اسق حديقة فلان، وغير
ذلك. والدلائل في الباب كثيرة مشهورة، وبالله التوفيق.
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ما سمعت عمر رضي الله عنه يقول
لشيء قط إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن. رواه البخاري.

كتاب الأمور المنهي عنها

باب تحريم الغيبة والأمر بحفظ

اللسان. قال الله تعالى: ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل
لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم. وقال تعالى: ولا تقف الله
ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه
مسؤولاً. وقال تعالى: ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد. اعلم أنه
ينبغي لكل مكلف أن يحفظ لسانه عن جميع الكلام إلا كلاماً ظهرت
فيه المصلحة، ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة فالسنة
الإمساك عنه، لأنه قد ينجر الكلام المباح إلى حرام أو مكروه، وذلك
كثير في العادة، والسلامة لا يعدلها شيء. وعن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
خيراً أو ليصمت. متفق عليه. وهذا صريح في أنه لا ينبغي أن يتكلم
إلا إذا كان الكلام خيراً، وهو الذي ظهرت مصلحته، ومتى شك في
ظهور المصلحة فلا يتكلم. وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله
أي المسلمين أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده. متفق عليه.
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة. متفق عليه.
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:
إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها إلى النار أبعد
ما بين المشرق والمغرب. متفق عليه. ومعنى يتبين: يتفكر أنها
خير أم لا. وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن العبد ليتكلم

بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقي لها بالا يرفع الله له بها الدرجات
وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي في النار
رواه البخاري وعن ابي عبد الرحمن بلال بن الحرث المزني رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان
الله تعالى ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه
الى يوم القيمة يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان
يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاه رواه
ملك في الموطا والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن سفين بن عبد الله قال
رضي الله عنه قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به قال قل ربي الله ثم استقم
قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة
الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله
تعالى القلب القاسي رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما
بين رجليه دخل الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال
امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابن ادم فان الاعضا كلها
تكفر اللسان تقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمت
استقمنا وان اعوججت اعوججنا رواه الترمذي معنى تكفر اللسان
اي تذل وتخضع له وعن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت
عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به
شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكوة وتصوم رمضان ثم قال الا ادلك
على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الما
النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع
حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة
سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله
فاخذ بلسانه ثم قال كف عليك هذا قلت يا رسول الله وانا لمواخذون
بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم
الا حصايد السنتهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وقد
سبق شرحه في باب كذا في اصل المصنف وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله
ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان في
اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم
يكن فيه ما تقول فقد بهته رواه مسلم وعن ابي بكرة رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر بمنى في حجة الوداع
ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا قال بعض
الرواة يعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته
قالت وحكيت له انسانا فقال ما احب اني حكيت انسانا وان لي
كذا وكذا رواه ابو داود والترمذي وقال هو حديث حسن صحيح ومعنى
مزجته خالطته مخالطة يتغير بها طعمه او ريحه لشدة نتنها
وقبحها وهذا الحديث من ابلغ الزواجر عن الغيبة قال الله تعالى
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وعن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار
من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال
هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم رواه ابو داود لاء
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل
المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم ٥

باب تحريم سماع الغيبة وامر من سمع

غيبة محرمة بردها والانكار على قائلها فان عجز او لم يقبل منه
فارق ذلك المجلس ان امكنه قال الله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا
عنه وقال تعالى والذين هم عن اللغو معرضون وقال تعالى ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا وقال تعالى واذا

رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في
حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع
القوم الظالمين وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن عتبان بن مالك رضي الله عنه في حديثه
الطويل المشهور قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقال اين مالك
بن الدخشم فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله يبتغي بذلك
وجه الله تعالى متفق عليه عتبان بكسر العين على المشهور وحكي
ضمها وبعدها تاء مثناة من فوق ثم باء موحدة والدخشم بضم الدال
واسكان الخاء وضم الشين المعجمتين وعن كعب بن مالك في حديثه
الطويل في قصة توبته وقد سبق في باب التوبة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن
مالك فقال رجل يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه
فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا
عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه عطفاه
جانباه وهو اشارة الى اعجابه بنفسه والله اعلم ٥

باب ما يباح من الغيبة

اعلم
ان الغيبة تباح لغرض صحيح شرعي لا يمكن الوصول اليه الا بها وهو
ستة اسباب الاول التظلم فيجوز للمظلوم ان يتظلم الى السلطان

والقاضي وغيرهما ممن له ولاية او قدرة على انصافه من ظالمه فيقول ظلمني
فلان بكذا الثاني الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي الى الصواب
فيقول لمن يرجوا قدرته على ازالة المنكر فلان يعمل كذا فازجره
عنه ونحو ذلك ويكون مقصوده التوصل الى ازالة المنكر فان لم يقصد
ذلك كان حراما الثالث الاستفتا فيقول للمفتي ظلمني ابي او اخي او زوجي
او فلان بكذا فهل له ذلك وما طريقي في الخلاص منه وتحصيل حقي
ودفع الظلم ونحو ذلك فهذا جائز للحاجة ولكن الاحوط والافضل حقي
ان يقول ما تقول في رجل او شخص او زوج كان من امره كذا فانه
يحصل به الغرض من غير تعيين ومع ذلك فالتعيين جائز كما
سنذكره في حديث هند ان شاء الله تعالى الرابع تحذير المسلمين من
الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه منها جرح المجروحين من الرواة والشهود
وذلك جائز باجماع المسلمين بل واجب للحاجة ومنها المشاورة في مصاهرة
انسان او مشاركته او ايداعه او معاملته بغير ذلك او مجاورته ويجب
على المشاور ان لا يخفي حاله بل يذكر المساوي التي فيه بنية النصيحة
ومنها اذا راى متفقها يتردد الى مبتدع او فاسق ياخذ عنه
العلم وخاف ان يتضرر المتفقه بذلك فعليه نصيحته ببيان
حاله بشرط ان يقصد النصيحة وهذا مما يغلط فيه وقد يحمل
المتكلم بذلك الحسد ويلبس الشيطان عليه ذلك ويخيل اليه انه
نصيحة فليتفطن لذلك ومنها ان يكون له ولاية لا يقوم بها

على وجهها اما بان لا يكون صالحا لها واما ان يكون فاسقا او مغفلا
او نحو ذلك فيجب ذكر ذلك لمن له عليه ولاية عامة ليزيله ويولي
من يصلح او يعلم ذلك منه ليعامله بمقتضى حاله ولا يغتر به وان
يسعى في ان يحثه على الاستقامة او يستبدل به الخامس ان يكون
مجاهرا بفسقه او بدعته كالمجاهر بشرب الخمر ومصادرة الناس
واخذ المكس وجباية الاموال ظلما وتولي الامور الباطلة فيجوز
ذكره بما يجاهر به ويحرم ذكره بغيره من العيوب الا ان يكون
لجوازه سبب اخر مما ذكرنا السادس التعريف فاذا كان
الانسان معروفا بلقب كالاعمش والاعرج والاصم والاعمى والاحول
وغيرهم جاز تعريفهم بذلك ولا يجوز اطلاقه على وجه التنقص ولو
امكن تعريفه بغير ذلك كان اولى فهذه ستة اسباب ذكرها
العلما واكثرها مجمع عليه ودلايلها من الاحاديث الصحيحة مشهورة
فمن ذلك عن عايشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له بيس اخو العشيرة متفق عليه
احتج به البخاري في جواز غيبة اهل الفساد واهل الريب وعنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن فلانا وفلانا يعرفون
من ديننا شيا رواه البخاري قال الليث بن سعد احد رواة
هذا الحديث هذان الرجلان كانا من المنافقين وعن فاطمة
بنت قيس رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم

فقلت ان ابا الجهم ومعوية خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما معوية فصعلوك لا مال له واما ابو الجهم فلا يضع العصا عن
عاتقه متفق عليه وفي رواية لمسلم واما ابو جهم فضراب للنسا
وهو تفسير لرواية لا يضع العصا عن عاتقه وقيل معناه كثير
الاسفار وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله
ابن ابي لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال
لين رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي فاجتهد
يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله فوقع في نفسي
مما قالوه شدة حتى انزل الله تعالى تصديقي اذا جاءك المنافقون
ثم دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا روسهم
متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قالت هند امراة
ابي سفين للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح وليس
يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم قال
خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف متفق عليه ٥

باب تحريم النميمة وهي نقل
الكلام بين الناس على جهة الفساد قال الله تعالى هماز مشاء بنميم
وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وعن حذيفة

حذيفة

ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان
في كبير بلى انه كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر
فكان لا يستتر من بوله متفق عليه وهذا لفظ احدى روايات البخاري
قال العلماء معنى وما يعذبان في كبير اي كبير في زعمهما وقيل
كبير تركه عليهما وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الا انبيكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس
رواه مسلم العضه بفتح العين المهملة واسكان الضاد المعجمة
وبالها على وزن الوجه وروي العضة بكسر العين وفتح الضاد
على وزن العدة وهي الكذب والبهتان وعلى الرواية الاولى العضه
مصدر يقال عضهه عضها اي رماه بالعضه ٥

باب النهي عن نقل الحديث
وكلام الناس الى ولاة الامور اذا لم تدع اليه حاجة كخوف
مفسدة ونحوها قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
وفي الباب الاحاديث السابقة في الباب قبله وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يبلغني احد من اصحابي عن احد شيا فاني احب ان اخرج
اليهم وانا سليم الصدر رواه ابو داود والترمذي ٥

باب ذم ذي الوجهين قال الله
تعالى

يستخفون

يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله الآية وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون
الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا
وتجدون خير الناس في هذا الشان اشدهم له كراهة وتجدون
شر الناس ذا الوجهين الذي ياتي هولا بوجه وهولا بوجه
متفق عليه وعن محمد بن زيد ان ناسا قالوا لجده عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
انا ندخل على سلاطيننا فنقول لهم خلاف ما نتكلم اذا خرجنا
من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم رواه البخاري باب تحريم الكذب
قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى ما يلفظ من
قول الا لديه رقيب عتيد وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي
الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان
الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل
ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه وعن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان
منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه
خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اوتمن خان واذا حدث

كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه وقد سبق بيانه
مع حديث ابي هريرة رضي الله عنه بنحوه في باب الوفا بالعهد وعن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم
لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى
حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الآنك يوم القيمة
ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ
رواه البخاري تحلم اي قال انه حلم في نومه ورأى كذا وكذا وهو
كاذب والآنك بالمد وضم النون وتخفيف الكاف وهو الرصاص
المذاب وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افرى الفرى ان يري الرجل عينيه ما لم تريا رواه البخاري
ومعناه يقول رأيت فيما لم يره وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه
هل رأى احد منكم من رؤيا فيقص عليه من شا الله ان يقص
وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة اثنان وانهما قالا لي
انطلق واني انطلقت معهما وانا اتينا على رجل مضطجع واذا
آخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لراسه فيتدهده
الحجر ها هنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصح راسه
كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال
قلت لهما سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا
على رجل مستلق لقفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب من

حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه
آخر قائم عليه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب
الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب
حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل
في المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق فانطلقنا
حتى اتينا على مثل التنور فاحسب انه قال فاذا فيه لغط واصوات
فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم ياتيهم لهب
من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قلت ما هولا
قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول
احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على
شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة فينطلق فيسبح
واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة
فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه
فغر له فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذان قالا لي انطلق
فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة او كاكره ما انت راء رجلا
مرآى واذا هو عنده نار يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما
هذا قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها من
كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد ارى
راسه طولا في السما واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم

قط قلت ما هذا وما هؤلاء قالا لي انطلق فانطلقنا فانتهينا الى روضة
عظيمة لم ار روضة اعظم منها ولا احسن قالا لي ارق فيها فارتقينا
فيها الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فانتهينا الى باب المدينة
فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن
ما انت راء وشطر منهم كاقبح ما انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا
فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب عنهم ذلك السوء فصاروا في احسن
صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك فسما بصري صعدا
فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قالا لي هذا منزلك قلت لهما بارك الله
فيكما فذراني فادخله قالا اما الان فلا وانت داخله قلت لهما فاني
رايت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رايت قالا لي اما انا سنخبرك
اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ
القران فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت
عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه
فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الافاق واما الرجال
والنساء العراة الذين هم في مثل التنور فانهم الزناة والزواني واما
الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه اكل الربا
واما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها
فانه مالك خازن النار واما الرجل الطويل الذي في الروضة
فانه ابراهيم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة
وفي رواية البرقاني ولد على الفطرة فقال بعض المسلمين يا رسول الله

واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين
واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم
قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم رواه البخاري وفي
رواية له رايت الليلة رجلين اتياني فاخرجاني الى ارض مقدسة ثم
ذكره وقال فانطلقنا الى نقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله
واسع يتوقد تحته نارا فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا
واذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة وفيها حتى اتينا
على نهر دم ولم يشك فيه رجل قائم على وسط النهر وعلى شط النهر
رجل وبين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج
رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه
بحجر فيرجع كما كان فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا لم ار قط
احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب وفيها الذي رايته يشق
شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الافاق فيصنع
به الى يوم القيمة وفيها الذي رايته يشدخ راسه فرجل علمه الله
القران فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار فيفعل به الى يوم
القيمة والدار الاولى التي دخلت دار عامة المومنين واما هذه الدار
فدار الشهدا وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسي
فاذا فوقي مثل السحاب قالا ذاك منزلك قلت دعاني ادخل منزلي
قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك رواه البخاري
قوله يثلغ راسه هو بالثاء المثلثة والغين المعجمة اي يشدخه

ويتفقه وقوله يتدهدا اي يتدحرج والكلوب بفتح الكاف وضم اللام
المشددة وهو معروف وقوله فيشرشر اي يقطع قوله ضوضوا
هو بضادين معجمتين اي صاحوا وقوله فيفغر هو بالفا والغين
المعجمة اي يفتح وقوله المراة هو بفتح الميم اي المنظر وقوله يحشها
هو بفتح اليا وضم الحا المهملة وبالشين المعجمة اي يوقدها وقوله روضة
معتمة هو بضم الميم واسكان العين وفتح التا وتشديد الميم اي وافية
النبات لطويلة وقوله دوحة هي بفتح الدال واسكان الواو
وبالحا المهملة وهي الشجرة الكبيرة وقوله المحض هو بفتح الميم واسكان الحا المهملة
وبالضاد المعجمة وهو اللبن وقوله فسما بصري اي ارتفع وصعد
بضم الصاد والعين اي مرتفعا والربابة بفتح الرا وبالبا الموحدة
مكررة وهي السحابة والله اعلم

باب بيان ما يجوز من الكذب

اعلم ان الكذب وان كان اصله محرما فيجوز في بعض الاحوال بشروط قد
اوضحتها في كتاب الاذكار ومختصر ذلك ان الكلام وسيلة الى المقاصد
فكل مقصود محمود يمكن تحصيله بغير الكذب يحرم الكذب فيه وان
لم يمكن تحصيله الا بالكذب جاز ثم ان كان تحصيل ذلك المقصود مباحا
كان الكذب مباحا وان كان واجبا كان الكذب واجبا فاذا اختفى
مسلم من ظالم يريد قتله او اخذ ماله واخفى ماله وسئل انسان عنه
وجب الكذب باخفائه وكذا لو كان عنده وديعة واراد ظالم
اخذها وجب الكذب باخفائها والاحوط في هذا كله ان يوري

ومعنى التورية ان يقصد بعبارته مقصودا صحيحا ليس هو
كاذبا بالنسبة اليه وان كان كاذبا في ظاهر اللفظ وبالنسبة الى
ما يفهمه المخاطب ولو ترك التورية واطلق عبارة الكذب فليس
بحرام في هذا الحال واستدل العلما لجواز الكذب في هذا الحال بحديث
ام كلثوم رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا متفق عليه
زاد مسلم في رواية قالت ام كلثوم ولم اسمعه يرخص في شي مما يقول
الناس الا في ثلث يعني الحرب والاصلاح بين الناس وحديث
الرجل امراته وحديث المراة زوجها ه

باب الحث على التثبت فيما يقوله

قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا
لديه رقيب عتيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع رواه مسلم وعن سمرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه
كذب فهو احد الكاذبين رواه مسلم وعن اسما رضي الله عنها ان امراة
قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي
غير الذي يعطيني فقال النبي صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط
كلابس ثوبي زور متفق عليه المتشبع وهو الذي يظهر الشبع

ولبس ثوبي زور ومعناه هنا أنه يظهر أنه حصل له فضيلة وليست
حاصلة ولابس ثوبي زور ذي زور هو الذي يزور على الناس
بأن يتزيا بزي أهل الزهد والعلم أو الثروة ليغتر به الناس وليس هو
بتلك الصفة وقيل غير ذلك والله أعلم

باب غلظ تحريم شهادة الزور

قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم
وقال تعالى ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد وقال تعالى إن
ربك لبالمرصاد وقال تعالى والذين لا يشهدون الزور وعن أبي
بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم
بأكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله [illegible] قال الإشراك
بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور ألا
وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق عليه

باب تحريم لعن إنسان بعينه أو دابة

عن أبي زيد ثابت بن الضحاك الأنصاري رضي الله عنه وهو
من أهل بيعة الرضوان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
على يمين بملة غير الإسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل
نفسه بشيء عذب به يوم القيامة وليس على رجل نذر فيما لا يملكه ولعن
المؤمن كقتله متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا رواه وعن أبي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون

شفعاء ولا شهداء يوم القيامة رواه مسلم وعن سمرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا
بغضبه ولا بالنار رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس المؤمن باللعان ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذيء رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا لعن شيئا صعدت اللعنة إلى
السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق
أبوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فإذا لم تجد مساغا
رجعت إلى الذي لعن فإن كان أهلا لذلك وإلا رجعت إلى
قائلها رواه أبو داود وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره وامرأة
من الأنصار على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة
قال عمران فكأني أراها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد
رواه مسلم وعن أبي برزة نضلة بن عبيد الأسلمي رضي الله عنه قال
بينما جارية على ناقة عليها بعض متاع القوم إذ بصرت
بالنبي صلى الله عليه وسلم وتضايق بهم الجبل فقالت حل اللهم

لعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة رواه مسلم قوله حل بفتح الحا المهملة واسكان اللام وهي كلمة لزجر الابل واعلم ان هذا الحديث قد يستشكل معناه ولا اشكال فيه بل المراد النهي ان تصاحبهم تلك الناقة وليس فيه نهي عن بيعها وذبحها وركوبها في غير صحبة النبي صلى الله عليه وسلم بل ذلك جائز وما سواه من التصرفات كلها كانت جائزة فمنع بعض منها فبقي الباقي على ما كان والله اعلم ٥

باب جواز لعن اصحاب المعاصي غير المعينين

قال الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين وقال تعالى فاذن موذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين وثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة وانه قال لعن الله اكل الربا وانه قال لعن الله السارق يسرق البيضة وانه قال لعن الله المصورين وانه قال لعن الله من غير منار الارض اي حدودها وانه قال لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله وانه قال من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وانه قال اللهم العن رعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله وهذه ثلث قبايل من العرب وانه قال لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وانه قال لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وجميع هذه الالفاظ في الصحيح بعضها في صحيحي البخاري ومسلم وبعضها في احدهما وانما قصدت الاختصار بالاشارة اليها وساذكر بعضها في ابوابها من هذا الكتاب ان شا الله تعالى ٥

باب تحريم سب المسلم بغير حق

قال الله تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسوق او الكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتسابان ما قالا فعلى البادي منهما حتى يعتدي المظلوم رواه مسلم وعنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب قال اضربوه قال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هذا لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحد يوم القيامة الا ان يكون كما قال متفق عليه ٥

باب تحريم سب الاموات بغير حق ومصلحة شرعية

وهي من التحذير من

من الاقتداء به في بدعته وفسقه ونحو ذلك وفيه الاية والاحاديث
السابقة في الباب قبله وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا
الى ما قدموا رواه البخاري ٥ باب النهي عن
الايذا قال الله تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما
اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن
النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يومن بالله تعالى واليوم
الاخر وليات الى الناس الذي يحب ان يوتى اليه ه رواه مسلم وهو بعض
حديث طويل سبق في باب طاعة ولاة الامور ٥

باب النهي عن التباغض والتقاطع

والتدابر قال الله انما المومنون اخوة وقال تعالى اذلة على المومنين
اعزة على الكافرين وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشدا على
الكفار رحما بينهم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد
الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد

لا يشرك بالله شيا الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحنا فيقال
انظروا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم وفي رواية تعرض الاعمال
في اثنين وخميس وذكر نحوه ٥ باب تحريم الحسد كل
وهو تمني زوال النعمة عن صاحبها سوا كانت نعمة دين او دنيا قال
الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله وفيه حديث
انس السابق في الباب قبله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اياكم والحسد فانه يأكل الحسنات كما تاكل النار الحطب
او قال العشب رواه ابوداود ٥ باب النهي
عن التجسس والتسمع لكلام من يكره استماعه قال الله تعالى ولا تجسسوا
وقال تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد
احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا
ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا
وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله
ولا يحقره التقوى ها هنا ويشير الى صدره
بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام
دمه وعرضه وماله ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم
واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي رواية لا تحاسدوا ولا تباغضوا
ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تناجشوا وكونوا عباد الله اخوانا

وفي رواية ولا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا
عباد الله اخوانا وفي رواية ولا تهاجروا ولا يبع بعضكم على بيع
بعض رواه مسلم بكل هذه الروايات وروى البخاري اكثرها وعن معوية
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك
ان اتبعت عورات المسلمين افسدتهم او كدت ان تفسدهم
حديث صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابن مسعود رضي الله عنه
انه اتي فقيل هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال انا قد نهينا
عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شي ناخذ به حديث صحيح ابو
رواه ابو داود باسناد على شرط البخاري ومسلم ٥

باب النهي عن ظن السوء

بالمسلمين من غير ضرورة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث متفق عليه

باب تحريم احتقار المسلمين قال الله تعالى

يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم
ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا
تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب
فاولئك هم الظالمون وقال تعالى ويل لكل همزة لمزة وعن ابي هريرة

رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرئ من الشر ان يحقر
اخاه المسلم رواه مسلم وقد سبق قريبا بطوله وعن ابن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة
من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون
ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر
بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم بطر الحق دفعه وغمط الناس
احتقارهم وقد سبق بيانه اوضح من هذا في باب الكبر وعن جندب (تقدم)
بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتالى
علي ان لا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك رواه مسلم

باب النهي عن اظهار الشماتة بالمسلم قال الله

انما المؤمنون اخوة وقال تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وعن واثلة بن الاسقع
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة
لاخيك فيرحمه الله ويبتليك رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي
الباب حديث ابي هريرة السابق في باب التجسس كل المسلم على المسلم
حرام الحديث ٥

باب تحريم الطعن في

الانساب الثابتة في الشرع قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن

[illegible]

من
هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا رواه مسلم وفي رواية له ان رسول الله صل الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء يا رسول الله قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا وعنه ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال لا تناجشوا متفق عليه وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صل الله عليه وسلم نهى عن النجش متفق عليه وعنه قال ذكر رجل لرسول الله صل الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال رسول الله صل الله عليه وسلم من بايعت فقل لا خلابة متفق عليه والخلابة بخاء معجمة مكسورة وبا موحدة وهي الخديعة وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم من خبب زوجة امرء او مملوكه فليس منا رواه ابو داود وخبب بخاء معجمة ثم با موحدة مكررة اي افسده وخدعه

[illegible]

باب تحريم الغدر

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه

وعن ابن مسعود وابن عمر وانس رضى الله عنهم قالوا قال رسول الله صل الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيمة يقال هذه غدرة فلان متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان النبي صل الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء عند استه يوم القيمة يرفع له بقدر غدره الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ثلثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره رواه البخاري

باب النهي عن المن بالعطية ونحوها

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى وعن ابي ذر رضى الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله صل الله عليه وسلم ثلث مرار قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم وفي رواية له المسبل ازاره يعني المسبل ازاره وثوبه اسفل من الكعبين للخيلاء

باب النهي عن الافتخار والبغي

قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقال تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم وعن عياض بن حمار رضى الله عنه قال قال رسول الله

[illegible]

ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد ولا يفخر
احد على احد رواه مسلم قال اهل اللغة البغي التعدي والاستطالة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم رواه مسلم والرواية المشهورة
اهلكهم برفع الكاف وروي بنصبها وهذا النهي لمن قال ذلك عجبا بنفسه
وتصاغرا للناس وارتفاعا عليهم فهذا هو الحرام واما من قاله لما
يرى في الناس من نقص في امر دينهم وقاله تحزنا عليهم وعلى الدين
فلا باس به هكذا فسره العلماء وفصلوه وممن قاله من الائمة
الاعلام مالك بن انس والخطابي والحميدي واخرون وقد اوضحته
في كتاب الاذكار ه

باب تحريم الهجران

بين المسلمين فوق ثلثة ايام الا لبدعة في المهجور او تظاهر بفسق
او نحو ذلك قال الله تعالى انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم
وقال تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا
تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم
ان يهجر اخاه فوق ثلث متفق عليه وعن ابي ايوب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق
ثلث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدا
بالسلام متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعرض الاعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله لكل
امرء لا يشرك بالله شيا الا امرا كانت بينه وبين اخيه
شحنا فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قد ايس
ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم رواه
مسلم التحريش الافساد وتغيير قلوبهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق
ثلث فمن هجر اخاه فوق ثلث فمات دخل النار رواه ابو داود باسناد
على شرط البخاري ومسلم وعن ابي خراش حدرد بن ابي حدرد الاسلمي
ويقال السلمي الصحابي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه رواه ابو داود باسناد صحيح وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمومن
ان يهجر مومنا فوق ثلث فان مرت به ثلث فليلقه فليسلم عليه
فان رد عليه السلام فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد
باء بالاثم وخرج المسلم من الهجرة رواه ابو داود باسناد حسن
قال ابو داود اذا كانت الهجرة لله تعالى فليس من هذا في شيء

باب النهي عن تناجي اثنين دون

الثالث بغير اذنه الا لحاجة وهو ان يتحدثا سرا بحيث لا يسمعها
وفي معناه ما اذا تحدثا بلسان لا يفهمه قال الله تعالى انما النجوى من
الشيطان وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا كانوا ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث متفق عليه رواه
ابو داود وزاد قال ابو صالح قلت لابن عمر فاربعة قال لا يضرك رواه

مالك في الموطا عن عبد الله بن دينار قال كنت انا وابن عمر عند دار
خالد بن عقبة التي بالسوق فجا رجل يريد ان يناجيه وليس مع ابن عمر
احد غيري فدعا ابن عمر رجلا اخر حتى كنا اربعة فقال لي وللرجل
الثالث الذي دعاه استاخرا شيا فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يتناجى اثنان دون واحد ثالث وعن ابن مسعود رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى
اثنان دون الاخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان ذلك يحزنه
متفق عليه

باب النهي عن تعذيب

العبد والدابة والمراة والولد لغير سبب شرعي او زايد على
قدر الادب قال الله تعالى وبالوالدين احسانا وبذي القربى
واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب
بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا
فخورا وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عذبت امراة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار
لا هي اطعمتها ولا سقتها اذ هي حبستها ولا هي تركتها تاكل من خشاش
الارض متفق عليه خشاش الارض بفتح الخا المعجمة وبالشين المعجمة
المكررة وهي هوامها وحشراتها وعنه انه مر بفتيان من قريش
قد نصبوا طيرا وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل
خاطئة من نبلهم فلما راوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر من فعل
هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيا فيه الروح
غرضا متفق عليه الغرض بفتح الغين المعجمة والراء وهو الهدف

والشي الذي يرمى اليه وعن انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تصبر البهايم متفق عليه ومعناه تحبس للقتل وعن ابي علي
سويد بن مقرن رضي الله عنه قال لقد رايتني سابع سبعة من بني
مقرن ما لنا خادم الا واحدة لطمها اصغرنا فامرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نعتقها رواه مسلم وفي رواية سابع اخوة لي وعن
ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال كنت اضرب غلاما لي بالسوط
فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب
فلما دنا مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم
ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام فقلت لا اضرب
مملوكا بعده ابدا وفي رواية فسقط السوط من يدي من هيبته
وفي رواية فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل
للفحتك النار او لمستك النار رواه مسلم بهذه الروايات وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضرب غلاما
له حدا لم ياته او لطمه فان كفارته ان يعتقه رواه مسلم وعن
هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنهما انه مر بالشام على اناس من
الانباط وقد اقيموا في الشمس وصب على رووسهم الزيت فقال ما هذا
قيل يعذبون في الخراج وفي رواية حبسوا في الجزية فقال هشام
اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب
الذين يعذبون الناس في الدنيا فدخل على الامير فحدثه فامر بهم فخلوا
رواه مسلم الانباط الفلاحون من العجم وعن ابن عباس رضي الله عنهما

قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم حماراً موسوم الوجه فأنكر ذلك فقال والله
لا أسمه إلا أقصى شيء من الوجه وأمر بحماره فكوي في جاعرتيه فهو
أول من كوى الجاعرتين رواه مسلم الجاعرتان ناحيتا الوركين
حول الدبر وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم في
وجهه فقال لعن الله الذي وسمه رواه مسلم وفي رواية لمسلم أيضاً
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في
الوجه

باب تحريم التعذيب بالنار في

كل حيوان حتى النملة ونحوها عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال إن وجدتم فلاناً
وفلاناً لرجلين سماهما فأحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين أردنا الخروج إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً
وإن النار لا يعذب بها إلا الله فإن وجدتموهما فاقتلوهما رواه
البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة معها فرخان
فأخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تعرش فجاء النبي صلى الله
عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها إليها ورأى قرية
نمل قد حرقناها فقال من حرق هذه قلنا نحن قال إنه لا ينبغي
أن يعذب بالنار إلا رب النار رواه أبو داود بإسناد صحيح
قوله قرية نمل معناه موضع النمل مع النمل

باب تحريم مطل الغني بحق طلبه

صاحبه قال الله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى
أهلها وقال تعالى فإن أمن بعضكم بعضاً فليؤد الذي اؤتمن أمانته
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مطل الغني ظلم وإذا أتبع أحدكم على ملي فليتبع متفق عليه معنى
أتبع أحيل

باب كراهية

عود الإنسان في هبة لم يسلمها إلى الموهوب له وفي هبة وهبها
لولده وسلمها أو لم يسلمها وكراهية شرائه شيئاً تصدق به
من الذي تصدق عليه أو أخرجه عن زكاة أو كفارة أو نحوها
ولا بأس بشرائه من شخص آخر قد انتقل إليه عن ابن عباس رضي الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يعود في هبته كالكلب
يعود في قيئه متفق عليه وفي رواية مثل الذي يرجع في صدقته
كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه فيأكله وفي رواية العائد
في هبته كالعائد في قيئه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حملت
على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن
أشتريه وظننت أنه يبيعه برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وإن أعطاكه بدرهم
فإن العائد في صدقته كالعائد في قيئه متفق عليه قوله
حملت على فرس في سبيل الله معناه تصدقت به على بعض المجاهدين

باب تأكيد تحريم مال اليتيم قال الله
تعالى إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا
وسيصلون سعيرا وقال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي
هي أحسن وقال تعالى ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن
تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح وعن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات
قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس
التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم
الزحف وقذف المحصنات المومنات الغافلات متفق عليه
الموبقات المهلكات ٥ باب تغليظ تحريم
الربا قال الله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم
الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع
مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه
فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار
هم فيها خالدون يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب
كل كفار أثيم إلى قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا
ما بقي من الربا إن كنتم مومنين فإن لم تفعلوا فأذنوا
بحرب من الله ورسوله وأما الأحاديث فكثيرة في
الصحيح مشهورة منها حديث أبي هريرة السابق في الباب
قبله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم

آكل الربا وموكله رواه مسلم زاد الترمذي وغيره وشاهديه وكاتبه
باب تحريم الرياء قال الله تعالى وما
أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء الآية وقال تعالى
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس الآية
وقال تعالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا الآية وعن أبي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
الله تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه
معي غيري تركته وشركه رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل
استشهد فأتي به فعرفه نعمته فعرفها قال فما عملت فيها
قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت
لأن يقال جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار
ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه
فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت فيك العلم وعلمته وقرأت
فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت
القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه
حتى ألقي في النار ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال
فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت
من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك قال كذبت ولكنك

فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى
القي في النار رواه مسلم جري بفتح الجيم وكسر الرا وبالمد اي شجاع
حاذق وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان ناسا قالوا له انا ندخل على
على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال
ابن عمر كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه البخاري وعن جندب بن عبد الله بن سفيان رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي الله يرى
به متفق عليه ورواه مسلم ايضا من رواية ابن عباس سمع بتشديد
الميم ومعناه اظهر عمله للناس ريا سمع الله به اي فضحه يوم القيمة
ومعنى راي راي الله به اي من اظهر للناس العمل الصالح ليعظم عندهم
وليس هو كذلك راي الله به اي اظهر سريرته على رؤس الخلايق
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا
لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها رواه ابو داود باسناد صحيح
والاحاديث في الباب كثيرة مشهورة ه باب ما يتوهم
انه ريا وليس هو ريا عن ابي ذر رضي الله عنه قال قيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ارايت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس
عليه قال تلك عاجل بشرى المومن رواه مسلم ه

باب تحريم النظر الى المراة الاجنبية

والامرد الحسن لغير حاجة شرعية قال الله تعالى قل للمومنين يغضوا دم

من ابصارهم وقال تعالى ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه
مسولا وقال تعالى يعلم خاينة الاعين وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كتب
على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما
النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد
زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق
ذلك الفرج او يكذبه متفق عليه وهذا لفظ مسلم ورواه البخاري
مختصرا وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد
نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجالس
فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض
البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه
وعن ابي طلحة زيد بن سهل رضي الله عنه قال كنا قعودا بالافنية نتحدث
فيها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فقال ما لكم ولمجالس الصعدات
اجتنبوا مجالس الصعدات فقلنا انما قعدنا لغير ما باس قعدنا
نتذاكر ونتحدث قال اما لا فادوا حقها غض البصر ورد
السلام وحسن الكلام رواه مسلم الصعدات بضم الصاد والعين
اي الطرقات وعن جرير رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن نظر الفجاة فقال اصرف بصرك رواه مسلم وعن ام سلمة

رضي الله عنها قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة
فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
احتجبا منه فقلنا يا رسول الله اليس اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم افعمياوان انتما الستما تبصرانه رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المراة الى عورة المراة
ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المراة الى المراة
في الثوب الواحد رواه مسلم ه باب تحريم الخلوة
بالاجنبية قال الله تعالى واذا سالتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب
وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم
والدخول على النساء فقال رجل من الانصار افرايت الحمو قال الحمو الموت
متفق عليه الحمو قريب الزوج كاخيه وابن اخيه وابن عمه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون احدكم بامراة الا مع ذي محرم
متفق عليه وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة
نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم ما من رجل من القاعدين يخلف
رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيمة فياخذ من
حسناته ما شاء حتى يرضى ثم التفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما ظنكم رواه مسلم باب تحريم تشبه
الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال في لباس وحركة وغير ذلك عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من

من الرجال والمترجلات من النساء وفي رواية لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال رواه البخاري
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس
لبسة المراة والمراة تلبس لبسة الرجل رواه ابو داود باسناد صحيح
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما
قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات
عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن
الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا رواه مسلم
معنى كاسيات اي من نعمة الله عاريات اي من شكرها وقيل معناه
تستر بعض بدنها وتكشف بعضه اظهارا لجمالها ونحوه وقيل معناه
تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها ومعنى مائلات قيل عن طاعة
الله تعالى وما يلزمهن حفظه مميلات اي يعلمن غيرهن فعلهن
المذموم وقيل مائلات يمشين متبخترات مميلات لاكتافهن وقيل مائلات يمشطن
المشطة الميلاء وهي مشطة البغايا ومميلات يمشطن غيرهن تلك
المشطة رؤوسهن كاسنمة البخت اي يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة
او عصابة او نحوها ه باب النهي عن التشبه
بالشيطان والكفار عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تاكلوا بالشمال فان الشيطان ياكل بالشمال رواه مسلم
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ياكلن

أحدكم بشماله ولا يشربن بها فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها
رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم متفق عليه والمراد
خضاب شعر اللحية والرأس الأبيض بصفرة أو حمرة وأما السواد
فمنهي عنه كما سنذكره في الباب بعده إن شاء الله تعالى ٥

باب النهي عن القزع وهو حلق بعض الرأس دون بعض وإباحة حلقه كله للرجل دون المرأة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع
متفق عليه وعنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيا قد حلق
بعض شعره وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوه كله أو اتركوه
كله رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم وعن عبد الله بن
جعفر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمهل آل جعفر ثلاثا
ثم أتاهم فقال لا تبكوا على أخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني أخي فجيء بنا كأنا
أفراخ فقال ادعوا لي الحلاق فأمر فحلق رؤوسنا رواه أبو داود بإسناد
صحيح على شرط البخاري ومسلم وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن تحلق المرأة رأسها رواه النسائي ٥

باب تحريم وصل الشعر والوشم والوشر وهو تحديد الأسنان

قال الله تعالى إن يدعون من دونه
إلا إناثا وإن يدعون إلا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لأتخذن
من عبادك نصيبا مفروضا ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن
آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله الآية وعن أسماء رضي الله عنها

أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابنتي أصابتها
الحصبة فتمرق شعرها وإني زوجتها أفأصل فيه فقال لعن الله الواصلة
والموصولة متفق عليه وفي رواية والواصلة والمستوصلة قولها تمرق
هو بالراء ومعناه انتثر وسقط والواصلة التي تصل شعرها أو شعر
غيرها بشعر آخر والموصولة التي يوصل شعرها والمستوصلة التي تسأل
من يفعل ذلك لها وعن عائشة رضي الله عنها نحوه متفق عليه وعن حميد
بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية رضي الله عنه عام حج على المنبر وتناول قصة
من شعر كانت في يد حرسي فقال يا أهل المدينة أين علماؤكم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول إنما هلكت بنو إسرائيل
حين اتخذها نساؤهم متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة
متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه لعن الواشمات والمستوشمات
والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت له امرأة
في ذلك فقال وما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب
الله قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
متفق عليه المتفلجة هي التي تبرد أسنانها ليتباعد بعضها عن بعض
قليلا وتحسنها وهو الوشر والنامصة التي تأخذ من شعر حاجب
غيرها لتصير حسنا والمتنمصة التي تأمر من يفعل بها ذلك ٥

باب النهي عن نتف الشيب من اللحية والرأس وغيرهما وعن نتف الأمرد شعر لحيته عند أول طلوعه

ه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم يوم القيمة حديث حسن رواه
ابو داود والترمذي والنسائي باسانيد حسنة قال الترمذي حديث
حسن وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد رواه مسلم ٥

باب كراهة الاستنجا باليمين ومس
الفرج باليمين عند الاستنجا من غير عذر عن ابي قتادة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بال احدكم فلا ياخذ ذكره بيمينه
ولا يستنجي بيمينه ولا يتنفس في الانا متفق عليه وفي الباب احاديث
كثيرة صحيحة ٥

باب كراهة المشي في
نعل واحدة او خف واحد لغير عذر وكراهة لبس النعل والخف
قايما لغير عذر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يمشي احدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا او ليخلعهما
جميعا وفي رواية ليحفهما جميعا متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا انقطع شسع نعل احدكم فلا يمشي في
الاخرى حتى يصلحها رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى ان ينتعل الرجل قايما رواه ابو داود باسناد
حسن ٥

باب النهي عن ترك النار
في البيت عند النوم ونحوه سوا كانت في سراج او غيره
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار
في بيوتكم حين تنامون متفق عليه وعن ابي موسى رضي الله عنه قال احترق
بيت بالمدينة على اهله من الليل فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشانهم قال ان هذه النار عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها متفق عليه
وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غطوا الانا
واوكوا السقا واغلقوا الابواب واطفئوا السراج فان الشيطان
لا يحل سقا ولا يفتح بابا ولا يكشف انا فان لم يجد احدكم الا
ان يعرض على انايه عودا ويذكر اسم الله فليفعل وان الفويسقة
تضرم على اهل البيت بيتهم رواه مسلم الفويسقة الفارة وتضرم تحرق ٥

باب النهي عن التكلف وهو فعل وقول
لا مصلحة فيه بمشقة قال الله تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من
المتكلفين وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهينا عن التكلف رواه البخاري
وعن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال
يا ايها الناس من علم شيا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان
من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين رواه البخاري ٥

باب تحريم النياحة على الميت ولطم
الخدود وشق الجيب ونتف الشعر وحلقه والدعا والثبور عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت
يعذب في قبره بما نيح عليه وفي رواية ما نيح عليه متفق عليه

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا
من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية متفق عليه وعن
ابي بردة قال وجع ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فغشي عليه وراسه
في حجر امراة من اهله فاقبلت تصيح برنة فلم يستطع ان يرد عليها
شيا فلما افاق قال انا بري ممن بري منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بري من الصالقة والحالقة والشاقة
متفق عليه الصالقة التي ترفع صوتها بالنياحة والندب والحالقة
التي تحلق شعرها عند المصيبة والشاقة التي تشق ثوبها
وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيمة
متفق عليه وعن ام عطية نسيبة بضم النون وفتحها رضي الله
عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة
ان لا ننوح متفق عليه وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال
اغمي على عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فجعلت اخته تبكي
واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيا
الا قيل لي انت كذلك رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعوده مع سعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن
مسعود فلما دخل عليه وجده في غشية فقال اقضى فقالوا لا

يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكاء النبي
صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين
ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم متفق عليه
وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران
ودرع من جرب رواه مسلم وعن اسيد بن ابي اسيد التابعي عن امراة من
المبايعات قالت كان فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعروف
الذي اخذ علينا ان لا نعصيه فيه ان لا نخمش وجها ولا ندعو ويلا
ولا نشق جيبا وان لا ننشر شعرا رواه ابو داود باسناد حسن
صحيح وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه او نحو ذلك
الا وكل به ملكان يلهزانه اهكذا انت رواه الترمذي وقال حديث
حسن اللهز الدفع بجمع اليد في الصدر وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن
في النسب والنياحة على الميت رواه مسلم ٥

باب النهي عن اتيان الكهان
والمنجمين والعراف واصحاب الرمل والطوارق بالحصى وبالشعير ونحو ذلك

عن عايشة رضي الله عنها قالت سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس
عن الكهان فقال ليس بشي فقالوا يا رسول الله انهم يحدثونا احيانا
بشي فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق
يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه فيخلطون معها مائة

كذبة متفق عليه وفي رواية البخاري عن عائشة رضي الله عنها انها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان
وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السما فيسترق الشيطان السمع
فيسمعه فيوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند
انفسهم قوله فيقرها بفتح اليا وضم القاف والرا اي يلقيها والعنان
بفتح العين وعن صفية بنت ابي عبيد عن بعض
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اتى عرافا فساله عن شي فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين
يوما رواه مسلم وعن قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العيافة والطيرة والطرق من
الجبت رواه ابو داود باسناد حسن وقال الطرق هو الزجر اي زجر
الطير وهو ان يتيمن او يتشام بطيرانه فان طار الى جهة اليمين تيمن
وان طار الى جهة اليسار تشام قال ابو داود والعيافة الخط قال
الجوهري في الصحاح الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو
ذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه
ابو داود باسناد صحيح وعن معوية بن الحكم رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جا الله تعالى بالاسلام
وان منا رجالا ياتون الكهان قال فلا تاتهم قلت ومنا رجال يتطيرون
قال ذلك شي يجدونه في صدورهم فلا يصدهم قلت ومنا رجال

يخطون قال كان نبي من الانبيا يخط فمن وافق خطه فذلك رواه مسلم
وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن متفق عليه ٥

باب النهي عن التطير فيه

الاحاديث السابقة في الباب قبله وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال قالوا وما
الفال قال كلمة طيبة متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة وان كان الشوم في شي ففي الدار والمراة
والفرس متفق عليه وعن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان لا يتطير رواه ابو داود باسناد صحيح وعن عروة بن عامر رضي الله عنه
قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال
ولا ترد مسلما فاذا راى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا
انت ولا يدفع السيات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك حديث
صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح ٥

باب تحريم تصوير الحيوان في حايط وستر وسقف وعمامة وثوب ونحوها والامر باتلاف الصورة

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا
ما خلقتم متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه
تماثيل فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلون وجهه وقال

[illegible]

يا عايشة اشد الناس عذابا عند الله يوم القيمة الذين يضاهون
بخلق الله قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادة او وسادتين متفق عليه
القرام بكسر القاف وهو الستر والسهوة بفتح السين المهملة
وهي الصفة تكون بين يدي البيت وقيل هو الطاق النافذ في
الحايط وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها
نفس فتعذبه في جهنم قال ابن عباس ان كنت لا بد فاعلا فاصنع
الشجر وما لا روح فيه متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها
الروح يوم القيمة وليس بنافخ متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس
عذابا يوم القيمة المصورون متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ومن اظلم
ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا
شعيرة متفق عليه وعن ابي طلحة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تدخل الملايكة بيتا فيه كلب او صورة متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل
ان ياتيه فراث عليه حتى اشتد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج فلقيه جبريل عليه السلام فشكا اليه
فقال انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة رواه البخاري راث
ابطا وهو بالثاء المثلثة

وعن عايشة رضي الله عنها قالت وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل عليه السلام في ساعة ان ياتيه فجاءت تلك الساعة ولم
ياته قالت وكان بيده عصا فطرحها وهو يقول ما يخلف الله
وعده ولا رسله ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سريره فقال متى
دخل هذا الكلب فقالت والله ما دريت به فامر به فاخرج فجاء
جبريل عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدتني
فجلست لك ولم تاتني فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك انا
لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة رواه مسلم وعن الهياج حيان
بن حصين قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا
مشرفا الا سويته رواه مسلم ه باب تحريم اتخاذ
الكلب الا لصيد او ماشية او زرع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا الا كلب صيد
او ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان متفق عليه وفي
رواية قيراط وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من امسك كلبا فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب
حرث او ماشية متفق عليه وفي رواية لمسلم من اقتنى كلبا ليس
بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من اجره قيراطان
كل يوم ه باب كراهة تعليق الجرس في
البعير وغيره من الدواب وكراهة استصحاب الكلب والجرس

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب
الملايكة رفقة فيها كلب ولا جرس رواه مسلم وعنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الجرس من مزامير الشيطان رواه مسلم ٥

باب كراهة ركوب الجلالة وهي البعير
والناقة التي تاكل العذرة فان اكلت علفا طاهرا فطاب لحمها زالت
الكراهة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الجلالة في الابل ان يركب عليها رواه ابو داود باسناد صحيح ٥

باب النهي عن البصاق في المسجد
والامر بازالته اذا وجد فيه والامر بتنزيه المسجد عن الاقذار عن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البصاق في المسجد
خطية وكفارتها دفنها متفق عليه والمراد دفنها اذا كان المسجد
ترابا او رملا ونحوه فيواريها تحت ترابه قال الروياني من اصحابنا في
كتابه البحر وقيل المراد بدفنها اخراجها من المسجد فاما اذا كان
المسجد مبلطا او مجصصا فدلكها عليه بمداسه او بغيره كما
يفعله كثير من الجاهلين فليس بدفن بل زيادة في الخطية وتكثير
القذر في المسجد وعلى من يفعل ذلك ان يمسحه بعد ذلك بثوبه
او بيده او بغيره وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم راى في جدار القبلة مخاطا او بصاقا او نخامة فحكه
متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ان هذه المساجد لا تصلح لشي من هذا البول ولا القذر وانما هي
لذكر الله تعالى وقراة القران او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
مسلم ٥

باب كراهة الخصومة في
المسجد ورفع الصوت فيه ونشد الضالة والبيع والشرا والاجارة
ونحوها من المعاملات عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل
لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا رواه مسلم وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم من يبيع او يبتاع في المسجد
فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رايتم من ينشد ضالة في المسجد
فقولوا لا ردها الله عليك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
بريدة رضي الله عنه ان رجلا نشد في المسجد فقولوا لا ردها
فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له رواه مسلم وعن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الشرا والبيع في المسجد وان تنشد فيه ضالة وان ينشد
فيه شعر رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن السايب
بن يزيد الصحابي رضي الله عنه قال كنت في المسجد فحصبني رجل فنظرت
فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اذهب فاتني بهذين فجيته
بهما فقال من انتما قالا من اهل الطايف فقال لو كنتما من اهل البلد
لاوجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه البخاري ٥

باب نهي من أكل ثوما أو بصلا أو كراثا
أو غيرهما مما له رائحة كريهة عن دخول المسجد قبل زوال رائحته إلا
لضرورة عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا متفق عليه وفي
رواية لمسلم مساجدنا وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلين معنا متفق عليه
وعن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل ثوما أو
بصلا فليعتزلنا وليعتزل مسجدنا متفق عليه وفي رواية لمسلم من
أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة
تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه
خطب يوم جمعة فقال في خطبته ثم إنكم أيها الناس تأكلون شجرتين
لا أراهما إلا خبيثتين البصل والثوم لقد رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد أمر به فأخرج
إلى البقيع فمن أكلهما فليمتهما طبخا رواه مسلم ٥

باب كراهة الاحتباء يوم الجمعة والإمام
يخطب لأنه يجلب النوم فيفوت استماع الخطبة ويخاف انتقاض
الوضوء عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب رواه أبو داود والترمذي
وقال حديث حسن ٥

باب نهي من دخل
عليه عشر ذي الحجة وأراد أن يضحي عن أخذ شيء من شعره أو
أظفاره حتى يضحي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه فإذا أهل هلال ذي الحجة فلا يأخذن
من شعره ولا من أظفاره شيئا حتى يضحي رواه مسلم ٥

باب النهي عن الحلف بمخلوق كالنبي
والكعبة والملائكة والسماء والآباء وتربة فلان والروح والحياة والرأس
وحياة السلطان ونعمة السلطان والأمانة وهي من أشدها نهيا عن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى ينهاكم أن
تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فلا يحلف إلا بالله أو ليصمت متفق عليه
وفي رواية في الصحيح فمن كان حالفا فلا يحلف إلا بالله أو ليسكت وعن
عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم رواه مسلم الطواغي جمع طاغية وهي
الأصنام ومنه الحديث هذه طاغية دوس أي صنمهم ومعبودهم وروي
في غير مسلم بالطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان والصنم وعن
بريدة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بالأمانة
فليس منا حديث صحيح رواه أبو داود بإسناد صحيح وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال إني بريء من الإسلام فإن كان
كاذبا فهو كما قال وإن كان صادقا فلن يرجع إلى الإسلام سالما رواه
أبو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رجلا يقول لا والكعبة فقال
ابن عمر لا تحلف بغير الله فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك رواه الترمذي

وقال حديث حسن قال وفسر بعض العلماء قوله كفر واشرك على التغليظ
كما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا شرك والله اعلم ٥

باب تغليظ تحريم اليمين الكاذبة عمدًا

عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على مال امرئ
مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان قال ثم قرا علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية متفق عليه وعن ابي امامة اياس بن ثعلبة
الحارثي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ
مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل
وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس
رواه البخاري وفي رواية ان اعرابيا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال اليمين
الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم
يعني بيمين هو فيها كاذب ٥

باب ندب من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها ان يفعل ذلك المحلوف عليه ثم يكفر عن يمينه

عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلفت على يمين فرايت غيرها
خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على

يمين فراى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير رواه
مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني والله
ان شاء الله لا احلف على يمين ثم ارى خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت
الذي هو خير متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان يلج احدكم في يمينه في اهله اثم له عند الله تعالى من ان
يعطي كفارته التي فرض الله عليه متفق عليه قوله يلج هو بفتح اللام
وتشديد الجيم اي يتمادى فيها ولا يكفر وقوله اثم هو بالثاء المثلثة
اي اكثر اثما ٥

باب العفو عن لغو اليمين وانه لا كفارة فيه

وهو ما يجري على اللسان بغير قصد اليمين كقوله على
العادة لا والله بلى والله ونحو ذلك قال الله تعالى لا يواخذكم الله باللغو
في ايمانكم ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة
مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد
فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم وعن
عائشة رضي الله عنها قالت انزلت هذه الاية لا يواخذكم الله باللغو
في ايمانكم في قول الرجل لا والله بلى والله رواه البخاري ٥

باب كراهة الحلف في البيع وان كان صادقا

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب متفق عليه وعن ابي قتادة
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم وكثرة الحلف
في البيع فانه ينفق ثم يمحق رواه مسلم ٥

باب كراهة ان يسال الانسان بوجه الله تعالى غير الجنة وكراهة منع من سال

بالله تعالى وتشفع به عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استعاذ بالله. لا يسال بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه
ومن سال بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا
فكافيوه فان لم تجدوا ما تكافيوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافاتموه
حديث صحيح رواه ابو داود والنساي باسانيد الصحيحين ٥
باب تحريم قول شاهان شاه للسلطان وغيره لان معناه
ملك الملوك ولا يوصف بذلك غير الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله عز وجل رجل تسمى ملك الاملاك
متفق عليه قال سفيان بن عيينة ملك الاملاك مثل شاهان شاه ٥
باب النهي عن مخاطبة الفاسق والمبتدع ونحوهما بسيد
ونحوه عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ٥ سعد
للفاسق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم رواه ابو داود باسناد صحيح
باب كراهة سب الحمى عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل على ام السايب او ام المسيب فقال ما لك يا ام السايب
او يا ام المسيب تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى
فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد رواه مسلم
تزفزفين اي تتحركين حركة سريعة ومعناه ترتعد وهو بضم التا
والزاي المكررة والفا المكررة وروي ايضا بالرا المكررة وروي بالراي
المكررة والقافين ٥ باب النهي عن سب عنه
الريح وبيان ما يقال عند هبوبها عن ابي المنذر ابي بن كعب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فاذا رايتم ما

تكرهون فقولوا اللهم انا نسالك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير
ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تاتي بالرحمة
وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها واسالوا الله خيرها
واستعيذوا بالله من شرها رواه ابو داود باسناد حسن قوله صلى الله
عليه وسلم من روح الله هو بفتح الراي رحمته بعباده وعن عايشة رضي الله
عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيرها
وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر
ما ارسلت به رواه مسلم ٥ باب كراهة سب
الديك عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة رواه ابو داود باسناد صحيح ٥
صلى باب النهي عن القول مطرنا بنوء كذا عن
زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية
فلما في اثر سما كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون
ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مومن وكافر فاما
من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك
مومن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك
كافر بي مومن بالكوكب متفق عليه والسما هنا المطر ٥
عنهما باب تحريم قوله لمسلم يا كافر عن ابن عمر رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد با

أحدهما فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه متفق عليه وعن أبي ذر رضي الله عنه
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا رجلا بالكفر أو قال عدو
الله وليس كذلك إلا حار عليه متفق عليه حار رجع ٥

باب النهي عن الفحش وبذاء اللسان عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان
ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي رواه أبو داود والترمذي وقال حديث
حسن وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش
في شيء إلا شانه وما كان الحياء في شيء إلا زانه رواه الترمذي
وقال حديث حسن

باب كراهة التقعير في الكلام بالتشدق وتكلف الفصاحة
واستعمال وحشي اللغة ودقائق الإعراب في مخاطبة العوام ونحوهم
عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون
قالها ثلاثا رواه مسلم المتنطعون المبالغون في الأمور وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة
رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن جابر رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا
يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني يوم القيامة
الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون رواه الترمذي وقال حديث
حسن وقد سبق شرحه في باب حسن الخلق ٥

باب كراهة
قوله خبثت نفسي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن يقول لقست نفسي متفق عليه

قال العلماء معنى خبثت غثت وهو معنى لقست لكن كره لفظ الخبث

باب كراهة تسمية العنب كرما عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب
الكرم فإن الكرم المسلم متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية فإنما الكرم
قلب المؤمن وفي رواية البخاري ومسلم يقولون الكرم إنما الكرم قلب المؤمن
وعن وائل بن حجر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا
الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة رواه مسلم الحبلة بفتح الحاء والباء
ويقال أيضا بإسكان الباء ٥

باب النهي عن وصف
محاسن المرأة لرجل إلا أن يحتاج إلى ذلك لغرض شرعي كنكاحها ونحوه عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر
المرأة المرأة فتصفها لزوجها كأنه ينظر إليها متفق عليه ٥

باب كراهة قول الإنسان في الدعاء اللهم
اغفر لي إن شئت بل يجزم بالطلب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت اللهم
ارحمني إن شئت ليعزم المسألة فإنه لا مكره له متفق عليه وفي رواية
لمسلم ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه
وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا
أحدكم فليعزم المسألة ولا يقولن اللهم إن شئت فأعطني فإنه لا
مستكره له متفق عليه ٥

باب كراهة قول الإنسان
ما شاء الله وشاء فلان عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان
رواه ابو داود باسناد صحيح ٥ باب كراهة الحديث
بعد العشاء الاخرة والمراد به الحديث الذي يكون مباحا في غير هذا الوقت
فهو في هذا الوقت اشد تحريما وكراهة واما الحديث في الخير كمذاكرة
العلم وحكايات الصالحين ومكارم الاخلاق والحديث مع الضيف
ومع طالب حاجة ونحو ذلك فلا كراهة فيه بل هو مستحب وكذا الحديث
لعذر وعارض لا كراهة فيه وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة على
كل ما ذكرته وعن ابي برزة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى العشاء في اخر حياته فلما قال ارايتكم ليلتكم هذه فان على راس
مائة سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الارض اليوم احد متفق عليه
وعن انس رضي الله عنه انهم انتظروا النبي صلى الله عليه وسلم فجاءهم قريبا
من شطر الليل فصلى بهم يعني العشاء قال ثم خطبنا فقال الا ان
الناس قد صلوا ثم رقدوا وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة
رواه البخاري ٥ باب تحريم امتناع المراة من فراش
زوجها اذا دعاها ولم يكن لها عذر شرعي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امراته الى فراشه
فابت ان تجيء فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح
متفق عليه وفي رواية حتى ترجع ٥ باب تحريم
صوم المراة تطوعا وزوجها حاضر الا باذنه عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمراة ان تصوم وزوجها
شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه ٥ باب تحريم
رفع الماموم راسه من الركوع والسجود قبل الامام عن ابي هريرة

رضي الله عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى احدكم اذا رفع راسه قبل الامام
ان يحول الله راسه راس حمار او يجعل صورته صورة حمار متفق عليه باب
كراهة وضع اليد على الخاصرة في الصلاة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى عن التخصر
في الصلاة متفق عليه ٥ باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام
ونفسه تتوق اليه او مع مدافعة الاخبثين وهما البول والغائط عن
عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة
بحضرة طعام ولا هو يدافعه الاخبثان رواه مسلم ٥ باب النهي
عن رفع البصر الى السماء في الصلاة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في صلاتهم فاشتد
قوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك او لتخطفن ابصارهم رواه البخاري ٥
باب كراهة الالتفات في الصلاة لغير عذر عن
عائشة رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات
في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد رواه البخاري
وعن انس رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والا
لتفات في الصلاة فان الالتفات في الصلاة هلكة فان كان لا بد ففي
التطوع لا في الفريضة رواه الترمذي وقال حديث حسن ٥
باب النهي عن الصلاة الى القبور عن ابي مرثد كناز
بن الحصين رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها رواه مسلم ٥
باب تحريم المرور بين يدي المصلي عن ابي الجهيم عبد الله
بن الحارث بن الصمة الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه من الاثم لكان ان يقف اربعين
خيرا له من ان يمر بين يديه قال الراوي لا ادري قال اربعين يوما او
اربعين شهرا او اربعين سنة متفق عليه ٥ باب كراهة
شروع المأموم في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلاة سوا
كانت النافلة سنة تلك الصلاة او غيرها عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة
رواه مسلم ٥ باب كراهة تخصيص يوم الجمعة بصيام
او ليلته بقيام من بين الليالي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام
من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم رواه مسلم وعنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصوم احدكم يوم الجمعة
الا ان يصوم يوما قبله او يوما بعده متفق عليه وعن محمد بن
عباد قال سالت جابرا رضي الله عنه انهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم
الجمعة قال نعم متفق عليه وعن ام المومنين جويرية بنت الحارث
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صايمة
فقال اصمت امس قالت لا قال تريدين ان تصومي غدا قالت
لا قال فافطري رواه البخاري ٥ باب تحريم
الوصال في الصوم وهو ان يصوم يومين او اكثر ولا ياكل ولا يشرب
بينهما عن ابي هريرة وعائشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن الوصال متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل قال

اني لست مثلكم اني اطعم واسقى متفق عليه وهذا لفظ البخاري ٥
باب تحريم الجلوس على قبر عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق
ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر رواه مسلم ٥
باب النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه عن جابر رضي الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يقعد عليه
وان يبنى عليه رواه مسلم باب تغليظ تحريم اباق العبد
من سيده عن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا ابق العبد لم تقبل له صلاة رواه مسلم وفي رواية فقد كفر ٥
باب تحريم الشفاعة في الحدود قال الله تعالى
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم
بهما رافة في دين الله ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر عن عائشة
رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شان المخزومية التي سرقت فقالوا
من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة
بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم
قال انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف
تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله
لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها متفق عليه
وفي رواية فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشفع

في حد من حدود الله قال اسامة استغفر لي يا رسول الله قال ثم امر بتلك
المراة فقطعت يدها باب النهي عن التغوط في
طرق الناس وموارد الماء ونحوها قال الله تعالى والذين يوذون المومنين
والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللاعنين
قالوا وما اللاعنان قال الذي يتخلى في طريق الناس او ظلهم
رواه مسلم باب النهي عن البول في الماء الراكد عن
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الراكد
باب كراهة تفضيل الوالد بعض اولاده على بعض
في الهبة عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ان اباه اتى به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نحلته مثل هذا فقال لا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فارجعه وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افعلت هذا بولدك كلهم قال لا قال اتقوا الله واعدلوا في اولادكم
فرجع ابي فرد تلك الصدقة وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بشير الك ولد سوى هذا قال نعم قال اكلهم وهبت له مثل
هذا قال لا قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور وفي رواية
اشهد على هذا غيري ثم قال ايسرك ان يكونوا اليك في البر سوا
قال بلى قال فلا اذا متفق عليه باب تحريم احداد
المراة على ميت فوق ثلاثة ايام الا على زوجها اربعة اشهر

وعشرة ايام عن زينب بنت ابي سلمة رضي الله عنها قالت دخلت
على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها حين توفي ابوها
ابو سفيان بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق او غيره
فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي
بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
على المنبر لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت
فوق ثلاث ليالي الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب
ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب اخوها
فمست منه ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراة تومن بالله
واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر
وعشرا متفق عليه باب تحريم بيع الحاضر
للبادي وتلقي الركبان والبيع على بيع اخيه والخطبة على خطبة
اخيه الا ان ياذن او يرد عن انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد وان كان اخاه لابيه وامه
متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تتلقوا السلع حتى يهبط بها الى الاسواق متفق عليه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تتلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد فقال له طاوس ما قوله

لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا متفق عليه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد
ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة
اخيه ولا تسال المراة طلاق اختها لتكفئ ما في انائها وفي رواية
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقي وان يبتاع المهاجر
للاعرابي وان تشترط المراة طلاق اختها وان يستام الرجل على
سوم اخيه ونهى عن النجش والتصرية متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض
ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له متفق عليه وهذا لفظ
مسلم وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المومن اخو المومن فلا يحل للمومن ان يبتاع على بيع اخيه ولا
يخطب على خطبة اخيه حتى يذر رواه مسلم ٥

باب النهي عن اضاعة المال في غير

وجوهه التي اذن الشرع فيها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يرضى لكم ثلثا فيرضى لكم ان تعبدوه
ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
ويكره لكم قيل وقال وكثرة السوال واضاعة المال رواه مسلم وتقدم شرحه
وعن وراد كاتب المغيرة قال املى علي المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
في كتاب الى معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة
مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا

الجد منك الجد وكتب اليه انه كان ينهى عن قيل وقال واضاعة المال
وكثرة السوال وكان ينهى عن عقوق الامهات ووأد البنات
ومنع وهات متفق عليه وسبق شرحه ٥

باب النهي عن الاشارة الى مسلم بسلاح ونحوه سوا كان جادا او مازحا والنهي عن تعاطي السيف مسلولا

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يشر احدكم الى اخيه بالسلاح مسلولا فانه لا يدري
لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار متفق عليه وفي رواية
لمسلم قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان
الملائكة تلعنه وان كان اخاه لابيه وامه قوله صلى الله عليه وسلم
ينزع ضبط بالعين المهملة مع كسر الزاي وبالغين المعجمة مع فتحها ومعناهما
متقارب ومعناه بالمهملة يرمي وبالمعجمة ايضا يرمي ويفسد واصل النزع
الطعن والفساد وعن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يتعاطى السيف مسلولا رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن ٥

باب كراهة الخروج من المسجد بعد الاذان الا لعذر حتى يصلي المكتوبة

عن ابي الشعثاء قال كنا مع
ابي هريرة رضي الله عنه في المسجد فاذن المؤذن فقام رجل من المسجد
يمشي فاتبعه ابو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال ابو هريرة
اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم ٥

باب كراهة رد الريحان لغير عذر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض

عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب رواه البخاري ٥

باب كراهة المدح في الوجه لمن خيف

عليه مفسدة من اعجاب ونحوه وجوازه لمن امن ذلك في حقه عن ابي موسى
رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في
المدح فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل متفق عليه والاطرا المبالغة في المدح
وعن ابي بكرة رضي الله عنه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه
رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك
يقوله مرارا ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل احسب كذا
وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسيبه الله ولا يزكي على الله احدا
متفق عليه وعن همام بن الحارث عن المقداد رضي الله عنه ان رجلا جعل
يمدح عثمان رضي الله عنه فعمد المقداد فجثا على ركبتيه فجعل يحثو
في وجهه الحصبا فقال له عثمان ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب رواه مسلم
فهذه احاديث في النهي وجاء في الاباحة احاديث كثيرة صحيحة قال
العلما وطريق الجمع بين الاحاديث ان يقال ان كان الممدوح عنده
كمال ايمان ويقين ورياضة نفس ومعرفة تامة بحيث لا يفتتن
ولا يغتر بذلك ولا تلعب به نفسه فليس بحرام ولا مكروه وان
خيف عليه شي من هذه الامور كره مدحه في وجهه كراهة شديدة
وعلى هذا التفصيل تنزل الاحاديث المختلفة في ذلك ومما جا في
الاباحة قوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر ارجوا ان تكون منهم

اي من الذين يدعون من جميع ابواب الجنة لدخولها وفي الحديث الاخر
لست منهم اي من الذين يسبلون ازارهم خيلا وقال صلى الله عليه وسلم لعمر
رضي الله عنه ما راك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك والاحاديث
في الاباحة كثيرة وقد ذكرت جملة من اطرافها في كتاب الاذكار ٥

باب كراهة الخروج من بلد اذا وقع به الوبا

فرارا منه وكراهة القدوم عليه قال الله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت
ولو كنتم في بروج مشيدة وقال تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى الشام حتى
اذا كان بسرغ لقيه امرا الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه
فاخبروه ان الوبا قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال لي عمر ادع لي
المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم واخبرهم ان الوبا قد
وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم خرجت لامر ولا نرى ان ترجع
عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوبا فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع
لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين
واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع من كان ها هنا
من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه منهم
رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوبا فنادى
عمر رضي الله عنه اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة
بن الجراح رضي الله عنه افرارا من قدر الله فقال عمر رضي الله عنه

لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وكان عمر يكره خلافه نعم نفر من قدر الله الى
قدر الله ارايت لو كان لك ابل فهبطت واديا له عدوتان احدهما
خصبة والاخرى جدبة اليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله
وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله قال فجا عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندي من هذا
علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا
تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فحمد الله
تعالى عمر وانصرف متفق عليه العدوة جانب الوادي وعن
اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم
الطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم فيها فلا تخرجوا
منها متفق عليه ٥ باب التغليظ في تحريم السحر قال
الله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر
الاية وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع
الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل
النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم
الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات متفق عليه ٥
باب النهي عن المسافرة بالمصحف الى بلاد
الكفار اذا خيف وقوعه بايدي العدو وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقران الى ارض
العدو متفق عليه ٥ باب تحريم استعمال
انا الذهب وانا الفضة في الاكل والشرب والطهارة وسائر

وجوه الاستعمال عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الذي يشرب في انية الذهب والفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم
متفق عليه وفي رواية ان الذي يشرب في انية الفضة والذهب وعن
حذيفة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج
والشرب في انية الذهب والفضة وقال هن لهم في الدنيا ولكم في
الاخرة متفق عليه وفي رواية في الصحيحين عن حذيفة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج
ولا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها وعن انس
ابن سيرين قال كنت مع انس بن مالك رضي الله عنه عند نفر من
المجوس فجي بفالوذج على انا من فضة فلم ياكل فقيل له حوله فحوله
على انا من خلنج وجي به فاكله رواه البيهقي باسناد حسن ٥ انتهى
باب تحريم لبس الرجل ثوبا مزعفرا عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل متفق عليه
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال راى النبي صلى الله عليه وسلم علي
ثوبين معصفرين فقال امك امرتك بهذا قلت اغسلهما قال بل
احرقهما وفي رواية فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها رواه
مسلم ٥ باب النهي عن صمت يوم الى الليل عن
علي رضي الله عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد
احتلام ولا صمات يوم الى الليل رواه ابو داود باسناد حسن

قال الخطابي في تفسير هذا الحديث كان من نسك الجاهلية الصمات
فنهوا في الاسلام عن ذلك وامروا بالذكر والحديث في الخير وعن قيس
بن ابي حازم قال دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه على امراة من احمس
يقال لها زينب فراها لا تتكلم فقال ما لها لا تتكلم فقالوا حجت
مصمتة فقال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت
رواه البخاري

باب تحريم انتساب الانسان الى غير ابيه وتوليه الى غير مواليه

عن ابن ابي رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير
ابيه فالجنة عليه حرام متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن ابائكم فمن رغب عن ابيه
فهو كفر متفق عليه وعن يزيد بن شريك بن طارق قال رايت عليا
رضي الله عنه على المنبر يخطب فسمعته يقول لا والله ما عندنا من كتاب
الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واشيا
من الجراحات وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام
ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا
ولا عدلا ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه
يوم القيمة صرفا ولا عدلا متفق عليه ذمة المسلمين اي عهدهم
وامانتهم واخفره نقض عهده والصرف التوبة وقيل الحيلة

والعدل الفدا وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى ما ليس
له فليس منا وليتبوا مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر او قال
عدو الله وليس كذلك الا حار عليه متفق عليه وهذا لفظ مسلم ه

باب التحذير من ارتكاب ما نهى الله عز وجل او رسوله صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال
ان بطش ربك لشديد وقال تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى
اخذه اليم شديد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى يغار وغيرة الله ان ياتي المرء ما حرم الله عليه متفق عليه

باب ما يقوله ويفعله من ارتكب منهيا عنه

قال الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقال
تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على
ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين وقال تعالى وتوبوا
الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى

فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعالى اقامرك فليتصدق متفق عليه

كتاب المنثورات والملح

عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طايفة النخل فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا فقال ما شانكم قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طايفة النخل فقال غير الدجال اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كاني اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه منكم فليقرا عليه فواتح سورة الكهف انه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعين يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وساير ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلاة قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فياتي القوم فيدعوهم فيومنون به ويستجيبون له فيامر السما فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرا واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم ياتي على قوم فيدعوهم فيردون عليه فيصبحوا ممحلين ليس بايديهم شي من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعوا رجلا ممتليا

شابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل يتهلل وجهه ويضحك فبينا هو كذلك اذ بعث الله تعالى المسيح بن مريم صلى الله عليه وسلم فينزل عند المنارة البيضا شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطا راسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللولو فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي الى حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ياتي عيسى عليه السلام قوما قد عصمهم الله منه فيمسح على وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر اوايلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ما ويحصر نبي الله عيسى عليه السلام واصحابه حتى يكون راس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى صلى الله عليه وسلم واصحابه الى الله فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى صلى الله عليه وسلم واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى صلى الله عليه وسلم واصحابه الى الله تعالى فيرسل الله تعالى طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شا الله ثم يرسل الله عز وجل مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر

فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي
بركتك فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها
ويبارك الله في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفيام من الناس
واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي
الفخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله عليهم ريحا طيبة فتاخذهم
تحت اباطهم فتقبض روح كل مسلم ومومن ويبقى شرار الناس
يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة رواه مسلم قوله
خلة بين الشام والعراق اي طريقا بينهما وقوله عاث بالعين
المهملة والثا المثلثة والعيث اشد الفساد والذرى الاسنمة
واليعاسيب ذكور النحل وجزلتين اي قطعتين والغرض الهدف
الذي يرمى بالنشاب اي يرميه كرمي النشابة الى الهدف والمهروذة
بالذال المعجمة هو الثوب المصبوغ وقوله لا يدان اي لا طاقة والنغف
دود في جمع قريش ومن القمل والزلفة بفتح الزاي واللام والقاف
وروي الزلقة بضم الزاي واسكان اللام وبالقاف هي المراة والعصابة
الجماعة والرسل بكسر الرا واللبن واللقحة اللبون والفيام بكسر الفا
وبعده همزة الجماعة والفخذ من الناس دون القبيلة وعن ربعي بن خراش
رضي الله عنه قال انطلقت مع ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه
الى حذيفة بن اليمان رضي الله عنه فقال له ابو مسعود حدثني ما سمعت
من رسول الله صلى الله في الدجال قال ان الدجال يخرج وان معه ماء
ونارا فاما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق واما الذي يراه الناس
نارا فماء بارد عذب فمن ادركه منكم فليقع في الذي يراه نارا

فانه ماء عذب فقال ابو مسعود وانا سمعته معه وعن عبد الله
بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال
في امتي فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين
عاما فيبعث الله تعالى عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فيطلبه فيهلكه
ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله
تعالى ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد
في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدهم
دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه فيبقى شرار الناس
في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون
منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون
فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن
عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع
ليتا واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق
الناس ثم يرسل الله او قال ينزل الله مطرا كانه الطل او
الظل فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم
مسؤولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من
كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فذلك يوم يجعل
الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق رواه مسلم

اللبت صفح العنق ومعناه يضع صفحة عنقه ويرفع صفحته الاخرى
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
من بلد الا سيطاه الدجال الا مكة والمدينة فليس نقب من
انقابها الا عليه ملايكة صافين يحرسها فينزل بالسبخة
فترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج الله تعالى منها كل كافر
ومنافق رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالسة
رواه مسلم وعن ام شريك رضي الله عنها انها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لينفرن الناس من الدجال في الجبال رواه
مسلم وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق ادم الى قيام الساعة امر اكبر
من الدجال رواه مسلم وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المومنين
فيلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له الى اين تعمد
فيقول اعمد الى هذا الذي خرج فيقولون له او ما تومن بربنا فيقول
ما بربنا خفا فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض
اليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا دونه فينطلقون به
الى الدجال فاذا راه المومن قال يا ايها الناس هذا الدجال

رابع عشر

الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيامر الدجال به فيشبح
فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا فيقول او
ما تومن بي فيقول انت المسيح الكذاب فيومر به فيوشر بالمنشار
من فرقه حتى يفرق بين رجليه ثم يمشي الدجال بين القطعتين
ثم يقول له قم فيستوي قايما ثم يقول له اتومن بي فيقول ما ازددت
فيك الا بصيرة ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد
من الناس فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل الله ما بين رقبته
الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا فياخذ بيديه ورجليه
فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما القي في الجنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند
رب العالمين رواه مسلم وروى البخاري بعضه بمعناه المسالح
هم الخفراء والطلايع وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال
ما سال احد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مما
سالته وانه قال لي ما يضرك قلت انهم يقولون ان معه
جبل خبز ونهر ماء قال هو اهون على الله من ذلك متفق عليه
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
نبي الا وقد انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان
ربكم عز وجل ليس باعور مكتوب بين عينيه ك ف ر

متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه
اعور وانه يجي بمثال الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار
متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال ان الله ليس باعور الا ان المسيح
الدجال اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود حتى يختبي اليهودي
من ورا الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال
فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى
يمر الرجل بالقبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني مكان صاحب هذا
القبر وليس به الدين ما به الا البلا متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات
عن جبل من ذهب فيقتتل عليه من كل مائة تسعة وتسعون
فيقول كل رجل منهم لعلي اكون انا الجو وفي رواية يوشك ان ان ح
يحسر الفرات عن كنز من ذهب فمن حضره فلا ياخذ منه
شيا متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي
يريد عوافي السباع والطير واخر من يحشر راعيان من مزينة

يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشا حتى اذا بلغا ثنية
الوداع خرا على وجوههما متفق عليه وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون خليفة من خلفائكم في اخر الزمان يحثو
المال ولا يعده رواه مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لياتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب فلا يجد
احدا ياخذها منه ويرى الرجل الواحد يتبعه اربعون امراة يلذن
به من قلة الرجال وكثرة النسا رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشترى رجل من رجل عقارا فوجد الذي
اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى
العقار خذ ذهبك انما اشتريت منك الارض ولم اشتر الذهب وقال
الذي له الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي
تحاكما اليه الكما ولد فقال احدهما لي غلام وقال الاخر لي جارية قال
انكحا الغلام الجارية وانفقوا على انفسهما منه وتصدقا متفق عليه
وعنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كانت امراتان معهما
ابناهما جا الذيب فذهب بابن احداهما فقالت لصاحبتها انما ذهب
بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود
عليه السلام فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه
فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل
رحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى متفق عليه وعن مرداس الاسلمي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون

الاول فالاول ويبقى حثالة كحثالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة
رواه البخاري وعن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال جاء جبريل
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين
او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملايكة رواه البخاري وعن
بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله تعالى
بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم متفق عليه
وعن جابر رضي الله عنه قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم
يعني في الخطبة فلما وضع المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار
حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه وفي رواية فوضع يده
عليه فسكن وفي رواية فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه وسلم
على المنبر فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت تنشق
وفي رواية فصاحت صياح الصبي فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها
فضمها اليه فجعلت تان انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت
قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر رواه البخاري وعن ابي ثعلبة
الخشني رضي الله عنه جرثوم بن ناشر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
فرض الله تعالى فرايض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم
اشيا فلا تنتهكوها وسكت عن اشيا رحمة لكم غير نسيان فلا
تبحثوا عنها حديث حسن رواه الدارقطني وغيره وعن عبد الله
ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات ناكل الجراد وفي رواية ناكل معه الجراد متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لا يلدغ المومن من جحر واحد مرتين متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم
ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ما بالفلاة يمنعه من ابن
السبيل ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لاخذها
بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا
لدنيا فان اعطاه منها وفى وان لم يعطه منها لم يف متفق عليه
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعون قالوا يا ابا
هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت قالوا
اربعون شهرا قال ابيت ويبلى كل شي من الانسان الا عجب ذنبه
فيه يركب الخلق ثم ينزل الله تعالى من السما ما فينبتون كما ينبت
البقل متفق عليه وعنه قال بينما النبي صلى الله عليه في مجلس يحدث
القوم جاه اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم
بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين السايل عن الساعة قال
ها انا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال
كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة
رواه البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم
فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطاوا فلكم وعليهم رواه البخاري وعنه
قال كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس ياتون
بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام وعنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل

رواهما البخاري معا. يوسرون ويعتدون ثم يسلمون فيدخلون الجنة
وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد الى الله مساجدها وابغض عنه
البلاد الى الله اسواقها رواه مسلم وعن سلمان رضي الله عنه من قوله
لا تكونن ان استطعت اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منها
فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته رواه مسلم هكذا ورواه
البرقاني في صحيحه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكن
اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منها فيها باض الشيطان
وفرخ وعن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال
قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله غفر الله لك قال
ولك قال عاصم فقلت له استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم ولك ثم تلا هذه الاية واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات
رواه مسلم وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا
لم تستحي فاصنع ما شئت رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم
القيمة في الدما متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملايكة من نور وخلق
الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم رواه مسلم وعنها قالت
كان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم القران رواه مسلم في جملة حديث
طويل وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقا
الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه فقلت

يا رسول الله اكراهية الموت فكلنا نكره الموت قال ليس كذلك
ولكن المومن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقا الله
فاحب الله لقاه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره
لقا الله فكره الله لقاه رواه مسلم وعن ام المومنين صفية بنت حيي
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره
ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معي ليقلبني فمر رجلان من الانصار
رضي الله عنهما فلما رايا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله
فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف
في قلوبكما شرا او قال شيا متفق عليه وعن ابي الفضل العباس بن
عبد المطلب رضي الله عنه قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم
حنين فلزمت انا وابو سفيان ابن الحرث بن عبد المطلب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة
بيضا فلما التقى المسلمون والمشركون ولى المسلمون مدبرين فطفق
رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا اخذ
بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع
وابو سفيان اخذ بركاب رسول الله فقال رسول الله اي عباس
ناد اصحاب السمرة فقال العباس رضي الله عنه وكان صيتا فقلت

باعلى صوتي اين اصحاب السمرة فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا
صوتي عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك فاقتتلوا
والكفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار يا معشر
الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحرث بن الخزرج فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى
قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب
محمد فذهبت انظر فاذا القتال على هيئته فيما ارى فوالله ما هو
الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا
رواه مسلم الوطيس التنور ومعناه اشتدت الحرب وقوله
حدهم وهو بالحاء المهملة اي بأسهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله طيب لا
يقبل الا طيبا وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين
فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقال تعالى يا ايها
الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل
السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه
حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك رواه
مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم
الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان

وملك كذاب وعائل مستكبر رواه مسلم العائل الفقير وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والنيل
والفرات كل من انهار الجنة رواه مسلم وعنه قال اخذ رسول الله
بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم
الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثا وخلق
النور يوم الاربعا وبث الدواب يوم الخميس وخلق ادم صلى الله
صلى الله عليه وسلم بعد العصر يوم الجمعة في اخر ساعة من النهار
فيما بين العصر الى الليل رواه مسلم وعن ابي سليمان خالد بن الوليد
رضي الله عنه قال لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف
فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية رواه البخاري وعن عمرو بن العاص
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم
الحاكم ثم اجتهد ثم اصاب فله اجران وان حكم واجتهد فاخطا فله اجر
فاجتهد ثم
متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء متفق عليه وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه متفق عليه والمختار جواز
الصوم عمن مات وعليه صوم لهذا الحديث والمراد بالولي القريب من
وارثا كان او غير وارث وعن عوف بن مالك بن الطفيل ان
عائشة رضي الله عنها حدثت ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

في بيع او عطا اعطته عايشة والله لتنتهين عايشة او لاحجرن
عليها فقالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله علي نذر ان لا اكلم
ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت
لا والله لا اشفع فيه ابدا ولا احنث الى نذري فلما طال ذلك على
ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد
يغوث وقال لهما انشدكما الله لما ادخلتماني على عايشة فانها لا يحل
لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به المسور وعبد الرحمن حتى استاذنا
على عايشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته اندخل قالت عايشة
ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم ان معهما ابن
الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عايشة وطفق
يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا كلمته
وقبلت منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت
من الهجرة ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال فلما اكثروا
على عايشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول
اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير
واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها
بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها رواه البخاري وعن عقبة
بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى قتلى
احد فصلى عليهم بعد ثمان سنين كالمودع للاحيا والاموات ثم

طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا شهيد عليكم وان موعدكم
الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان
تشركوا ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال فكانت
اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه وفي رواية
ولكني اخشى عليكم ان تنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك
من كان قبلكم قال عقبة فكانت اخر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر وفي رواية قال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر
الى حوضي الان واني اعطيت مفاتيح خزاين الارض واني والله لا اخاف
عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها والمراد
بالصلاة على قتلى احد الدعا لهم لا الصلاة المكتوبة المعروفة وعن
ابي زيد عمرو بن اخطب الانصاري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى
ثم صعد المنبر فخطب حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر
حتى غربت الشمس فاخبرنا ما كان وما هو كاين فاعلمنا احفظنا رواه مسلم
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان
يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه رواه البخاري
وعن ام شريك رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها امرها
بقتل الاوزاغ قال وكان ينفخ على ابراهيم متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزغة

من اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية
فله كذا وكذا حسنة دون الاولى وان قتلها في الضربة الثالثة فله
كذا وكذا حسنة وفي رواية من قتل وزغا في اول ضربة كتب له مائة
حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك رواه مسلم
قال اهل اللغة الوزغ العظام من سام ابرص وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج
بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق على سارق
فقال اللهم لك الحمد لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في
يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم
لك الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها
في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق
وعلى زانية وعلى غني فاتي فقيل له اما صدقتك على سارق فلعله ان
يستعف عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها واما الغني فلعله
يعتبر فينفق مما اتاه الله رواه البخاري بلفظه ومسلم بمعناه وعنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع اليه الذراع
وكانت تعجبه فنهش منها نهشة وقال انا سيد الناس يوم القيمة
هل تدرون مم ذاك يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد
فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس
من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس
الا ترون الى ما انتم فيه الى ما بلغكم الا تنظرون الى من يشفع

لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ابوكم ادم فياتونه
فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى
ما نحن فيه وما بلغنا فقال ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولم يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون نوحا
فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض وقد سماك الله عبدا
شكورا اما ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى
ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب
بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون
يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك اما ترى
الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله واني كنت كذبت ثلاث كذبات نفسي
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فياتون موسى
فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالاته
وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك اما ترى الى ما نحن فيه
فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي

اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت
انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في
المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم
يذكر لهم ذنبا نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه
وسلم فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم وفي رواية فياتوني فيقولون يا محمد
انت رسول الله وخاتم الانبيا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فاتي تحت
العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء
عليه شيا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل
تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب امتي
يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب
الايمن من ابواب الجنة وهم شركا الناس فيما سوى ذلك من
الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع
الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى متفق عليه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا ابراهيم صلى الله عليه وسلم بام اسمعيل
اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوحة
فوق زمزم في اعلا المسجد وليس بمكة يوميذ احد وليس بها
ما فوضعها هناك ووضع عندها جرابا فيه تمر وسقا فيه ما

ثم قفا ابراهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب
وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انيس ولا شي فقالت له ذلك مرارا
وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله امرك بهذا قال نعم قالت اذا لا
يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان عند
الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهولا الدعوات
ورفع يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع حتى
بلغ يشكرون وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من
ذلك الما حتى اذا نفد ما في السقا عطشت وعطش ابنها وجعلت
تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت
الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت
الوادي تنظر هل ترى احدا فلم ترا احدا فهبطت من الصفا حتى
بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود
حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى
احدا فلم ترا احدا ففعلت سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله
عليه وسلم فلذلك سعي الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت
صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت
قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث
بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الما فجعلت تحوضه وتقول بيدها
هكذا وجعلت تغرف الما في سقايها وهو يفور بعد ما تغرف
وفي رواية بقدر ما تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم

رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت
زمزم عينا معينا قال فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك
لا تخافوا الضيعة فان ها هنا بيتا لله يبنيه هذا الغلام وابوه
وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تاتيه
السيول فتاخذ عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم
رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كدا فنزلوا
من اسفل مكة فراوا طايرا عايفا فقالوا ان هذا الطاير ليدور على
ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ما فارسلوا جريا او جريين
فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم فاقبلوا وام اسماعيل عند الماء فقالوا
اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم
قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك ام اسمعيل وهي
تحب الانس فنزلوا فارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا
كانوا اهل ابيات وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم
واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراة منهم وماتت ام اسمعيل
فجا ابراهيم بعدما تزوج يطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسال
امراته عنه فقالت خرج يبتغي لنا وفي رواية يصيد لنا ثم سالها عن
عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت اليه
فقال فاذا جا زوجك فاقري عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه
فلما جا اسمعيل كانه انس شيا فقال هل جاكم من احد قالت نعم جانا
شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته

انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشي قالت نعم امرني ان اقرا
عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك
الحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شا الله
ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امراته فسالها عنه فقالت خرج
يبتغي لنا قال كيف انتم وسالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير
وسعة واثنت على الله تعالى فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم
قالت الما قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو
عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه وفي رواية فجا فقال اين اسمعيل
فقالت امراته ذهب يصيد الا تنزل فتطعم وتشرب قال وما طعامكم
وما شرابكم قالت طعامنا اللحم وشرابنا الما فقال اللهم بارك لهم
في طعامهم وشرابهم قال فقال ابو القسم صلى الله عليه وسلم بركة دعوة
ابراهيم قال فاذا جا زوجك فاقري عليه السلام ومريه يثبت عتبة
بابه فلما جا اسمعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ
حسن الهيئة واثنت عليه فسالني عنك فاخبرته فسالني كيف
عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشي قالت نعم يقرا عليك
السلام ويامرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة
امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شا الله ثم جا واسمعيل يبري
نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع

الوالد بالولد والولد بالوالد قال يا اسمعيل ان الله تعالى امرني بامر
قال فاصنع ما امرك ربك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله
امرني ان ابني بيتا ها هنا واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها
فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسماعيل ياتي بالحجارة
وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام
عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل
منا انك انت السميع العليم وفي رواية ان ابراهيم خرج باسمعيل
وام اسمعيل معهم شنة فيها ماء فجعلت ام اسمعيل تشرب من
الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة
ثم رجع ابراهيم الى اهله فتبعته ام اسمعيل حتى لما بلغوا كداء نادته
من ورائه يا ابراهيم الى من تتركنا قال الى الله قالت رضيت بالله
فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى
لما فني الماء قالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا قال فذهبت
فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس احدا فلم تحس
احدا فلما بلغت الوادي سعت واتت المروة وفعلت ذلك
اشواطا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل الصبي فذهبت
ونظرت فاذا هو على حاله كانه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها
فقالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا فذهبت فصعدت
الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس احدا حتى اتمت سبعا

ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فاذا هي بصوت فقالت اغث
ان كان عندك خير فاذا جبريل عليه السلام فقال بعقبه هكذا
وغمز بعقبه الارض فانبثق الماء فدهشت ام اسمعيل فجعلت
تحفر وذكر الحديث بطوله رواه البخاري بهذه الروايات كلها
الدوحة الشجرة الكبيرة وقوله قفى اي ولى والجري الرسول والفى
معناه وجد وقوله ينشغ اي يشهق به وعن سعيد بن زيد رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الكماة من المن
وماؤها شفاء للعين متفق عليه ه

كتاب الاستغفار قال الله تعالى

واستغفر لذنبك وقال تعالى واستغفر الله ان الله كان
غفورا رحيما وقال تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان
توابا وقال تعالى للذين اتقوا عند ربهم جنات الى قوله
والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال تعالى
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال تعالى والذين
اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
الاية والايات في الباب كثيرة معلومة وعن الاغر المزني رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي واني

لأستغفر الله في اليوم مائة مرة رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله
اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة
رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون
فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد
مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك التواب الرحيم رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل
الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا
يحتسب رواه ابو داود وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا
هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر
من الزحف رواه ابو داود والترمذي والحاكم وقال حديث صحيح
على شرط البخاري ومسلم وعن شداد بن اوس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول
العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا

على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك
بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت
من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من
اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح
فهو من اهل الجنة رواه البخاري ابوء بباء مضمومة ثم واو ثم همزة
ممدودة ومعناه اقر واعترف وعن ثوبان رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا
وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام
قيل للاوزاعي وهو احد رواته كيف الاستغفار قال يقول استغفر
الله استغفر الله رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل موته سبحان الله
وبحمده استغفره واتوب اليه متفق عليه وعن انس رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى
يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك
ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني
غفرت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم
لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي
وقال حديث حسن عنان السماء بفتح العين قيل هو السحاب وقيل

هو ما عرك منها اي طهر وقراب الارض بضم القاف وروى
بكسرها والضم اشهر وهو ما يقارب ملاها وعن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء تصدقن واكثرن
من الاستغفار فاني رايتكن اكثر اهل النار قالت امراة منهن
ما لنا اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت
من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن قالت ما نقصان
العقل والدين قال شهادة امراتين بشهادة رجل
وتمكث الايام لا تصلي رواه مسلم ٥ باب بيان
ما اعد الله تعالى للمومنين في الجنة قال الله تعالى ان المتقين في جنات
وعيون ادخلوها بسلام امنين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين وقال
تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين امنوا
باياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون
يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب وفيها ما تشتهي الانفس
وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون وتلك الجنة التي اورثتموها
بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة منها تاكلون وقال تعالى
ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون يلبسون من
سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين
يدعون فيها بكل فاكهة امنين لا يذوقون فيها الموت الا

الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز
العظيم وقال تعالى ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف
في وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي
ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها
المقربون والايات في الباب كثيرة معلومة وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل اهل الجنة فيها ويشربون
ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبولون ولكن طعامهم ذلك جشاء
كرشح المسك يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم
الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبولون
ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون امشاطهم الذهب ورشحهم
المسك ومجامرهم الالوة عود الطيب ازواجهم الحور العين
على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم ستون ذراعا في
السماء متفق عليه وفي رواية البخاري ومسلم انيتهم فيها الذهب

ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من
ورا اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد
يسبحون الله بكرة وعشيا قوله على خلق رجل واحد رواه
بعضهم بفتح الخا واسكان اللام وبعضهم بضمهما وكلاهما صحيح
وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سال موسى صلى الله عليه وسلم ربه ما ادنى اهل الجنة منزلة قال
هو رجل يجي بعدما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة
فيقول اي رب كيف ادخل وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم
فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول
رضيت رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله
فيقول في الخامسة رضيت رب قال يارب فاعلاهم
منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت
عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر رواه مسلم
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا
الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله عز وجل اذهب فادخل
الجنة فياتيها فيخيل له انها ملاى فيقول يارب وجدتها
ملاى فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة فياتيها
فيخيل له انها ملاى فيقول يارب وجدتها ملاى فيقول
الله

الله عز وجل اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها
وان لك مثل عشرة امثال الدنيا فيقول اتسخر بي او تضحك بي
وانت الملك قال فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك
حتى بدت نواجذه فكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة متفق عليه
وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للمومن
في الجنة لخيمة من لولوة واحدة مجوفة طولها في السما ستون
ميلا للمومن فيها اهلون يطوف عليهم المومن فلا يرى بعضهم
بعضا متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد
المضمر السريع مائة سنة لا يقطعها متفق عليه ورويناه في
الصحيح ايضا من رواية ابي هريرة وقال يسير الراكب في
ظلها مائة سنة لا يقطعها وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون
الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق او من المغرب
لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبيا لا
يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله
وصدقوا المرسلين متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس احدكم في
الجنة خير مما تطلع عليه الشمس او تغرب متفق عليه

وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
في الجنة سوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في
وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون
الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم
والله لقد ازددتم حسنا وجمالا فيقولون لهم وانتم والله
لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا رواه مسلم وعن سهل بن
سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف في الجنة كما تراءون الكوكب
في السماء متفق عليه وعنه قال شهدت من النبي صلى الله
عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في اخر
حديثه فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع الى قوله
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين رواه البخاري وعن
وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادي مناد ان لكم ان تحيوا
ولا تموتوا ابدا وان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم
ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا
ابدا رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى مقعد احدكم ان يقول له تمن

فيتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فان لك
ما تمنيت ومثله معه رواه مسلم وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة
يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك
فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا
ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك
فيقولون واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني
فلا اسخط عليكم بعده ابدا متفق عليه وعن جرير رضي الله عنه
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة
البدر وقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون القمر لا تضامون
في رؤيته متفق عليه وعن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى
تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا
الجنة وتنجنا من النار فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا
احب اليهم من النظر الى ربهم رواه مسلم قال الله تعالى
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم
تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك

اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل
محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم
وبارك على محمد وعلى آل محمد النبي الامي وعلى آله وازواجه
وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك
حميد مجيد اخر الكتاب والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين وحسبنا الله
ونعم الوكيل ووافق الفراغ منه يوم الاثنين ثاني عشرين
جمادى الاول من شهور سنة احدى وسبعين وسبعمائة
بالجامع الاموي على يد العبد الفقير المعترف بذنبه
المقصر في خدمة ربه الراجي عفوه وغفرانه محمد بن محمد
الحجاري عفا الله عنه وعن سائر المسلمين امين يا رب العالمين
ولمن يقول امين

طالع في هذا الكتاب العبد الفقير الى الله تعالى
منصور ابن يحيى ابن احمد بن يحيى ابن عبد الغالب
[illegible] عفا الله عنه وعن سائر المسلمين

طالع في هذا الكتاب المبارك الفقير [illegible]
محمد [illegible] العليمي [illegible] ربيع الاول [illegible] سنة [illegible]

٥٦

الحمد لله رب العالمين

انتقل هذا الكتاب المبارك بحكم البيع الصحيح الشرعي
من ملك كاتبه محمد [illegible] الى ملك العبد الفقير [illegible] الله [illegible]
[illegible] وذلك بتاريخ [illegible]
[illegible]
لجميع المسلمين والمسلمات
امين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

طالع هذا الكتاب المبارك العبد الفقير

الى الله تعالى عمر [illegible] ولوالديه

ولجميع المسلمين [illegible]

الحمد لله وحده

طالعه من اوله الى آخره العبد الفقير الى الله [illegible]

[illegible]

[illegible] ويقول استغفر الله

اللهم اغفر له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والحمد لله [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد [illegible]

[illegible]

طالع العبد الفقير الى الله تعالى عمر [illegible]

ولقد عجبت من الزمان وفعله في حط ذي شرف ورفع

اذ ذل

كطابع الميزان في حركاته يضع الرواجح والنواقص

تعتلي

١٥٦

طالع في هذا الكتاب المبارك

العبد الفقير الى الله تعالى

[illegible] عبد الباسط بن احمد [illegible] يونس

رحمه الله له ولوالديه ولجميع المسلمين